٤١٥
ش.ع
(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ، تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي ، بهاء الدين بن عقيل ٦٩٤-٧٦٩هـ. بخط حسن الهريدي الحنفي ، سنة ١٢٦٦هـ.
٣٤٢ص ٢١س ٢٢ر١٣×٥ر٢٠سم
٣٦٥٧ نسخة جيدة خطها نسخي واضح. طبع
الاعلام ٤ : ٢٣١ ، فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ١٢١
١- النحو، اللغة العربية أ- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن - ٧٦٩هـ ب- اسم الناسخ جـ- تاريخ النسخ.

١٠٩
٣٦٥٧
٩٩/٥/١٢
٤١٥٧/ف

هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة أبو عبد
الطائي الجياني الأندلسي الشافعي مذهبه كان بالمغرب ثم انتقل إلى
المشرق فنزل دمشق
سنة ٦٠٠ ستمائة هجرية أو التي قبلها وسمع بدمشق من الرشيد
صادق ومحمد بن صبّاح والسخاوي وغيرهم وبمصر من الخضر
بن عبد المنعم وبحلب من ابن مالك وبمكة من أبي الطاهر إسماعيل بن محمد بن يوسف
ابن الكتاني - الكردي من قبل وبمصر من القراءات عبد الصمد
ابن بدر - وقرأ على أبيه بعليبك وتلبنة ابن عمرون وغيره بحلب وتصدر
للإقراء العربية وصرف همته إلى الاعتناء بها لم يعرف
من تقدمه فيه الغاية وأبى على المتقدمين وكانه إماما في القراءات
وعالما بالحديث وصنف في كل فصنف رائعا مرغوبا فيه - ثبتا
في اللغة فكانه لم يلزم غيرها وإماما في النحو والصرف فكانه لم يأخذ
إلا عن مالك بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى وإماما في علم
أسمائها - العرب الذي يستشهد به في النحو واللغة فكانه
أمر عجيب وكان الأئمة الأعلام يحترمونه في أموره وإمامته
الاطلاع على الحديث فكانه في آية يسرد كثيرا منه
بالقراءة فكانه لم يشتغل بغيره فكان عدل إلى الحديث
وإلى لم يشتغل بغيره فكان عدل إلى سماعه - العرب هذا
لقب من الدين المتين والعباس وصدقه للرجاء
وثمة الفواضل وحسن الشمائل وكمال العقل وإتقان
مدة يصنف ويشتغل بالجامع وبالبدية الهادية وتخرج عليه
جمع وكان يظم الشعر جيدا جزلا وعلى نثر وبسيطة
وكان الشيخ تقي الدين الفقير يقول ابن مالك هذا
نحوهرمة وقدم رحمه الله القاهرة ثم حل إلى دمشق وبها
إلى أن عشر شعبان سنة ٦٧٢ هجرية ستمائة اثنين وسبعين
وكان ذا عقل راجح وفهم راجح لم تكن وفاته بنصاد
الكتاب وضع على العلماء هذا لفظ لو سمعه ثمانية
شواهد وحفظ عدة أبيات منها في مدح الرسول
أبياتا وهذا مما يعتقد ناظمه بقوله ما لك رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكٖ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِ
وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَاءَ ذِي الْجَلَالَا
وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّ وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فا للفظ جنس يشمل الكلام والكلمة الكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ماتركب من ثلاث فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولايتركب الكلام الامن اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصكاستقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر فيه وجوبا والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المص كلامنا ليعلم ان التعريف

انما هو

انما هو للكلام فى اصطلاح النحاة لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ماتركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المص ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله فى المفرد ثم ذكر المص ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ثم ذكر المص فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قوله غيره بحرف الجر لان هذا لايتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل لاجمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش

وسيأتي حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسما المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ اخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اى حين اذ بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما اضاف اليه نحو كل قائم اى كل انسان قائم فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوها رفعا وجرا نحو هولاء جوار ومررت بجوار فحذفت اليا واتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

• اَقِلِّ اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ • وَقُولِي اِنْ اَصَبْتُ لَقَدْ اَصَابَنْ •

فجئ بالتنوين بدلا من الف لاجل الترنم وكقوله

• اَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ اَنَّ رِكَابَنَا • لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَاَنْ قَدِنْ •

والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله

وَقَاتِمِ الْاَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْنْ •

وظاهر كلام المصان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز بعين الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد

اليه

اليه اى الاخبار عنه واستعمل المصان مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مكان الاسناد

• بِتَا فَعَلْتَ وَاَتَتْ وَيَا اَفْعَلِي وَنُونِ اَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي •

ثم ذكر المصان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضا بتا اتت والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسما فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربني والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها يا الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتا التانيث الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد

• سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ •
• وَمَاضِيَ الْاَفْعَالِ بِالتَّامِ وَسِمْ بِالنُّونِ فِعْلَ الْاَمْرِ اِنْ اَمْرٌ فُهِمْ •

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسما

وعلامات الافعال ثم مثل فعل وفى ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين
مختص وغير مختص فاشار فهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسما والا
فعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان
مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد
ثم شرع فى تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع
صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه اشار
بقوله فعل مضارع يلى لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضى به بقوله وماضى
الافعال بالتا مزاى ميز ماضى الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل وتاء
التانيث الساكنة وكل منهما لايدخل الا على ماضى اللفظ نحو تبارك
يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر فى بقية
البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته
نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهى
اسم فعل والى ذلك اشار بقوله

• وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَجَيْهَلْ •

فصه وجيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا
تقول صهن ولا جيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وجيهل بمعنى اقبل
فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن
ولا يجوز ذلك فى صه وجيهل

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِى

• وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِى لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِى •

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
الحرف والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من

الحروف مدنى اى لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المص فى شبه
الحرف ثم نوع المص وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب
من مذهب ابى على الفارسى حيث جعل البنا منحصرا فى شبه الحرف وما تضمن
معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكر ان الاربع

• كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِى اسْمَىْ جِئْتَنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِى مَتَى وَفِى هُنَا •
• وَكِنَايَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا •

ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى اربعة مواضع فالاول
شبهه له فى الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتا فى ضربت او على حرفين
كنا فى اكرمنا والى ذلك اشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتا فى جئتنا اسم لانه
فاعل وهو مبنى لانه اشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك
نا اسم لانه مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين
والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا
والثانى ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف
فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم
وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط
كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى ان يوضع فلم يوضع
وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما
وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت اسما
الاشارة لشبههما فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل
وعدم التاثير بالعامل كاسما الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه
بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا

تاثرعما ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضرب يازيدا فانه ناب مناب
اضرب وليس بمبنى لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف
دراله فانه وان كان نائبا عن ادرله فليس متاثرا بالعامل وحاصل ماذكره
المصان المصدر والموضوع موضع الفعل واسما الافعال اشتركا فى النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف واسما الافعال
غيرمتاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى انها نائبة عن الفعل وغير
متاثرة به وهذا الذى ذكره المص مبنى على ان اسما الافعال لامحل لها من
الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب اسماء الافعال الرابع شبه
الحرف فى الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقارا صلا وذلك كالاسما
الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف
فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البنا يكون فى ستة ابواب
المضمرات واسما الشروط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما
الافعال والاسما الموصولة والله اعلم

• وَمُعْرَبُ الْاَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَاَرْضٍ وَسَمَا •

يريدان المعرب خلاف المبنى وقد تقدم ان المبنى ما اشبه الحرف فالمعرب مالم
يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس اخره حرف علة كارض والى معتل
وهو ما اخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم
الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها ايضا
وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن
غيرامكن وهو غيرالمنصرف نحو احمد ومساجد وغيرالمتمكن هو المبنى والمتمكن
هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غيرامكن •

• وَفِعْلُ اَمْرٍ وَمُضِيِّ بُنِيَا وَاَعْرَبُوا مُضَارِعًا اِنْ عَرِيَا •
• مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ اِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فَتِنْ •

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسما شرع فى بيان المعرب والمبنى من
الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل فى الاسما فرع فى الافعال فالاصل
فى الافعال البنا عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل فى الاسما وفى
الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضيا الدين بن العلج فى البسيط ان بعض النحويين
ذهب الى ان الاعراب اصل فى الافعال فرع فى الاسما والمبنى من الافعال ضربان
احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق
مالم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف
فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب
عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به
نون التوكيد او نون الاناث فقال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل
معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به
لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل
تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة
توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل
بينه وبين نون التوكيد واو جمع او يا مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون
وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى
الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار
تضربن وكذلك تضربن اصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربون وهذا
هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط

فى اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان
مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن
يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبنى
مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد اولم تتصل ونقل عن بعضهم
انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث
الهندات تضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف فى بعض كتبه انه
لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود
وممن نقله الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور فى شرحه للايضاح

• وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالْأَصْلُ فِى الْمَبْنِىِّ أَنْ يُسَكَّنَا •
• وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ •

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب
نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل فى البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا
لسبب كالتخلص من التقا الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاين وقام وضرب
وان وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ
وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البنا على
الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وان البنا على الفتح
او السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف

• وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابَا •
• وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا •
• فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ كَسْرًا كَذَكَرَ اللّٰهَ عَبْدٌ يَسَّرُ •

والجزم

• وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوًا أَخُونَبِى نَمِرْ •

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشتركان
فيهما الاسما والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسما
نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة
والنصب يكون بالفتحة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه
كما نابت الواو عن الضمة فى اخو واليا عن الكسرة فى نبى من قوله جا
اخونبى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة

• وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا اتَّصَفْ •

شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالاسما التى سيصفها
الاسما الستة وهى اب واخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو
نحو جا ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباه وتجر باليا نحو مررت بابيه
والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة
واليا نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو
الى اخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف واليا
فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة
مقدرة على اليا فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيئ عن شيئ مما سبق ذكره

• مِنْ ذَا لَكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمِ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا •

اى من الاسما التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا ذو وفم ولكن
يشترط فى ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جانى ذو مال اى صاحب مال
وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اى ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية
فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل

هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية واخرها
الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جانى ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
ومنه قوله • فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ • فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
وكذلك يشترط فى اعراب الفم هذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه
ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا
اى انفصلت منه الميم فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم
ورايت فما ونظرت الى فم •
• اَبٌ اَخٌ حَمٌ كَذَا لَهُ وَهَنٌ • وَالنَّقْصُ فِى هَذَا الْاَخِيرِ اَحْسَنُ •
• وَفِى اَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ • وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ اَشْهَرُ •
يعنى ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت
اباه واخاه وحميها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة
فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن
فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون فى اخره حرف
علة نحو هذا هن وزيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار
بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن اى النقص فى هن احسن من الاتمام والاتمام
جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ونظرت الى هنيه وانكر
الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ واشار المصنف بقوله وفى اب وتاليه ينذر الى اخر البيت
الى اللغتين الباقيتين فى اب وتاليه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص
وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء

والميم

والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه
وحمها وعليه قوله • بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِى الْكَرَمْ • وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ •
وهذه اللغة نادرة فى اب وتاليه ولهذا قال وفى اب وتاليه ينذر اى
ينذر النقص واللغة الاخرى فى اب وتاليه ان يكون بالالف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت
باباه واخاه وحماها وعليه قول الشاعر
• اِنَّ اَبَاهَا وَاَبَا اَبَاهَا • قَدْ بَلَغَا فِى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا •
فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر فى المقصور
وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ما ذكر ان فى اب واخ وحم ثلاث لغات
اشهرها ان تكون بالواو والالف واليا والثانية ان تكون بالالف مطلقا
والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان فى هن لغتين
احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل •
• وَشَرْطُ ذَا الْاِعْرَابِ اَنْ يُضَفْ لَا • لِيَا كَاَخُوَيْكَ ذَا اعْتَلَا •
ذكر النحويون لاعراب هذه الاسما بالحروف شروطا اربعة احدها ان
تكون مضافة واحتر زبذلك من ان لا تضاف فانها تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورايت اباومررت باب الثانى ان تضاف الى غير ياء
المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت
بحركات مقدرة نحو هذا ابى ورايت ابى ومررت بابى ولم تعرب بهذه الحروف
وسياتى ذكرها تعرب بح الثالث ان تكون مكبرة واحتر زبذلك من ان
تكون مصغرة فانها تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابى زيد وذوى
مال ورايت ابى زيد وذوى مال ومررت بابى زيد وذوى مال الرابع

تقدم

ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت
مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هولا اباء الزيدين ورايت ابائهم
ومررت بابائهم وان كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وباليا
جرا ونصبا نحو هذان ابوازيد ورايت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر
المص من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم اشار اليهما بقوله
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لياى شرط اعراب هذه الاسما بالحروف
ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وانه لابد ان
تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه وذلك
ان الضمير فى قوله يضفن راجع الى الاسما التى سبق ذكرها وهو لم يذكرها
الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته
المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف
الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جانى ذو مال فلا يجوز جانى ذو قائم

- بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
- كِلْتَا كَذَا اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
- وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفْ

ذكر المص ما ينوب فيه الحرف عن الحركات الاسما الستة وقد تقدم الكلام
عليها ثم ذكر المثنى وهو ما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة
فى اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين
المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا
بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط
الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح

للتجريد

للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف
عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار المص
بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى
وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فهو
ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها
حد المثنى لكن تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جانى كلاهما
ورايت كليهما ومررت بكليهما وجانى كلتاهما ورايت كليتيهما ومررت بكليتيهما
فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جانى كلا الرجلين
وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت بكلا الرجلين
وكلتا المراتين فهذا قال المص وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين
واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى
وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المص ان الياء تخلف الالف فى المثنى
والملحق به فى حالتى الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت
الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان
ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتى ذلك وحاصل
ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر باليا وهذا هو
المشهور والصحيح ان الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا
واليا نصبا وجرا وما ذكره المص من ان المثنى والملحق به من اسماء الستة يكونان
يكونان بالالف رفعا وباليا نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة
اخرى ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول
جاء الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

• وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ •

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسما الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبا ليا نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد ووصفة فيشترط فى الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال فى رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبوهون واجازه بعضهم ويشترط فى الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلا ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلا ما كان كذلك نحو احمر فان مونثه حمرا فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مونثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل

صبور وامراة صبور و رجل جريح وامراة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فاشار المصنف الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمونث فيقال فيه مذنبون •

• وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا وَبَابُهُ الْحَقَ وَالْاَهْلُونَا •
• اُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا وَارَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا •
• وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ •

اشار المصنف بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضارب ونحوهما فتقول الافضلون والضاربون واشار بقوله وبه عشرون الى ما الحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبا ليا جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فالاواحد له من لفظه اوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون لانه ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع

ارض وارض اسم جنس جامد مونث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس
مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة الشروط واشار
بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها ها
التانيث ولم يكسر كمئة ومئين ومئة ومئين وهذا الاستعمال شايع فى هذا
ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبية فانهم
كسروه على ظبى وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياجرا ونصبا فقالوا ظبون
وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد
تلزمه اليا ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا
ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف
فى اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف فى احدى الروايتين
ومثله قول الشاعر • دَعَانِى مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ • لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا
مُرْدَا • الشاهد فيه اجراء السين مجرى الحين فى الاعراب بالحركات
والزام النون مع الاضافة

• وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ • فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ •
• وَنُونَ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ • بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ •

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله •
• عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِى أَبِيهِ • وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ • وقوله
• وَمَاذَا تَبْتَغِى الشُّعَرَاءُ مِنِّى • وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينِ • وليس
كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها
لغة ومنه قوله • عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً • فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

وظاهر

وظاهر كلام المصان فتح النون فى التثنية ككسر نون الجمع فى القلة وليس كذلك
بل كسرها فى الجمع شاذ وفتحها فى التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح باليا
او يكون فيها وفى الالف قولان وظاهر كلام المص الثانى ومن الفتح مع الالف قول
الشاعر • اَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَا • وَمَنْخِرَيْنِ اَشْبَهَا ظَبْيَانَا •
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به •

• وَمَا بِتَا وَالِفٍ قَدْ جُمِعَا • يُكْسَرُ فِى الْجَرِّ وَفِى النَّصْبِ مَعَا •

لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر ما نابت
فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم
احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار اليه
المص بقوله وما بتا والف قد جمعا اى جمع بالالف والتا المزيدتين فخرج نحو قضاة
فان الفه غير زايدة بل هى منقلبة عن اصل وهو اليا لان اصله قضية ونحو ابيات
فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتا سببا فى دلالته على الجمع نحو هندات
فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف
والتا وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا
وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المص بمثل قضاة وابيات
وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء فى قوله بتا متعلقة
بقوله جمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءنى
هندات ورايت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم
بعضهم انه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه •

• كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِى اسْمًا قَدْ جُعِلْ • كَذِى زَعَانِفَ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ •

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجرى مجرى جمع المونث السالم فى انها تنصب

بالكسرة وليست بجمع مونث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لامفرد لها من
لفظها ثم اشار بقوله والذى اسما قد جعل الى ان ما سمى به من هذا الجمع او
الملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه
التنوين نحو هذه اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ هذا هو
المذهب الصحيح وفيه مذهبان اخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتِ ومررت
باذرعاتِ والثانى انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه
التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ ويروى قوله

• تَنَوَّرْتُهَا مِنْ اَذْرِعَاتٍ وَاَهْلُهَا • بِيَثْرِبَ اَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِى •

بكسر التا منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى
وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

• وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ اَوْ يَكُ بَعْدَ اَلْ رَدِفْ •

اشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم
الذى لاينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب بالفتحة نحو
رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا
لم يضف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم
وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

• وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا •
• وَحَذْفَهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَزُومِي مَظْلِمَهْ •

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب بالنيابة
من الافعال وذلك فى الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل

على الف

على الف اثنين سواكان فى اوله اليا نحو يضربان ام التا نحو تضربان واشار
بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به يا المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله
وتسئلون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواكان فى اوله التا
كما مثل او اليا نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب
وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان
فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم
بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون
من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار •

• وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الْاَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِى مَكَارِمَا •
• فَالْاَوَّلُ الْاِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِى قَدْ قُصِرَا •
• وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا اَيْضًا يُجَرْ •

شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى
والمرتقى يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما فى اخره الف لازمة قبلها فتحة مثل
عصا ورحى واشار بالمرتقى الى ما فى اخره يا مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى
ثم اشار الى ان ما فى اخره الف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب
الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى
فى اخره الف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبنى نحو
ذا وجا والف من المنقوص نحو القاضى كما سياتى وبلازمة من المشى حال الرفع
نحو الزيدان فان الالف لاتلزم اذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين
واشار بقوله والثانى منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى

فى اخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى
وبالمعرب عن المبنى نحو الذى وبقولنا قبلها كسرة من التى قبلها سكون
نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة
وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضى
قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على اليا
نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على اليا
وعلامة الجر كسرة مقدرة على اليا وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون فى اخره واو
قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب
الا فى الاسما الستة فى حال الرفع نحو جاءنى ابوه واجاز ذلك الكوفيون فى موضعين
احترز باحدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان اعجميا نحو يسمدو

• وَاَىُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ اَلِفْ اَوْ وَاوٌ اَوْ يَاءٌ مُعْتَلًّا عُرِفْ •

اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان فى اخره واو قبلها ضمة نحو يغزو
او ياء قبلها كسرة نحو يرمى او الف قبلها فتحة نحو يخشى

• فَالْاَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَابْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِى •
• وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا •

ذكر فى هذين البيتين كيفية الاعراب فى الفعل المعتل فذكر ان الالف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم
يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمى الى ان النصب يظهر فيما اخره
واوا ويا نحو لن يدعو ولن يرمى واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع

يقدر

يقدر فى الواو واليا نحو يدعو ويرمى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو واليا
واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاث وهى الالف والواو واليا
تحذف فى الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو
واليا وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر فى الواو والالف واليا وان الجزم يظهر فى
الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر فى اليا والواو ويقدر فى الالف

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

• نَكِرَةٌ قَابِلُ اَلْ مُؤَثِّرَا اَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا •

النكرة ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل
ال رجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا تؤثر فيه التعريف
كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف
لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التى بمعنى صاحب
نحو جانى ذو مال اى صاحب مال فذو نكرة وهى لا تقبل ال لكنها واقعة موقع
صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

• وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِى وَهِنْدَ وَابْنِى وَالْغُلَامِ وَالَّذِى •

اى غير النكرة المعرفة وهى ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم
كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما اضيف الى واحد
منها كابنى وسنتكلم على هذه الاقسام

• فَالَّذِى لِغَيْبَةٍ اَوْ حُضُورِ كَانْتَ وَهُوَ سِمْ بِالضَّمِيرِ •

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير
المخاطب نحو انت والثانى ضمير المتكلم نحو انا

• وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَى وَلَا يَلِى اِلَّا اخْتِيَارًا اَبَدَا •

• كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ اَبْنِي اَكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَبِيلِهِ مَا مَلَكْ •

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لايبتدا به كالكاف من اكرمك ونحوه ولايقع بعدالا فى الاختيار فلا يقال ما اكرم الا لك وقد جا شذوذا فى الشعر كقوله • اَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ • عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ الَّا لَهُ نَاصِرُ •
وقوله • وَمَا عَلَيْنَا اِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا • اَلَّا يُجَاوِرَنَا اِلَّا لَكِ دَيَّارُ •

• وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ •

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لاتصغر ولاتثنى ولاتجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب اوجر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى اكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه بقوله

• لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرًّا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَاِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ •

اى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومايستعمل للرفع والنصب والجر واليا فمثال الرفع اضربني ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مرني ويستعمل فى الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياوهم لانهما لايشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف اليا فانها تختص بالنصب والجر وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثلنا لانها فى حالة

الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل

• وَاَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَمَا غَابَ وَغَيْرَهُ كَفَا مَا وَاعْلَمَا •

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا اعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وهذا ليس بجيد لان هذه الثلاثة لاتكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب والمخاطب كما مثلنا

• وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرْ كَافْعَلْ اَوِ افْ تَغْبِطْ اِذْ تَشْكُرْ •

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار مايحل محله الظاهر وبواجب الاستتار مالايحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة اولاثنين اوبجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى اوله النون نحو نغبط اى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى اوله التا لخطاب الواحد نحو تشكر اى انت فان كان الخطاب لواحدة اولاثنين اوبجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله

الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة
نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اى هو

• وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ اَنَا هُوَ وَاَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ •

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا
وذكر المص فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده
ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما
للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب
وهى للغائبة وهما للغائبين او الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

• وَذُو انْتِصَابٍ فِى انْفِصَالٍ جُعِلَا اِيَّاىَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا •

اشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياى للمتكلم وحده
وايانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة
واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه
للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين او الغائبتين واياهم
للغائبين واياهن للغائبات

• وَفِى اخْتِيَارٍ لَا يَجِئْ الْمُنْفَصِلْ اِذَا تَاَتَّى اَنْ يَجِئَ الْمُتَّصِلْ •

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل
الا فيما سيذكره المص فلا تقول فى اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان
بالمتصل فتقول اكرمتك كقوله عليه الصلاة والسلام لابن الصياد ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله وكقوله عليه الصلاة والسلام

لعايشة رضى الله عنها اياك يا حميرا ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل
تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان
الاتيان به متصلا كقوله

• بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْاَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ • اِيَّاهُمُ الْاَرْضُ فِى دَهْرِ الدَّهَارِيرِ •

• وَصِلْ اَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا اَشْبَهَهُ فِى كُنْتُهُ اَخْلَفَ اِنْمَا •

• كَذَا لَدُنْ خِلْتِنِيهِ وَاتِّقَا لَا اَخْتَا وَغَيْرِى اخْتَارَ الِانْفِصَالَا •

اشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز ان يوتى فيها بالضمير المنفصل
مع امكان ان يوتى به متصلا واشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين
الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى ها
سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى اياه وكذلك كل فعل اشبهه
نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المص انه يجوز فى هذه المسئلة
الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه
ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقوله فى كنته
اخلف انثنى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله
واختلف فى المختار منهما فاختار المص الاتصال نحو كنته واختار سيبويه
الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المص الاتصال فى نحو خلتنيه وهو
كل فعل تعدى الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب
سيبويه ان المختار فى هذا ايضا الانفصال نحو خلتنى اياه ومذهب سيبويه
ارجح لانه هو الكثير فى لسان العرب على ما حكاه سيبويه وهو المشافه لهم قال الشاعر

• اِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا • فَاِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ •

• وَقَدِّمِ الْاَخَصَّ فِى اتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِى انْفِصَالِ •

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان
اجتمع ضميران منصوبان في احدهما اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب
تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف
واليا على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب واليا للمتكلم والهاء
للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه اراهمني الباطل شيطانا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت
الاخص فقلت الدرهم اعطيتكه اياه واعطيتنيه اياه وان شئت قدمت
غير الاخص فقلت اعطيته اياكه واعطيتنيه اياي واليه اشار بقوله وقدمن
ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم
غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد
اعطيتكه اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيدا اعطيته اياكه لانه لا يعلم
هل زيد ماخوذ او اخذ

• وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا •

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلمين
او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي
واعطيتكه اياكه واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول
اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه فهم ان كانا غائبين واختلف
لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله
في الكافية • مع اختلاف ما ونحو ضمنت • اياهم الارض الضرورة اقتضت
وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو

ضمنت

ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه
اتصاله ضرورة كقوله • بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ • اِيَّاهُمُ
الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ • وقد تقدم ذكر ذلك •

• وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسَنِي قَدْ نُظِمْ •

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد
جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر •

• عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ • اِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي •

واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني الى عفو
الله وما افقرني الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم •

• وَلَيْتَنِي فَسَا وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا •

• فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا اخْفِفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا •

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية
لا تحذف معها الا ندورا كقوله • كَمُنْيَةِ جَابِرٍ اِذْ قَالَ لَيْتِي • اُصَادِفُهُ
وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي • والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى
يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالصحيح تجريدها من النون
كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب وقيل ثبوت النون كقول الشاعر •

• فَقُلْتُ اعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي • اَخُطُّ بِهَا قَبْرَ الْأَبَيْضِ مَاجِدِ •

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وأن
وكان ولكن فتقول اني وانني وأني وأنني وكاني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر
ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من

يخفف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

• أيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِى • لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّى •

وَفِى لَدُنِّى لَدُنِى قَدْ وَفِى قَدْنِى وَقَطْنِى الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِى

اشار بهذا الى ان الفصيح فى لدنى اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى اى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

• قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِى • لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ •

الْعَلَمُ

• اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا • عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا •

• وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ • وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ •

العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا اى بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسى وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهى اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق

• وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا • وَاخِّرْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا •

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو بالكنية ما كان فى اوله اب او ام كابى

عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزيد العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخر ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله • بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرٌو وَأَخَزُّهُمْ حَسَبًا • بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِى حَوْلَ الذَّنَبِ

وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله واخر ذا ان سواه صحبا وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا • وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخر ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شىء اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم

• وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاضِفْ • حَتْمًا وَإِلَّا اتْبَعِ الَّذِى رَدِفْ •

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرزو افهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز او مفردا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول

فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انفُ الناقة وانفَ الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعنى انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انفَ الناقة ورايت زيد انفَ الناقة ومررت بزيد انفِ الناقة وانفُ الناقة

• وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَاَسَدْ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَاُدَدْ •
• وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا اِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ اُعْرِبَا •
• وَشَاعَ فِى الْاَعْلَامِ ذُو الْاِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَاَبِى قُحَافَهْ •

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد واود والمنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جانى زيد قائم ورايت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جانى بعلبكُ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ فتقربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البنا على الفتح فتقول جانى بعلبكَ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جانى حضرَموت ورايت حضرَموت ومررت بحضرِموت وتقول جانى سيبويهِ ورايت سيبويهِ ومررت بسيبويهِ فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جانى سيبويهُ ورايت سيبويهَ ومررت بسيبويهَ

ومنها

ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابى قحافة وهو معرب فتقول جانى عبدُ شمس وابو قحافة ورايت عبدَ شمس وابا قحافة ومررت بعبدِ شمس وابى قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كابى وان الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة

• وَوَضَعُوا بَعْضَ الْاَجْنَاسِ عَلَمْ كَعَلَمِ الْاَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمْ •
• مِنْ ذَاكَ اُمُّ عُرَيْطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ •
• وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فُجَارٍ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ •

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظى وهو صحة مجئ الحال متاخرة عنه نحو جا زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمر وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

• بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ اَشِرْ بِذِى وَذِهْ تِى تَا عَلَى الْاُنْثَى اقْتَصِرْ •

يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المونثة بذى وذه بسكون الهاء وتا وذه بكسر الها باختلاس وباشباع وتِه بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وباشباع وذات

• وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ •

يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر

• وَبِاُولَى اَشِرْ بِجَمْعٍ مُطْلَقَا وَالْمَدَّ اُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا •
• بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ اَوْ مَعَهْ وَاللَّامَ اِنْ قَدَّمْتَهَا مُمْتَنِعَهْ •

يشار الى الجمع مذكرا كان او مونثا باولى ولهذا قال المصاشر بجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلا وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله

• ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى • وَالْعَيْشَ بَعْدَ اُولَئِكَ الْاَيَّامِ •

وفيها لغتان المد وهى لغة اهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان الاشارة اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتى بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

• رَاَيْتُ بَنِي غَبْرَا لَا يُنْكِرُونَنِي • وَلَا اَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ •

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذاك وظاهر كلام المصانف ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وهنا

• وَهُنَا اَوْ هُهُنَا اَشِرْ اِلَى ذَا اِنِ الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا •
• فِي الْبُعْدِ اَوْ ثُمَّ فَهُ اَوْ هُنَّا اَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ اَوْ هُنَّا •

يشار الى المكان القريب بهنا وتقدم ها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على راى المصنف بهنالك وهنالك وهنا بفتح الها وكسرها مع تشديد النون وبثم وثمت وعلى مذهب غيره هنالك للمتوسط وما بعده للبعيد

هُنَّ

الْمَوْصُولُ

• مَوْصُولُ الْاَسْمَاءِ الَّذِي الْاُنْثَى الَّتِي وَاللَّذَا اِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ •
• بِلَا مَا تَلِيهِ اَوْ لِهِ الْعَلَامَهْ وَالنُّونُ اِنْ تُشَدَّدْ فَلَا مَلَامَهْ •
• وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا اَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَا لَهُ قُصِدَا •

ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة احرف احدها ان وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا نحو عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ولم يكفهم انا انزلنا وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك مادمت منطلقا اى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم

وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى او بالمضارع المنفى بلم
نحو لا اصحبك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها اعنى المصدرية الظرفية بالفعل
المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

• اُطَوِّفُ مَا اُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى • اِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ •

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو ود دت لو قام زيد وبالمضارع نحو ود دت لو
يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسما احترازمن الموصول الحرفى وهو ان
وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو ود دت لو تقوم اى
قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى اقرء ويعجبنى انك قائم واريد ان تقوم وقد
سبق ذكره واما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المونثة
واذا ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان
وباليا فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون
عوضا عن اليا المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرى واللذان يأتيانها
منكم ويجوز التشديد ايضا مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين
وقد قرى ربنا ارنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا
فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع اليا فتقول
ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضا
عن الالف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى

• جَمْعُ الَّذِى الْاُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا • وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا •
• بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِى قَدْ جُمِعَا • وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا •

يقال فى جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جانى الالى فعلوا
وقد تستعمل فى جمع المونث وقد اجتمع الامران فى قوله

• وَتِلْكَ الْاُلَى يَسْتَلِمُونَ عَلَى الْاُلَى • تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَإِ الْقُبْلِ •

فقال يستلمون ثم قال تراهن ويقال فى جمع المذكر العاقل اللذين مطلقا اى
رفعا ونصبا وجرا فتقول جانى اللذين اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموه ومررت
بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون فى حالة الرفع والذين فى حالتى
النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم

• نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا • يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا •

ويقال فى جمع المونث اللات واللاء بحذف اليا فتقول جانى اللات فعلن واللاء
فعلن ويجوز اثبات اليا فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللائى بمعنى الذين قال الشاعر

• فَمَا اٰبَاؤُنَا بِاَمَنَّ مِنْهُ • عَلَيْنَا اللَّائِ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا •

• وَمَنْ وَمَا وَالْ تُسَاوِى مَا ذُكِرْ • وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ •
• وَكَالَّتِى اَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ • وَمَوْضِعَ اللَّاتِى اَتَى ذَوَاتُ •

اشار بقوله تساوى ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد
للمذكر والمونث والمثنى والمجموع فتقول جانى من قام ومن قامت ومن قاما ومن
قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما
ركبوا وما ركبن وجانى القائم والقائمة والقايمان والقائمتان والقائمون
والقائمات واكثر ما تستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا وقولهم سبحان ما سخركن لنا
وسبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل
فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على اربع ومنه قول الشاعر

• بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا اِذْ مَرَرْنَ بِى • فَقُلْتُ وَمِثْلِى بِالْبُكَا جَدِيرُ •
• اَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ • لَعَلِّى اِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ اَطِيرُ •

واما الالف واللام فتكون للعاقل وغيره نحو جانى القائم والمركوب واختلف
فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل
انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شيء واما من وما غير المصدرية فاسمان
اتفاقا واما اما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة
لمى استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ
واحد للمذكر والمونث مفردا اومثنى او مجموعا فتقول جانى ذو قام وذو قامت
وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المونث جانى
ذات قامت وفى جمع المونث ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى ايضا
البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول جانى ذواو ذوا فى الرفع وذوى وذوى
فى الجر والنصب وذوانا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى
مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المونث
السالم والاشهر فى ذوهذه اعنى الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها
بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياجرا فيقول جانى ذو قام ورايت ذا قام ومررت
بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

• فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ • فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا •

بالياء على الاعراب وبالواو على البنا واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على
الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات
فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

• وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ • أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ •

يعنى ان ذا اختصت من بين سائر اسما الاشارة بانها تستعمل موصولة
وتكون مثل ما فى انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مجموعا

فتقول

فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره
وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او بمن الاستفهاميتين نحو من
ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام مبتدا وذا موصول بمعنى الذى وهو
خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك ما مبتدا
وذا موصول وهو خبرها وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته
اى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من ان تجعل ما مع ذا
او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اى اى شيء عندك
وكذلك من ذا عندك فما ذا مبتدا وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين
ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

• وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ • عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ •

الموصولات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان تقع بعدها صلة تبين
معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول
ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جانى
الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جانى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم
وكذلك المونث فتقول جانى التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن
وقد يكون الموصول لفظه مفرد مذكر ومعناه مثنى او مجموع او غيرهما وذلك
نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز مراعاة اللفظ ومراعاة
المعنى فتقول اعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن
قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بها

• وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ • بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبُنْهُ كَفِلْ •

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف

والجار والمجرور هذا فى غير صلة الالف واللام وسياتى حكمها ويشترط فى الجملة
الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثانى كونها خالية من
معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من
غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جانى الذى اضربه خلافا للكسائى
ولا جانى الذى ليته قائم خلافا للهشام واحترز بخالية من معنى التعجب
من جملة التعجب فلا يجوز جانى الذى ما احسنه وان قلنا انها خبرية
واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها نحو جاء الذى لكنه قائم فهذه الجملة
تستدعى قبلها سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط
فى الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون فى الوصل
به فائدة نحو جانى الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف
وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك او الذى استقر فى الدار فان لم
يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم

• وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةَ اَلْ وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْاَفْعَالِ قَلْ •

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه
واعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو
المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل
وفى كون الالف واللام داخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد
اضطرب اختيار الشيخ ابى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال
انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل
المضارع واليه اشار بقوله وكونه بمعرب الافعال قل ومنه قوله

• مَا اَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ • وَلَا الْاَصِيلِ وَلَا ذِى الرَّأْىِ وَالْجَدَلِ •

ای اذا اردت بهما الحدوث

وهذا

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا
الكتاب انه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها
بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

• مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللّٰهِ مِنْهُمْ • لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِى مَعَدِّ •

ومن الثانى قوله

• مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَهْ • فَهُوَ حَرِىٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ
• اَىٌّ كَمَا وَاعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ •

يعنى ان ايا مثل ما فى انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان
او مثنى او مجموعا نحو يعجبنى ايهم هو قائم ثم ان ايا لها اربعة احوال احدها ان
تضاف ويذكر صدر وصلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم الثانى ان لا تضاف ولا
يذكر صدر وصلتها نحو يعجبنى اى قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر وصلتها
نحو يعجبنى اى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات
الثلاث نحو يعجبنى ايهم هو قائم ورايت ايهم هو قائم ومررت بايهم هو
قائم وكذلك اى قائم وايا قائما واى قائم وكذلك اى هو قائم وايا هو
قائم واى هو قائم الرابع ان تضاف ويحذف صدر وصلتها نحو يعجبنى ايهم قائم
ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول جاءنى ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت
بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

• اِذَا مَا لَقِيتَ بَنِى مَالِكٍ • فَسَلِّمْ عَلَى اَيُّهُمْ اَفْضَلُ •

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت اى واعربت اى
اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال السابقة وهى
ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة اولم تضف ولم يذكر صدر الصلة او

لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما اذا اضيفت
وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

• وَبَعْضُهُمْ اَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِى ذَا الْحَذْفِ اَيًّا غَيْرَاىٍّ يَقْتَفِى •
• اِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَاِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَاَبَوْا اَنْ يُخْتَذَلْ •
• اِنْ صَحَّ الْبَاقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِى •
• فِى عَائِدٍ مُتَّصِلٍ اِنْ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ •

يعنى ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اى ان اضيفت وحذف صدر صلتها
فتقول يعجبنى ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروى فسلم على ايهم افضل بالجر واشار
بقوله وفى ذا الحذف الى اخره الى المواضع التى يحذف منها العائد على الموصول
وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا
وخبره مفرد فلا تقول جانى الذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية
والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اى وان لم تطل
الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة
مع غير اى الا اذا طالت الصلة نحو جانى الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف
هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذى قائل لك سوأ
التقدير بالذى هو قائل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون
قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جا الذى هو قائم ومنه قوله تعالى تماما
على الذى احسنُ فى قراة الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا فى لا سيما زيد
او رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لا سيى
الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا

موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير اى وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس
وليس بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختذلا ان صلح الباقى لوصل مكمل الى ان شرط
حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة اذا وقع بعده جملة
نحو جانى الذى هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تاما نحو جانى الذى
هو عندك او هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا
تقول جاء الذى ابوه منطلق تعنى الذى هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا
يدرى احذف منه شئ ام لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين اى
وغيرها فلا تقول فى يعجبنى ايهم هو يقوم يعجبنى ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا
يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف
وعدمه لم يجز حذف العايد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف
صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من
ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك
ما فى كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة
لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول ايا ام غير
بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اى من الموصولات
لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اى ولا مع غيرها متى صلح
ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو ابوه منطلق ويعجبنى ايهم
هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت
بالذى مررت به فى داره ويعجبنى ايهم ضربته فى داره ومررت بايهم مررت
به فى داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى اخره الى العائد المنصوب
وشرط جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جانى الذى

ضربته والذى انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته ومنه قوله
تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا اهذا الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته
وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول انا الذى معطيك درهم ومنه قوله

• مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ • فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ •

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المص يقتضى انه كثير وليس
كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وامامع الوصف فالحذف منه قليل فان
كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جا الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف
اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو
الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف
اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كانه زيد •

• كَذَا الَّهَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ مَرٍّ مَنْ قَضَا •
• كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرْ كَمَرَرْتُ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهُوَ بَرْ •

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو
اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف
الا اذا كان مجرورا بالاضافة اسم فاعل بمعنى الحال والاستقبال نحو جا الذى
انا ضاربه الان او غدا فتقول جا الذى انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا
بغير ذلك لم يحذف نحو جا الذى انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس
واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض التقدير ما انت
قاضيه فحذفت الهاء وكان المص استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه
اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا
ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو

مررت بالذى مررت به او انت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت
بالذى مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اى منه وتقول مررت
بالذى انت مار به ومنه قوله •

• وَقَدْ كُنْتَ تَخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً • فَبُحْ لَأَنَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ •

اى انت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت
عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف
به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة
على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذى
فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جرا
كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذى مررت فهو
برا بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

• اَلْحَرْفُ تَعْرِيفٍ اَوِ اللَّامُ فَقَطْ • فَمَطْ عُرِّفَتْ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ •

اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو ال
وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة
وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت
رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها ان يصلح موضعها
كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى هذه الحقيقة خير من هذه
الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط
ايضا الجماعة من الناس الذين امرهم واحد كذا قاله الجوهرى •

• وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَالَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ •
• وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي •

ذكر المص فى هذين البيتين ان الالف واللام تاتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المص الى انها زائدة وهى مبنية لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتى والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبنى على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المص وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها فى قراءة من قرء صراط لذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات اوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله • وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا •
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ • والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله •
• رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا • صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو •

الاصل وطبت نفسا فزيدت الالف واللام وهذا بنا على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المص بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السرى •

• وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا •
• كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُهَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ •

ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين انهما تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك فى حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما فى معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمى به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمى به للتفاول وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المص بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق

ذكرهما وهو انه اذا لحق الاصل جئ بالالف واللام وان لم يلحق لم يوت بهما

• وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ اَوْ مَصْحُوبُ اَلْ كَالْعَقَبَهْ •

• وَحَذْفُ اَلْ ذِي اِنْ تُنَادِ اَوْ تُضِفْ اَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ يُحْذَفْ •

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا في النداء او الاضافة تحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله تبارك وتعالى عنهم اجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا في النداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

• الابتدا •

• مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ اِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ •

• وَاَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ اُغْنِيَ فِي سَارَ ذَانِ •

• وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ اُولُو الرَّشَدْ •

ذكر المصنف ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدا فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدا وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر

ومثال

ومثال الثاني سار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو قائمة انما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو قائم ابواه زيد فزيد مبتدا موخر وقائم خبره مقدم وابواه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانه لا يستغني بفاعله حينئذ لا يقال قائم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعدان قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه لبس بمنفصل على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله • غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرَحِ اللَّهْوَ • وَلَا تَغْتَرَّ بِعَارِضٍ سَلِمِ •

فغير مبتدا ولاه مخفوض وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

• غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ • يَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ •

فغير مبتدا وما سوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بما سوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سال ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فاربك في اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب

الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم
مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المص بقوله وقد يجوز
نحو فائز اولو الرشد اى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان
يسبقه نفى او استفهام وزعم المص ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد
منه قوله • فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ • اِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ يَا لَا •
فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير بنفى ولا استفهام وجعل من هذا قوله
• خَيْرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا • مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ اِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ •
فخير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر والله اعلم
• وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ اِنْ فِي سِوَى الْاِفْرَادِ طِبْقًا اُسْتَقَرْ •
الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا يتطابقا وهو
قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثانى ان
يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب
انت عن الهتى يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد
الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبرا مقدما والاول فى هذه
الاية اولى لان قوله عن الهتى مفعول لراغب فلا يلزم فى الوجه الاول الفصل
بين العامل والمعمول باجنبى لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس
باجنبى منه واما على الوجه الثانى فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبى
لان انت الجنبى من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه
لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان
الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر

مقدم وهذا معنى قول المص والثانى مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر البيت اى
والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا
فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة
اكلونى البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم
يتطابقا وهو قسمان جائز وممتنع كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد
واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم
الزيد ونح يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر •
• وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا •
مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر
مرفوع بالمبتدا فالعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل
اللفظية غير الزائدة وما اشبهها فاحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم
فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة
فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدا واحترز بشبهها
من مثل وب رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قائم وامراة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدا وهذا هو
مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدا والخبر الابتدا
فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا
وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه
المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته •
• وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالْاَيَادِي شَاهِدَهْ •
عرف المص الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قائم زيد

فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

• وَمُفْرَدًا يَأْتِى وَيَأْتِى جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِى سِيقَتْ لَهْ •
• وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى كُتْفِى بِهَا كَنُطْقِى اللهُ حَسْبِى وَكَفَى •

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هى المبتدا فى المعنى او لا فان لم تكن هى المبتدا فى المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدا فى المعنى لم يحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اى وان تكن الجملة اياه اى المبتدا فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقوله نطقى الله حسبى فنطقى مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا اله الا الله

• وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ •

تقدم الكلام فى الخبر فاكان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدا او مشتقا

فان كان

فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق اولا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اى هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك كل ما كان على صيغة مفعل وقصد به المكان او الزمان كمرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه ففعلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

• وَأَبْرِزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصِّلَا •

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اى هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تاكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على غير من هو له فان جرى على من هو له وهو المراد بهذا

البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس اولم يؤمن مثال ما امن فيه اللبس زيد
هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو
فيجب ابراز الضمير في الموصفين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا اى
سواء امن اللبس اولم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما في مثل
زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات وان خيف اللبس
وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه
لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرو فلما اتيت بالضمير فقلت
زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب
مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس اولم يخف
واختار في هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك
قول الشاعر • قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ • بِكُنْهِ ذٰلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

• وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّْ •

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفا او
مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف
واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر
فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر
بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد
وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او
مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان
كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدا

ونسب هذا

ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل
المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير
استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف اوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر بن
السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة
نقل هذا المذهب عنه تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا
المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

• لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ • فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ •

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا
صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او
صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا
التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

• وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا •

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما
ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة
ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا اذا افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري
ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا
ذهب قوم منهم المصنف وذهب غيرهم الى المنع مطلقا فان جاء شيء من ذلك فيؤول
نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود
الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز
ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى
هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة •

• وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ •
• وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا •
• وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرَيْزِينَ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ •

الاصل فى المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل والثانى ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفى نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بريزين هذا ما ذكره المصنف وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله

• فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرْ •

الحادى عشر ان تكون دعا نحو سلام على آل ياسين الثانى عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون فى معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشئ جاء بك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شئ على احد القولين والقول الثانى ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشئ عظيم جاء بك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتدأ به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون

ظاهرا

ظاهرا او مقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله •

• سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا مُحَيَّاكِ أَخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقِ •

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرئ القيس

• مُرَبَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِرِعَسْمٍ يَتَّقِي أَرْنَبَا •

الحادى والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

• لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعْنِ •

الثانى والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب غير فغير فى الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتدا نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله • كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ • فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

وقد انهى بعض المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومما لم اذكره منها استقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولانه ليس بصحيح

• وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا •

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه مما سنذكره نحو قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا اقاله بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام ابوه

وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لامانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا
التقديم اذ لاضرر افتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنوك فمن
مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله

• قَدْ ثَكِلَتْ اُمُّهُ مَنْ كُنَّ وَاحِدَهُ • وَبَاتَ مُنْتَبِذًا فِي بُرْثُنِ الْاَسَدِ •

فمن كن واحده مبتدا موخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد ومنه قوله

• اِلَى مَلِكٍ مَا اُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ • اَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ •

فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم عليه ونقل ابو السعادات هبة الله
ابن الشجري الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة
وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

• فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ • عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ •
• كَذَا اِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا • اَوْ قُصِدَا سْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا •
• اَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ اِبْتَدَا • اَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا •

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم
يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر
وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التاخير
فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة
لجعلها مبتدا او لا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل
من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد
وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من
غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو
يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم لان المراد

تشبيه

تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

• بَنُونَا بَنُو اَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا • بَنُوهُنَّ اَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْاَبَاعِدِ •

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم
بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم والثاني ان يكون
الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر وخبر
عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا
والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر
بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز
التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز
التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر
فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما ومنع
ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب
تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا
للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم
او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز
تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

• فَيَا رَبِّ هَلْ اِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى • عَلَيْهِمْ وَهَلْ اِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ •

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبرا لمبتدا قد دخلت
عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسند الذي لام
ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتدا هي صدر
الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

• خَالٍ لَاتْ وَمَنْ جَرٍ يَرُخَالُهُ • يَنَالُ الْعَلَا وَيُكْرِمُ الْإِخْوَالَا •

فلاتْ مبتدا وخالٍ خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسما الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا •

• وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ • مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ •
• كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ • مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ •
• كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا • كَأَيْنَ مَنْ عَلَّمْتُهُ نُصَيْرَا •
• وَخَبَرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدًا • كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا •

اشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب فى اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقديم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور ونحو عندك رجل وفى الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة فى الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف الثانى ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اى كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر

لا على الخبر فينبغى ان تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

• أَهَابِكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ • عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا •

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عائد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما اعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله وما لنا الا اتباع احمد •

• وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا • تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا •
• وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قَدْ يَفِي • فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ •

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا ووجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد

التقدير زيد عندنا ومثله فى رأيى خرجت فاذا التسع المقدير فاذا
التسع حاضر قال الشاعر • نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا • عِنْدَكَ رَاضٍ
وَالرَّأْىُ مُخْتَلِفُ • التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض
ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اى صحيح وان شئت صرحت
بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها اى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها
قيل وقد يحذف الجزآن اعنى المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله واللائى يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائى لم يحضن فحذف
المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا
لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن
كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى ان يمثل
بنحو قولك نعم فى جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم •

• وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِى نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرْ •
• وَبَعْدَ وَاوٍ عَيِّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ •
• وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا عَنِ الَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا •
• كَضَرْبِى الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمْ تَبْيِينِى الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ •

حاصل ما فى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى اربعة مواضع الاول ان
يكون خبرًا لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك
واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله •

• لَوْلَا أَبُولَكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ • أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالْمَقَالِيدِ •

فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من ان الحذف بعد

لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف
واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان
الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه
نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل
عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى لما اتيتك
وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول
لولا زيد لهلكت اى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت
اثبته ومنه قول ابى العلا المعرى • يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ • فَلَوْلَا
الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا • وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع
الثانى ان يكون المبتدا نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمى
فعمرك مبتدا وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير
يمين الله قسمى وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبر الجواز كونه مبتدا
والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون
خبرا لان لام الابتدا قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن
المبتدا نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله
على فعهد الله مبتدا وعلى خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد
المبتدا واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر
الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته
كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب
ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر

وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا وبعده
حال سدت مسد الخبر وهى لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال
مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدا والعبد معمول له ومسيأ
حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان مسيأ
ان اردت الاستقبال وان اردت المضى فالتقدير ضربى العبد اذ كان مسيأ
فمسيأ حال من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد واذا كان واذ كان ظرف
زمان نائب مناب الخبر وبه المصر بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال التى سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون
خبرا عن الحال التى تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه
الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما
وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف
بخلاف ضربى العبد مسيأ فان الحال لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذى قبلها
فلا تقول ضربى العبد مسيئ لان الضرب لا يوصف بانه مسيئ والمضاف الى هذا
المصدر حكمه كحكم المصدر ونحو اتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا
وتبيينى مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى ومنوطا حال سد مسد خبر اتم
والتقدير اتم تبيينى الحق اذا كان منوطا واذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصر
المواضع التى يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب اربعة
الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف فى هذه المثل
ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثانى
ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو

فزيد

فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اى الممدوح وهو
عمرو اى المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لافعلن
ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين وكذلك
ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر
مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى
مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذى هو صبرى وجوبا

• وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا •

اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو
زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصر الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى
خبر واحد نحو هذا حلو حامض اى مزاج لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب
بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا
كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدا
اخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

• مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّى • مُقَيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى • وقوله
• يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِى • بِأُخْرَى الْأَعَادِى فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمُ •

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران
مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا كان
احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا
زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه
قوله تعالى فاذا هى حية تسعى فيعربون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

• ترفع كان المبتدا اسما والخبر • تنصبه ككان سيدا عمر •
• ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا •
• فتئ وانفك وهذى الاربعه • لشبه نفى اولنفى متبعه •
• ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا دررها •

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتدا وهى قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التى لنفى الجنس وان واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى فى احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهى ترفع المبتدا وتنصب الخبر ويسمى المرفوع بها اسمها والمنصوب بها خبرها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط فى عمله ان يسبقه نفى لفظا او تقديرا او شبه نفى وهو اربعة زال وبرح وفتى وانفك فمثال النفى لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ولا يحذف الناسخ معها الا قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

• وابرح ما ادام الله قومى • بحمد الله منطقا مجيدا •

اى لا ابرح منطقا مجيدا اى صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومى وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

• صاح شمر ولا تنك ذاكر الموت • تى فنسيانه ضلال مبين •

والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

• الا يا سلمى يا دار مى على البلا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر •

وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعة الى اخر البيت القسم الثانى ما يشترط فى عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا دررها اى اعط مدة دوامك مصيبا دررها ومنه قوله تعالى واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به فى الضحى واصبح اتصافه به فى الصباح وامسى اتصافه به فى المسا ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما اى الان وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقى واستمر

• وغير ماض مثله قد عملا • ان كان غير الماض منه استعملا •

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثانى ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر

• وما كل من يبدى البشاشة كائنا • اخاك اذا لم تلفه لك منجدا •

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله • ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى • وكونك

إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ • وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي وشبهه
شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر •

• وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرْ اجِزْ وَكُلَّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ •

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنه
يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك
كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على
متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم قولك كان اخي رفيقي
فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال
ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المومنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم
خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر •

• سَهْلٌ إِذَا جَهِلَتْ النَّاسُ عَنَاؤَعَنْهُمُ • فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ •

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك ما دام
قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر •

• لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً • لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ •

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام
عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك
قائما ما دام زيد فسلم وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك
ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه
لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما

تقول

تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت

• كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَهْ فِيهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ •

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما
ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد
واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان
زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه
اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن
عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا
كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه بعضهم •

• وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي •
• وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتْءٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي •

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد
والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصالى المنع وذهب ابو علي
الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن
سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره
تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها
كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم
خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم
على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى
اخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا
والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي

بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة
الافتى وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت
الشمس وليس فانها لا يستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

• وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ •

يعنى انه لا يجوز ان يلى كان واخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار
ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون
الخبر موخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين
واجازها الكوفيون الثانى ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم وتقدم المعمول
على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض
البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر
على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان اكلا طعامك
زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاوه كان
عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

• وَمُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْمًا إِنْ وَقَعْ مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ •

يعنى انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولى كان واخواتها معمول
خبرها فاوله على ان فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله

• فَتًى قَدْ هَدَّ جُونٌ حَوْلَ بَيْتِهِمْ • بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا •

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على ان فى كان ضميرا مستترا
هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل كان طعامك اكلا زيد قوله

• فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ • وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ •

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير
فى الاول بما كان هو اى الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود
خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان
واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير فى البيت الثانى
وليس هو اى الشان فضمير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقى و تلقى
المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل فى البيتين

• وَقَدْ تَزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَا •

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثانى التامة وقد تقدم ذكرهما
والثالث الزائدة وهى المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد
بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه
نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جا الذى كان اكرمته والصفة
والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المص
وقد تزاد كان فى حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان
اصح علم من تقدما ولا تزاد فى غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل
ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بنى عبس
لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

• فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ • وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ •

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

• سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى • عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ •

واكثر ما تزاد بلفظ الماضى وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع فى قولهم

عقيل بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما

• اَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ • اِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ •

• وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا اِذَا اشْتَهَرْ •

تحذف كان مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

• قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ اِنْ صِدْقًا وَاِنْ كَذِبًا • فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ اِذَا قِيلَا •

التقدير ان كان المقول صدقا و ان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا اى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لد كانت شولا

• وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ائْتَكِبْ كَمِثْلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ •

ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية و يعوض عنها ما و يبقى اسمها و خبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ومثله قول الشاعر

• اَبَاخُرَاشَةَ اَمَّا اَنْتَ ذَا نَفَرٍ • فَاِنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ •

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه باما انت زيد ذاهبا

ومن مضارع

• وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونُ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتَزِمْ •

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى ان لا يحذف منه بعد ذلك شئ اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة

• فَصْلٌ فِى مَا وَلَا وَلَاتَ وَاِنَّ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ •

• اِعْمَالَ لَيْسَ اُعْمِلَتْ مَا دُونَ اِنْ مَعْ بَقَا النَّفْىِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ •

• وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ اَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِى اَنْتَ مُعْنِيًّا اَجَارَ الْعُلَمَا •

تقدم فى اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهى من الافعال الناسخة وسياتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بنى تميم انها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتدا

وقائم خبره ولا عمل لما فى شئ منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم
نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ان لا يعمل ولغة اهل
الحجاز اعمالها كمل ليس لشبههما بها فى انها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها
الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى
ما هن امهاتهم وقال الشاعر • اَبَنَاوُهَا مُتَكَنِّفُونَ اَبَاهُمُو • حَنِقُو الصُّدُورِ
وَمَا هُمُو اَوْلَادَهَا • لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول
ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا
يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثانى ان لا ينتقض النفى بالا نحو ما زيد الا قائم
فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو
غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما
زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا نحو ما فى الدار زيد
وما عندك عمرو فاختلف الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة او لا فمن جعلها عاملة
قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما
فى موضع رفع على انهما خبر ان للمبتدا الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف
فانه شرط فى اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعدها على الترتيب الذى ذكر اى علم
وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم ويعنى به ان يكون المبتدا مقدما والخبر
موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
ام غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول
الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك
زيدا آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق
الاولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما فى الاعمال مع تقدم المعمول من الفضل

بين

بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا
ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بى انت معنيا لان الظروف
والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه
جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان
لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية تفيد
نفى النفى فبقى اثباتا فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم الشرط السادس ان
لا يبدل من خبرها اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبؤ
به فشئ فى موضع رفع خبر عن المبتدا الذى هو زيد ولا يجوز ان يكون فى موضع نصب
خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه فى هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين
اعنى القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه
قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشئ الا استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز
ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم
هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان فى انه
مرفوع وهولاء هم الذين شرطوا فى اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم
هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او
تميمية وهولاء هم الذين لم يشترطوا فى اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه
كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لا يليق بهذا المختصر •

• وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ اَوْ بَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلْ •

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب اولا فان كان
مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد
قائما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير

لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل
في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتضى للايجاب كالواو ونحوها جاز
الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول
ولا قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غير

• وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ •

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام ولا
تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد
التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله زيادة الباء بعد ما عن بني تميم
فلا التفات الى منع ذلك وهو موجود في أشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي
في ذلك مرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد
وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله فكوني لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وفي خبر كان المنفية بلم كقوله •

• وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ • بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ •
• فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا • وَقَدْ يَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا •
• وَمَا لِلَاتِ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ • وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ •

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكرها لا ولات
وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند
الحجازيين الا بشروط ثلثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو
لا رجل افضل منك ومنه قوله •

• تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا • وقوله

• نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرُ خَازِلٍ • فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكَمَاةِ حَصِينًا •

وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة •

• بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبَعْتُهَا • تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فُؤَادِيَا •
• وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا • سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا •

واختلف كلام المصنف في هذا البيت مرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه
سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط
الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب
افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية
فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيا ومذهب الكوفيين خلا الفراء
انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج
وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه
رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر •

• إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ • إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ • وقال اخر
• إِنِ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ • وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا •

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرا ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان
يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة
ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت
بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان
العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب

الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين
اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على
انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اى ولات حين مناص
كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى اخر البيت واشار بقوله
وما للات فى سوى حين عمل الى ماذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا فى الحين
واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما
رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى اسماء الزمان
فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

• نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ • وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ •

وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيا وان وجد
الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص
وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف التقدير لات حين مناص كائن لهم

اَفْعَالُ الْمُقَارَبَهْ

• كَكَانَ وَكَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهٰذَيْنِ خَبَرْ •

هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف
منها احد عشر فعلا ولا خلاف فى انها افعال الا عسى فنقل الزاهدى عن
ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال
تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال
تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة اقسام احدها ما يدل
على المقاربة وهى كاد وكرب واوشك والثانى ما دل على الرجا وهو عسى
وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشا وهو جعل وطفق واخذ وعلق

وانشا

وانشا فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على
المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسمها وتكون خبرها خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد
بقوله ككان وكاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد
يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

• اَكْثَرْتَ فِى الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمَا • لَا تُكْثِرَنْ انِّى عَسِيتُ صَائِمَا • وقوله •

• فَاَبْتُ اِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ اٰيِبَا • وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِىَ تَصْفِرُ •

وهذا هو المراد بقوله لكن ندر الى اخره لكن فى قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته
الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية غير المضارع ولم يندر
مجئ هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذى ندر مجئ الخبر اسما ولما هذه فلم يسمع مجيئها اخبارا عن هذين

• وَكَوْنُهُ بِدُونِ اَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الْاَمْرُ فِيهِ عَكْسَا •

اى اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب
جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بان قال
الله تعالى فعسى الله ان ياتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

• عَسَى الْكَرْبُ الَّذِى اَمْسَيْتَ فِيهِ • يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ • وقوله •

• عَسَى فَرَجٌ يَاْتِى بِهِ اللّٰهُ اِنَّهُ • لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِى خَلِيقَتِهِ اَمْرُ •

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها ان يتجرد من ان ويقل
اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص
بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلى
العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

• كَادَتِ النَّفْسُ اَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ • اِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ •

• وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا •
• وَالْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرِي وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزْرَا •

يعنى ان حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السحاب ان تمطر وهى من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه مع اقتران بها قوله

• وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا • إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا •

ومن مجرده منها قوله

• يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ • فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا •
• وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا وَتْرُكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا •
• كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ •

لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله •

• كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ • حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ •

وسمع من اقترانه بها قوله • سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا • وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذى الشروع وجبا ان ماول على الشروع فى الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا •

• وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا •

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر •

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ • وزعم الاصمعى انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضى وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله • وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا • إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضى وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله •

• مُوشِكَةً أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ • خِلَافَ الْأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا •

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله فى الشعر كقوله • أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي • يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ • وقد ذكر المصنف هذا فى غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الافصاح استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهرى مضارع طفق وحكى الكسائى مضارع جعل •

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدِيرْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهى المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتى واوشك ان يفعل فان والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هو خبرها وهذا الم يل الفعل الذى بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذى بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهى تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذى بعد ان مرفوعا بعسى

اسما لها وان والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعدان
فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه مقدم فى الرتبة
وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب غير الشلوبين
عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتاتى
بضمير فى الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى راى الشلوبين
يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم
الهندات فلا تاتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده

وَجَرِّدْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز
ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن
الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى
ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز
لاضمير فى عسى وان يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التانيث
والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات
عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول
الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان
كما تقول الزيدان عسى ان يقوما

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ اجْزِ فِى السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زَكِنْ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت او مخاطب نحو عسيت

وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح
اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

إِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلْ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بَاقٍ كَفُوٌّ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتدا وهى ستة احرف ان وأن وكان
ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان اصلها ان
المكسورة كما سياتى ومعنى ان وأن التوكيد ومعنى كان التشبيه ولكن الاستدراك
وليت التمنى ولعل الترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى ان التمنى يكون
فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان
الترجى لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى
والاشفاق ان الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه
نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع
الخبر نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى انها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان
له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وَوَلِّ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِى الَّذِى كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِى

اى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا
ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان احدهما الذى يجوز تقديمه وتاخيره
وذلك نحو ليت فيها غير البذى اوليت هنا غير البذى اى الوفى فيجوز تقديم فيها
وهنا على غير وتاخيرهما عنها والثانى الذى يجب تقديمه نحو ليت فى الدار

صاحبها فلا يجوز تاخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز
تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا اكل طعامك فلا
يجوز فى ان زيدا اكل طعامك ان طعامك زيدا اكل وكذا ان كان المعمول ظرفا
اوجارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك اوجالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول
على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق اوان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم
وجعل منه قوله • فَلَا تَلْحَنِّي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا • أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ •

• وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرٍ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ •

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها
اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى انك قائم اى
قيامك اومنصوب نحو عرفت انك قائم اى قيامك اوفى موضع مجرور بحرف نحو
عجبت من انك قائم اى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل
لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه
قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن
لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم
يجب فتحها بل تكسر وجوبا اوجوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب
الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله •

• فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَهْ •
• أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ حَالٍ كَوُثْرَةٍ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ •
• وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى •

يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اى فى اول الكلام نحو
ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتدا فلا تقول أنك فاضل عندى بل

يجب التاخير فتقول عندى أنك فاضل واجاز بعضهم الابتدا بها الثانى ان تقع
ان صدر الصلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان
مفاتحه لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفى جرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم
وسياتى الكلام على ذلك الرابع ان تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم
قال تعالى قال انى عبد الله فان لم تحك به بل اجرى القول مجرى الظن فتحت نحو
اتقول أن زيدا قائم اى اتظن الخامس ان تقع فى جملة موضع الحال كقوله
زرته وانى ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المومنين لكارهون ومنه قول الشاعر • مَا أَعْطَيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا
إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي • السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق
عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظننت فان لم يكن
فى جرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وورد عليه انه نقص
مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا
قائم ومنه قوله تعالى الا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس
حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر اسم عين نحو زيد انه قائم
ولا يرد عليه شىء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان هذه
انما كسرت لكونها جملة مبتدا بها •

• بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ لَامٍ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي •
• مَعْ تَلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ •

يعنى انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان
زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها
جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد

اى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام
زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

• وَكُنْتُ اُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا • اِذَا اَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ •

روى بفتح ان وكسرها فمن كسر جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم
ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفى خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول
فاذا عبوديته اى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذا
يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت ان
زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

• لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ • مِنِّى ذِى الْقَاذُورَةِ الْمُقْلِى •
• اَوْ تَحْلِفِى بِرَبِّكِ الْعَلِىِّ • اَنِّى اَبُوذَيَّالِكِ الصَّبِىِّ •

ومقتضى كلام المصانيع جواز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام
سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم
او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك
يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزاء نحو من ياتنى فانه مكرم فالكسر على جعل
ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال من ياتنى فهو مكرم والفتح على جعل
ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتنى فاكرامه موجود
ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قد قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها
جملة جوابا للمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران
جزاؤه او على جعلها خبر المبتدا محذوف التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز

الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو فى المعنى قول وخبرها قول والقائل واحد
نحو خير القول انى احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خبر والتقدير خبر
القول حمد الله فخبر مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خبر كما تقول
اول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول
وكذلك خير القول مبتدا وانى احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس
المبتدا فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول
ما اقول انى احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار
بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى
وابى بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

• وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ • لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ اِنِّى لَوَزَرْ •

يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها
ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان
زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى
واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى اخوات ان فلا تقول
لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

• يَلُومُونَنِى فِى حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِى • وَلَكِنَّنِى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ •

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر امسى نحو قوله

• مَرُّوا بِنَا فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ • فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا اَمْسَى لَمَحْمُودَا •

اى امسى محمودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا كقوله

• اُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ • تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ •

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا انهم لياكلون

الطعام بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام

• وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرُضِيَا •
• وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا •

اذا كان خبران منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله • وَاَعْلَمْ اَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا • لَلَامْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ • واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت به نحو ان زيدا لسوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

• وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَ الْخَبَرْ •

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب

الواسط اي المتوسط بينهما على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان في الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

• وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقِّي الْعَمَلُ •

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن

وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيد فقلت ليتما
زيدا قائم وظاهر قول المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل
قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاج وابن السراج وحكى الاخفش
والكسائى انما زيد قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الا ليت
واما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها
لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن اى
ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اى ان فعلك حسن

• وَجَائِزٌ رَفْعُ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا •

اى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان احدهما
النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم
وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع
لكونه مبتدا وهذا يشعر بظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف
التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اى قبل
ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان
وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

• وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ •

حكم ان المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم ان المكسورة فتقول علمت أن
زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب
فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد
ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل
وكأن فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرا

قائمان ولعل زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك
كأن ولعل واجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

• وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلْ وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلْ •
• وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا فَالْحَقُّ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا •

اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت
لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم
وحكى الاعمال سيبويه والاخفش فلا تلزمها اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية
لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا اهملت ولم يظهر
المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله

• وَنَحْنُ أُبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ • وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ •

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على
الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى اخر البيت واختلف
النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة
من الثقيلة ام هى لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت
للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن ابى العافية وابن الاخضر
وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب
كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف فى هذه المسئلة
قبلهما بين ابى الحسن على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين ابى على الفارسى
فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابى العافية وقال
الاخفش الصغير انما هى لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

• وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا •

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتدا خركان ولخواتها
وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال
تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول بعض
العرب ان يزنيك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كابتذل لسوطا
واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

• شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد •
• وان تخففان فاسمها استكن • وانجر اجعل جملة من بعدان •

اذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير
الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف التقدير انه وزيد قائم
جملة في موضع رفع خبران والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو
غير ضمير الشان كقوله • فلولا انك في يوم الرخاء سألتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق

• وان يكن فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا •
• فالاحسن الفصل بقد او نفي او • تنفيس او لو وقليل ذكر لو •

اذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من
غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله
تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما
ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل
نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعاء ام لا فان كان دعاء لم يفصل

كقوله

كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب بصيغة الماضي
وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المص
يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشيا الاول قد
كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف
فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

• واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا •

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو وقل من
ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
وما جاء بدون فاصل قوله • علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول والقول الثاني أن ان ليست
مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفاع يتم بعده شذوذا

• وخففت كان ايضا فنوى • منصوبها وثابتا ايضا روى •

اذا خففت كان نوى اسمها واخبر عنهما بجملة اسمية نحو كان زيد قائم او جملة
فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

• اروف الرجل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

اي وكان قد زالت فاسم كان في هذه الامثلة محذوف هو ضمير الشان والتقدير
كانه زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها اخبر عنها
وهذا معنى قوله فنوى منصوبها واشار بقوله وثابتا ايضا روى الى انه قد روي
اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وَصَدْرٍ مُشْرِقُ النَّحْرِ • كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروى كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر فى موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الاحوال كلها

• لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ •

• عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْ كَذَا أَوْ مُكَرَّرَهْ •

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتدا وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازا من التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا فى نفى الجنس اذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز نحو لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسمها وترفع الخبر خبرها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا اباحسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

• فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَا الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ •

• وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا •

مرفوعا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا وَإِنْ رُفِعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر الحال الثانى ان يكون مضارعا للمضاف اى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كابنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا فى قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بنا وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله • إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ • فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشِّيبِ •

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذا الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فمختلف فى رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر لمبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها

خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لاعنده فى هذه الصورة الا فى الاسم وذهب
الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزءين كما علمت فيهما مع
المضاف والمشبه به واشار بقوله والثانى اجعلا الى انه اذا الغى بعد لا الاسم
الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله
يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح
او ينصب او يرفع فان بنى معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة اوجه الاول
البنا على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول
ولا قوة الا بالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوةً الا بالله ومنه قوله

• لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ • اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ •

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها
لانهما فى موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وح تكون لا زائدة الثانى ان تكون
لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس لا عمل فيه
وذلك نحو لا حول ولا قوةٌ الا بالله ومنه قوله

• هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ • لَا أُمَّ لِى إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ •

وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعنى
البنا والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امراةَ ولا امراةٌ ولا امراةً وان
رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجلٌ
ولا امراةَ ولا غلامُ رجل ولا امراةَ ومنه قوله • فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا •
وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ • والثانى الرفع نحو لا رجلٌ ولا امراةٌ ولا غلامُ رجل
ولا امراةٌ ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا

ولا هنا ليست بنا صبة فسقط النصب ولهذا قال المص وان رفعت اولا لا تنصبا

• وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِى فَافْتَحْ أَوِ انْصِبْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ •

اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز
فى النعت ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريفَ
الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً الثالث الرفع مراعاة لمحل
لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريفٌ •

• وَغَيْرَ مَا يَلِى وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ •

تقدم فى البيت الذى قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ويليه
النعت جاز فى النعت ثلاثة اوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت
المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول
لا رجلَ فيها ظريفَ ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ او نصبه
نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز فى النعت عند
عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب
اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طا لعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتناع البنا
على الفتح فى النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير
مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف
والمشبه بالمضاف يتعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق
فى ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه
وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها
صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا
ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريفَ وظريفاً وظريفٌ

وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البنا

• وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتُمَا •

تقدم انه اذا عطف على اسم لانكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبنا على الفتح نحو لا رجل ولا امرأةٌ ولا امرأةً ولا امرأةَ وذكر في هذا البيت انه اذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم في البيت الذي قبله انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البنا على الفتح فتقول لا رجل وامرأةٌ وامرأةً ولا يجوز البنا على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأةَ بالبنا على الفتح على تقدير تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع او النصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيدٌ فيها او لا رجل وزيد فيها

• وَاعْطِفْ لَا مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ •

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام لحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف او الصفة وجواز الالغا مثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت ومنه قوله

• أَلَا ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ • وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ •

ومثال

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

• أَلَا اصْطِبَارٌ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ • إِذَا أُلَاقِي الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي •

وان قصد بألا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماءَ ماءً باردًا وقول الشاعر • أَلَا عُمُرٌ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ • فَيَرْأَبَ مَا أَثَّأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ

• وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ •

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر • وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ • والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

• ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا •

• اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئَيْ ابْتِدَا أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا •
• ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْ مَعَ عَدْ حَجَا وَرَى وَجَعَلَ الَّذْ كَاعْتَقَدْ •
• وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا •

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها وتنقسم

الى قسمين احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب
فتنقسم الى قسمين احدهما مايدل على اليقين وذكر المص منها خمسة راى وعلم
ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما مايدل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية
خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال راى قول الشاعر

• رَأَيْتُ اللهَ اَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ • مُحَاوَلَةً وَاَكْثَرَهُمْ جُنُودًا •

فاستعمل راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه
بعيدا اى يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

• عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ • اِلَيْكَ نِي لِجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالْاَمَلِ •

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

• دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ • فَاِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ •

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله • تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرُ عَدُوِّهَا • فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِى التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ • وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال
الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

• دَعَانِى الْغَوَانِى عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِى • لِى اسْمٌ فَلَا اُدْعَى بِهِ وَهُوَ اَوَّلُ •

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لاملجا
من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

• حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ • رَبَاحًا اِذَا مَا الْمَرْءُ اَصْبَحَ ثَاقِلًا •

ومثال زعم قوله • فَاِنْ تَزْعُمِينِى كُنْتُ اَجْهَلُ فِيكُمُ • فَاِنِّى شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ
ومثال عد قوله • فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِى الْغِنَى • وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِى الْعُدْمِ
ومثال حجا قوله • قَدْ كُنْتُ اَحْجُو اَبَا عَمْرٍو اَخَا ثِقَةٍ • حَتَّى اَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا

وقيد المص

وقيد المص جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها
من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله • فَقُلْتُ اُجِرْنِى
اَبَا مَالِكٍ • وَاِلَّا فَهَبْنِى امْرَأً هَالِكًا • ونبه المص بقوله اعنى راى على ان
افعال القلوب منها ماينصب مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره المص
فى هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد
الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب
وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الى آخره
فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير
نحو صيرت الطين ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا ووهب كقوله وهبنى الله فداك اى صيرنى وتخذ
كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله •

• وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى اِذَا مَا تَرَكْتُهُ • اَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ •

ورد كقوله • رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ اٰلِ حَرْبٍ • بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا •
• فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا • وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا •

• وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْاِلْغَاءِ مَا • مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْاَمْرُ هَبْ قَدْ لُزِمَا •
• كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ • سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ •

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل
فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب
وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع
نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا

قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

• تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا • فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ • وقوله

• فَقُلْتُ اجْرِنِي أَبَا مَالِكٍ • وَلَا هَبْنِي امْرَأً هَالِكَا •

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فتقول لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى زيد قائم فى المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لا فى المعنى ولا فى اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو اظن لزيد قائم وزيدا اظن قائم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

• وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا • وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا •
• فِي مُوهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَا • وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا •
• وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ وَقَسَمْ • كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ •

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت فى غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او اخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغا سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تاخرت فالالغا احسن

وان تقدمت

وان تقدمت امتنع الالغا عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله

• أَرَجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُوا مَوَدَّتُهَا • وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ •

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالها ضمير الشان وهى المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وح فلا الغا او على تقدير لام الابتدا كقوله • كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي • أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغا فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغا لينبه على ان الالغا ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغا جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شئ لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم

نسخة جماعة

ولا عمرو او لام ابتدا نحو ظننت لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو

• لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنٍّ تُهَمَهْ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ •

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اى عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا اى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم

• وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى •

اذا كانت راى حلمية اى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولراى الرؤيا انم اى انسب لراى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا فاليا مفعول اول واعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

• اَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِى وَطَلْقٌ • وَعَمْرٌو وَاوُنَةٌ اُثَالَا •
• اَرَاهُمْ رُفْقَتِى حَتَّى اِذَا مَا • تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا •
• اِذَا اَنَا كَالَّذِى يَجْرِى لِوِرْدٍ • اِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالَا •

فالها والميم فى اراهم المفعول الأول ورفقتى هو المفعول الثانى

• وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اَوْ مَفْعُولِ •

لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله • بِاَىِّ كِتَابٍ اَمْ بِاَىَّةِ سُنَّةٍ • تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَىَّ وَتَحْسَبُ •
اى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت زيدا اى ظننت زيدا قائما فحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله • وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّى غَيْرَهُ • مِنِّى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ •
اى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

• وَكَظَنَّ اجْعَلْ تَقُولُ اِنْ وَلِىَ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ •
• بِغَيْرِ ظَرْفٍ اَوْ كَظَرْفٍ اَوْ عَمَلْ وَاِنْ بِبَعْضِ ذِى فُصِلْ تَحَمَّلْ •

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وانقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجرى القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثانى ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل

تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام
واليه اشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اى بين
الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم
يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت فيه
الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه
قوله • مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا • يَحْلِلْنَ أَمْ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا • فلو كان الفعل
غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هو لاء وكذا
ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب اولم يكن
مسبوقا باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل
بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها
لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا أم عمرا تقول منطلقا ومنه قوله •

• اَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ • لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا •

فبنى مفعول اول وجها لا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز
نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز
رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

• وَاجْرِ الْقَوْلَ كَظَنٍّ مُطْلَقًا • عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا •

اشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول
مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا اى سواكان مضارعا ام غير مضارع
وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا
مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله • قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا •
هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا • فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان •

اعلم وارى

• اَعْلَمَ وَأَرَى •
• اِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا اِذَا صَارَ أَرَى وَاَعْلَمَا •

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة
افعال منها أعلم وأرى فذكر ان اصلهما علم وراى وانهما بالهمزة يتعديان الى
ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو
علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاله فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما
مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا
منطلقا وأريت خالدا بكرا اخاله فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذى كان فاعلا
حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شان الهمزة وهى انها تصير ما كان
فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى
واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها
متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول البست زيدا جبة وسياتى بيان
ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى اعلم وارى

• وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقًا • لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا •

اى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولى
علم ورأى من كونهما مبتدا وخبرا فى الأصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة
اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك
اعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر
نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم
ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر
ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة

قوله همزة النقل وغيرها بالفعل الثلاثى نحو اعلم فهو داخله همزة النقل

مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا العمرو قائم ومثال
حذف احدهما للدلالة ان تقول فى هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اى
قائما او اعلمت زيدا قائما اى عمرا قائما

• وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا •
• وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو انْتِسَا •

تقدم ان راى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل واشار
فى هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى
مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت راى بمعنى
ابصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد
الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثانى من هذين
المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة
واعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما
لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول
وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت
واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال
حذف الاول وابقاء الثانى اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثانى منهما الى اخر البيت

• وَكَارَى السَّابِقِ نَبَّأَ أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا •

تقدم ان المصدر الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر اعلم
وارى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبا كقولك نبات زيدا عمرا واقائما

ومنه

ومنه قوله • نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمُهَا • يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ •
واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله

• وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أَخْبَرْتِنِي رَفِقًا • وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي •

وحدث كقولك حدثت زيدا بكر امقيما ومنه قوله • أَوْ مُنْعِمٌ مَا تَشَاءُ لَوْنَ فَمَنْ •
حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ • وانبأ كقولك انبات عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله
وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ • كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ • وخبر كقولك خبرت زيدا
عمرا غائبا ومنه قوله • وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً • فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ
أَعُودُهَا • وانما قال المصر وكارى السابق لانه تقدم فى هذا الباب ان ارى تارة
تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولا ارى
المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة وهى
المتعدية الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهى المتعدية الى اثنين

الفاعل

• الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى •

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع
وهو الفاعل او نائبه وسياتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فاما
الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد
بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول به نحو يعجبنى ان تقوم اى قيامك
فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام
ابوه او زيد قام او ما هو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه او زيد قائم اى هو
وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن
الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان

نسخة العلا

والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك غلامه
او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل
والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمرفوع الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا
بالفعل او شبهه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع
بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى
ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

• وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ •

حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد
قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام
ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان
يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب
البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف
في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب
الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان
تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالف وواو في الفعل ويكونان
هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى
آخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد
وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اي هو

• وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا •
• وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ •

مذهب

مذهب جمهور العرب أنه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده
من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام
الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب
هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل
الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف
والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم
الظاهر مبتدا مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما في موضع رفع به والجملة
في موضع رفع خبرا عن الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل
بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة
اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب
كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه
بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن
الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التا
في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل
المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

• تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ • وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ • وقوله

في نسخة قومي

• يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي وَكُلُّهُمْ يَعْذُلُ • وقوله

• رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي • فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ •

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل
اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني
مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المونث والى هذه اللغة اشار المصنف

بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل
المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية والجمع فاشعر قوله وقد يقال بان
ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان
مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى
بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت
الظاهر مبتدا او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة
هى التى يعبر عنها النحويون بلغة اكلونى البراغيث وعبر عنها المصنف بكثة بلغة
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملئكة بالنهار فالبراغيث فاعل
اكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

• وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ اُضْمِرَا كَمِثْلِ زَيْدٌ فِى جَوَابِ مَنْ قَرَا •

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول
زيدا التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك
احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان واذا فانه مرفوع بفعل محذوف
وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل
محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين
وسياتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

• وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِى الْمَاضِى اِذَا كَانَ لِاُنْثَى كَاَبَتْ هِنْدُ الْاَذَى •

اذا اسند الفعل الماضى الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مونثا
ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس
لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتى الكلام على ذلك

• وَاِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ اَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ •

تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين احدهما ان يسند الفعل
الى ضمير مونث متصل ولا فرق فى ذلك بين المونث الحقيقى والمجازى فتقول هند
قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يوت بالتا
نحو هند ما قام الا هى الثانى ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التانيث نحو قامت هند
وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان
التا لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المونث المجازى الظاهر فتقول
طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله

• وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّا فِى نَحْوِ اَتَى الْقَاضِى بِنْتُ الْوَاقِفِ •

اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التا وحذفها
والاجود الاثبات فتقول اتى القاضى بنت الواقف والاجود اتت
وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

• وَالْحَذْفَ مَعْ فَصْلٍ بِاِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَا اِلَّا فَتَاةُ بْنُ الْعَلَا •

اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات التا عند الجمهور فتقول
ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا
الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله • وَمَا بَقِيَتْ اِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ • فقول المص
ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا جائز وليس كذلك لانه ان
اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت فى النثر والنظم وان الاثبات انما جاء
فى الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا

• وَالْحَذْفَ قَدْ يَاْتِى بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِى الْمَجَازِ فِى شِعْرٍ وَقَعْ •

قد تحذف التا من الفعل المسند الى مونث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى

سيبويه قال فلانة وقد تحذف التا من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازى وهو
مخصوص بالشعر كقوله • فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا • وَلا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا من المتقارب

• وَالتَّا مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّا مَعَ إِحْدَى اللَّبِنْ •
• وَالْحَذْفُ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ •

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر اولا فان كان جمع سلامة
لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان
لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال اولمونث كالهنود
اوجمع سلامة لمونث كالهندات جاز اثبات التا وحذفها فتقول قام الرجال
وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات
فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتا مع احدى
اللبن الى ان التا مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالتا مع الظاهر المجازى
التانيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت
الرجال وكذلك باقى ما تقدم واشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى اخر البيت
الى انه يجوز فى نعم واخواتها اذا كان فاعلها مونثا اثبات التا وحذفها وان
كان مفردا مونثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز
ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير
فى جواز اثبات التا وحذفها لشبهه به فى ان المقصود به متعدد ومعنى قوله
استحسنوا ان الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

• وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا •
• وَقَدْ يَجِيءُ بِخِلَافِ الأَصْلِ وَقَدْ يَحِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ •

الاصل ان يلى الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء

منه ولذلك يسكن له اخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت
وضربت وانما سكنوه كراهة توالى اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة
الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل فى المفعول
ان ينفصل من الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا
مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو هذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل
واشار بقوله وقد يحى المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت
هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا
تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اى رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت
اى كثيرا من الغلمان او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو
اخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك
الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله
على ما تقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه
والثانى ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد

• وَآخِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ ضَمِرَ الْفَاعِلِ غَيْرَ مُنْحَصِرْ •

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما اذا خفى
الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى
عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز
بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه واحتج بان العرب لها غرض فى الالباس
كما لها غرض فى التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم
المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى
قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او ضمر الفاعل غير منحصر انه يجب

ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور الخوضربة زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ماضرب زيدا الا انا •

• وَمَا بِالَّا اَوْ بِاِنَّمَا اُنْحُصِرَ اَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ اِنْ قُصِدَ ظَهَرْ •

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ماضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ماضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ماضرب الا زيد عمرا ومنه قوله • فَلَمْ يَدْرِ اِلَّا اللّٰهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
عَشِيَّةَ اَنْأَى الدِّيَارِ وِشَامُهَا • ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الا عمرا زيد ومنه قوله • تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ •
فَمَا زَادَ اِلَّا ضَعْفَ مَا بِيَ كَلَامُهَا • هذا معنى كلام المص واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفرا وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول على ان ما هيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه

يجوز

يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا •

• وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ •

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متاخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى اخره اي وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالها المتصله بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متاخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تاولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما المص ومما ورد من ذلك قوله • لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مَصْعَبًا ذُعِرُوا • وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ •
وقوله • كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ اَثْوَابَ سُودُدٍ • وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ
وقوله • وَلَوْ اَنَّ مَجْدًا اَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا • مِنَ النَّاسِ اَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا •
وقوله • جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ • جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ •

وقوله • جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار •

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتاخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع

• النائب عن الفاعل •

• ينوب مفعول به عن فاعل • فيما له كنيل خير نائل •

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

• فاول الفعل اضممن والمتصل • بالآخر اكسر في مضي كوصل •

• واجعله من مضارع منفتحا • كينتحى المقول فيه ينتحى •

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحي ينتحى

• والثاني التالي تا المطاوعه • كالاول اجعله بلا منازعه •

• وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستحلي •

اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك

كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تفاعل تفوعل واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى استحلى وفي اقتدر واقتدر وفي انطلق انطلق

• واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل • عينا وضم جا كبوع فاحتمل •

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله • جيكت على نيرين اذ تحاك • تختط الشوك ولا تشاك • واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

• ليت وهل ينفعن شيا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت •

وهي لغة بني دبير ولغة بني فقعس وهما من فصحاء بني اسد والاشمام وهو الايتان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الما بالاشمام في قيل وغيض والله اعلم

قوله بالفاء اي على الفاء

• وان بشكل خيف لبس يجتنب • وما لباع قد يرى لنحو جب •

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضا ضمها او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه

الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المص والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله وما لباع قد يرى لنحو جب معناه ان الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والأشمام يثبت لفاء المضاعف نحو جب فتقول جب وجب وان شئت اشممت

• وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِى فِى اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهِهِ يَجِلّ •

اى يثبت عندنا للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والأشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والأشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

• وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِ •

تقدم ان الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار فى هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او الجار والمجرور او المصدر مقامه وشرط فى كل واحد منها ان يكون قابلا للنيابة اى صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم فى الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

• وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِى إِنْ وُجِدْ فِى اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ •

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذا ومؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك الباقى واستدلوا لذلك بقراءة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر • لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا • وَلَا شُفِىَ ذُو الْغَىِّ إِلَّا ذُو الْهُدَى ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار ولا يجوز ضرب زيدا فى الدار

• وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ •

اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد لهذا البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة واعطى عمرو درهما وان شئت اقمت الثانى فتقول اعطى عمرا درهم وكسى زيد جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس ان عنى به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان

الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول اعطى درهم زيدا

• فى بَابِ ظَنَّ وَأَرَى المَنْعُ اشْتَهَرْ وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا القَصْدُ ظَهَرْ •

يعنى انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا فى باب ظن ولا فى باب اعلم لكن بشرط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا واما اقامة الثالث من باب اعلم فنقل ابن ابى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فى باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثانى ولا اعلم زيدا خالدا منطلقا

• وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا •

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا فكذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فان كان الفعل له مفعولان فاكثر اقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقى فتقول اعطى زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره

• اشْتِغَالُ العَامِلِ عَنِ المَعْمُولِ •

• إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ المَحَلْ •
• فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا •

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق او فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز ذلك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفى واختلف هولاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا

فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء وردهذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد فى ضميراسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى وردبان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

• وَالنَّصْبَ حَتِّمْ اِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَاِنْ وَحَيْثُمَا •

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثانى ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب ارجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى اخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدا اذ لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتدا كقول الشاعر • لَا تَجْزَعِى اِنْ مُنْفِسٌ اَهْلَكْتُهُ • وَاِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِى • تقديره ان هلك منفس والله اعلم

• وَاِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْاِبْتِدَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ اَبَدَا •
• كَذَا اِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلَ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ •

اشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط

قوله ولا يجوز الرفع هذا تفريع على كلام المصنف فالاولى التعبير بالفاء اهـ

ومثل اذا النحاة به لبيت القرينة بما نحو لتيما بتيم قرت عيونها اهـ

والاستفهام

والاستفهام وما النافية نحو زيدا ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله وبهذا اشار الى بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يريد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

• وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ وَبَعْدَ مَا يَلِيهِ الْفِعْلُ غَلَبْ •
• وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرًّا اَوْ لَا •

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعا نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شئ نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سياتى وتقول قام زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

• وَاِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرًا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرًا •

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذى تقدم

انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد
عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا
الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو
اكرمته فى داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

• وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ فَأْبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ •

هذا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع
وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح
نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع
زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الأضمار راجح من الاضمار وزعم بعضهم
انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه
وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجرى
فى ما ليه على النصب قوله • فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحِمًا • غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلْ • صفة تكس
ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات الزمة اى جبان اى ضعيف

• وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي •

يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل
المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة
نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب النصب فى نحو
ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب فى ان زيدا اكرمته اكرمك وكذلك يجب
الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى ان زيدا مررت به
ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو
مررت به وكذلك الحكم فى زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه

• وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ •

يعنى ان الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد
بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل
وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال
لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف
الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد انا ضاربه امس فلا
يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا
ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما
كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل
عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف
واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام
لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله تعالى اعلم

• وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ •

تقدم انه لا فرق فى هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا
ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد امررت به او باضافة نحو زيد ضربت
غلامه وذكر فى هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببى ومعناه
انه اذا عمل الفعل فى اجنبى واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو
زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو
خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى
فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقى وحاصله
ان الاجنبى اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى

تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

• عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدِّي أَنْ تَصِلَ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ •

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد اولا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ويسمى متعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل ومثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا اى ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اى قمت القيام •

• فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنِبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ •

شان الفعل المتعدى ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا والخبر كظن واخواتها والثانى ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه والله اعلم •

• وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحَتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنِعِمْ •

• كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا •

• أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا •

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه •

• وَعَدِّهِ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرّ وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرّ •

• نَقْلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا •

تقدم ان الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكرهنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر • تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ • اى تمرون بالديار ويذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أَنَّ وَأَنْ بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادى وهو الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او فى زيد

وكذلك ان لم يتعين في مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اى من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل ان وان عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وأن جاز ذلك قياسا عند امن اللبس وهذا هو الصحيح

• وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ مِنْ أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ •

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الاخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة والبس من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل •

• وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى وَتَرْكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى •

اى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرء ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره

لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله اعلم •

• وَحَذْفُ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا بِهِ يُجَابُ أَوْ حُصِرْ •

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني والا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه •

• وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا •

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله اعلم •

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ •

• إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ •
• وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ وَذَا شَهَرْ •

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثانى اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه •

• وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا •
• كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا •

اى اذا اعملت احد العاملين فى الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيئ ابناك فكل واحد من يحسن ويسيئ يطلب ابناك بالفاعلية فاذا اعملت الثانى وجب ان تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيئ ابناك وكذلك اذا اعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتدى عبداك وان اعملت الثانى فى هذا المثال بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيئ ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان ترك الاضمار يؤدى

الى حذف

الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسيئ ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة •

• وَلَا يَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْ هِلَا •
• بَلْ حَذْفُهُ الْتُزِمَ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ •

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين فى الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل فى ضميره ويلتزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول او الثانى فتقول يحسنان ويسيئ ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة فى الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدا فى الاصل وخبر وهو المراد بقوله ان يكن هو خبرا ولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثانى فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومرنى زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومرنى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله •

• إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ •
• وَالْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هَجْرِ إِنِ ذِي وُدِّ •

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومرنى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مرنى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله •

• بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعَهْ •

والاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول فى المفعول
المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل فان كان عمدة فى الاصل فلا يخلو اما ان يكون
الطالب له هو الاول او الثانى فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره
موخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى
اضمرته متصلا كان او منفصلا فتقول ظننت وظنتنيه زيدا قائما وظننت
وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تات معه بضمير
غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر
بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومرنى زيد الا اذا
كان المفعول خبرا فى الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به موخرا فتقول
ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثانى يوتى معه بالضمير
مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة فى الاصل او غير عمدة

هذا اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الاصل وهو ظ

• وَاظْهِرْ اِنْ يَكُنْ ضَمِيْرُ خَبَرًا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَا •
• نَحْوُ اَظُنُّ وَيَظُنَّانِ اَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا اَخَوَيْنِ فِى الرَّخَا •

اى يجب ان يوتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذ لزم من اضماره عدم مطابقته
لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عن ما لا يطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن
مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنانى زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن
وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن واليا مفعول اول ليظنان
فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا
اخوين لكان اياه مطابقا للياء فى انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه
وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسِّر للمفسَّر وذلك
لا يجوز وان قلت اظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر

للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول
الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول الذى هو مبتدا فى الاصل لكون
المفعول الاول مفردا وهو اليا والمفعول الثانى مثنى وهو اياهما ولا بد من
مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول
اظن ويظنانى اخا زيد وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واليا مفعول
اول ليظن واخا مفعوله الثانى ولا تكون المسئلة ح من باب التنازع لان
كلا من العاملين عمل فى ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون
الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا اخوين
واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظنانى زيدا وعمرا اخوين

المفعول المطلق

• اَلْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوْلَىِ الْفِعْلِ كَاَمْنٍ مِنْ اَمِنْ •

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام فى زمن ماض
ويقوم يدل على قيام فى الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام فى الاستقبال
والقيام هو الحدث وهو احد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى
الزمان من مدلولى الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث كامن فانه احد مدلولى
امن والمفعول المطلق هو المصدر المنصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او
عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين ويسمى مفعولا
مطلقا لصدق المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره
من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به
والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

• بِمِثْلِهِ اَوْ فِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ نُصِبْ وَكَوْنُهُ اَصْلًا لِهٰذَيْنِ انْتُخِبْ •

ينتصب المصدر بمثله اى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا
او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب
البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله
كونه اصلا لهذين انتخب اى المختار ان المصدر اصل لهذين اى الفعل والوصف
ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان
المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة
الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الاخر
والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف
بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل
يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

• تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا بَيِّنْ أَوْ عَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ •

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون موكدا نحو
ضربت ضربا الثانى ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت
سيرا حسنا والثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

• وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلْ جَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذِلْ •

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد
كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر
المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس
نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له
وكذلك ينوب المصدر ومناب اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم
بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر

كما مثلنا

كما مثلنا وفيه نظر فى امثلة سيبويه ظننت ذاك اى ظننت ذاك الظن
فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته
زيدا اى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اى
لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى
فاجلدوهم ثمانين جلدة والاله نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب
سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم

• وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدًا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا •

لا يجوز تثنية المصدر الموكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت
ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير الموكد وهو
المبين للعدد والنوع فذكر المصدانه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد
فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات واما المبين
للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت
سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا
جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

• وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ •

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف
مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا او وجوبا
فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال اى سير سرت وضربتين لمن قال
كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصد
ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيد امصدر
مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه

من وجوب حذف عامل الموكد بما سيأتي ليس منه وذلك لان ضربا زيدا
ليس من التاكيد في شيئ بل هو امر حال من التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه
واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك
جميع الامثلة التي ذكرها ليت من باب التاكيد في شيئ لان المصدر فيها نائب
مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم
جواز الجمع بينهما ولا شيئ من الموكدات يمتنع الجمع بينها وبين الموكد ويدل
ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر والموكد لعامله ان المصدر الموكد
لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل او لا
والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل
انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا
عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه
في الدلالة على المعنى دون العمل

• وَالْحَذْفَ حَتْمٌ مَعْ آتٍ بَدَلَا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلَا •

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل
وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما ولا تقعد قعودا
والدعا نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا
اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو • اَتَوَانِيَ وَقَدْ
عَلَا كَ الْمَشِيبُ • اي اتتوانى ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر
مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه
الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب مناب في الدلالة
على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

• يَمُرُّونَ بِالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ • وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ •
• عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ • فَنَدْلًا زُرَيْقَ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ •

فندلا ناب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيئ بسرعة وزريق
منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون
مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير
اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا
فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل
صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب
وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

• وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا •

يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء مصدران
منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما
تفدون فداء وهذا معنى قوله وما للتفصيل الى آخره اي يحذف عامل
المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اي عرض

• كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَابَ فِعْلٍ لَا اسْمَ عَيْنٍ اسْتَنَدْ •

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم
عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا
والتقدير وزيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال
المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا
فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر

وانما فالمصدر يسير

ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فان شئت
حذفت يسير وان شئت صرحت به والله اعلم

• وَمِنْهُ مَا يُدْعَوْنَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
• نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ اَلْفٌ عُرْفَا وَالثَّانِي كَابْنِي اَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

اى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى الموكد لنفسه والموكد لغيره
فالموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف عرفا اى اعترافا
فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى
موكدا لنفسه لانه موكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا
هو المراد بقوله فالمبتدا اى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والموكد
لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت
ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا
ويسمى موكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابنى يحتمل ان
يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما
قال حقا صارت الجملة نصا على ان المراد البنوة حقيقة فتاثرت الجملة بالمصدر
لانها صارت به نصا فكان موكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

• كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

اى يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل
المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار
مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت
حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد
وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى

فلو لم

فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه
بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى
نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا
الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

• اَلْمَفْعُولُ لَهُ

• يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ اِنْ اَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ
• وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَاِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
• فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يُمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

المفعول له هو المصدر والمفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد
شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك
لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر وهو زمن الجود وفى الفاعل لان
فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تاديبا فتاديبا
مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع فى جواب لم فعل الضرب وهو مشارك
لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط
الثلاثة اعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل
فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من
او فى او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال
ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتنى اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع
عامله فى الفاعل جاز زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال
الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا
ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا النصب

اكرام فى المثالين السابقين والله تعالى اعلم

• وَقَلَّ اَنْ يَصْحَبَهُ الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِى مَصْحُوبِ اَلْ وَانْشَدُوا •
• لَا اَقْعَدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْاَعْدَاءِ •

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتاديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتاديب اكثر من ضربت ابنى التاديب وما جاء فيه منصوبا ما انشده المص لا اقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له اى لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله • فَلَيْتَ لِى بِهِمُ قَوْمًا اِذَا رَكِبُوا • شَنُّوا الْاِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا •

قوله بهم نخ الباء فى بهم للبدل

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لانه لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران وما جاء به منصوبا قوله تعالى يجعلون اصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

• وَاغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اِدِّخَارَهُ • وَاَعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا •

• الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا •
• الظَّرْفُ وَقْتًا اَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِى بَاطِرَادٍ كَهُنَا اَمْكُثْ اَزْمُنَا •

عرف المص الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا

ازمنا

ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى ازمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يضمن من اسماء الزمان او المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدا او خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على ان فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشام فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما تضمن معنى فى والله اعلم

قوله على ان فى هذا نخ الجار متعلق بمحذوف اى ويجوز على ان فى نخ او ان على بمعنى مع اتى

• فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَاِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا •

حكم ما تضمن معنى فى من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المص انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف

جواز انحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين
والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين اووجوبا كما اذا وقع الظرف صفة
نحو مررت برجل عندك اوصلة نحو جاء الذى عندك اوحالا نحو مررت بزيد
عندك اوخبرا فى الحال اوفى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك
فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير
الصلة استقر اومستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

• وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ الَّا مُبْهَمَا •
• نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى •

يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما نحو كان سرت لحظة
اوساعة اومختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة اوبوصف نحو سرت
يوما طويلا اوبعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب
منه الا نوعان احدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى
سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف
ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار
وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد
ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد
زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو
جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا وما ورد من ذلك
قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اى كائن مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة

وفى مزجر

وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا
للكسائى والى هذا اشار بقوله

• وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا اَنْ يَقَعْ ظَرْفًا لِمَا فِى اَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ •

اى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه
فى اصله اى ان ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست
بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام
المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فذهب الجمهور الى
انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة
وذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة
المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو
جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على
مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان
المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل
مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت
الشام واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل
منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر
فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

• وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَا لَهُ ذُو تَصَرُّفٍ فِى الْعُرْفِ •
• وَغَيْرُ ذِى التَّصَرُّفِ الَّذِى لَزِمْ ظَرْفِيَّةً اَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ •

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف
الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد

منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جا يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فانه متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية او شبهها عند والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعارة له مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

• وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ •

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينافس ذلك فلا تقول اتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو اتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر

• الْمَفْعُولُ مَعَهُ •

• يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ •
• بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا النَّصْبَ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقْ •

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة اى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبنى

سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيا لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام وتستفاد من قول المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

• وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ اوْ كَيْفَ نُصِبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ •

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

• وَالْعَطْفَ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقْ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ •
• وَالنَّصْبَ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتِقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ •

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله اولا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالأخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم

التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف
بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت
وزيدا فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا
فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله
علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير
وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت
شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركاءي فشركائي منصوب على المعية
والتقدير والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به
والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

• مَا اسْتُثْنِيَ إِلَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ •
• اِتْبَاعَ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ •

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا
او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا
وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه
المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان
الناصب له ما قبله بواسطة الا واحترزنا بالمصنف من غير هذا الكتاب ان الناصب
له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنى الا مع تمام ينتصب
اى انه ينتصب الذى استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع
بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب وهو المشتمل على النفى او شبهه والمراد بشبه

النفى

النفى النهى والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد
بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله
فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب
وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد
والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما
ضرب احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز
فى زيدا ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من احد
وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمر باحد الا زيد
والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفى او كنفى
انتخب اتباع ما اتصل اى اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفى او شبهه
نفى وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام
القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا
حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله
وانصب ما انقطع اى انصب الاستثنا المنقطع اذا وقع بعد نفى او شبهه عند
غير بنى تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا
ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره
حكم النفى بعد ذلك فاطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او
منفصلا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى او شبه نفى انتخب اى اختير
اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم واما بنو
تميم فيجوزون اتباع المنقطع

• وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ •

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب
فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير
موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

• فَمَا لِيَ اِلَّا آلَ اَحْمَدَ شِيعَةٌ • وَمَا لِيَ اِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ •

وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس
ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر واعربوا الثاني بدلا
من الاول على القلب ومنه قوله • فَاِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً •

اِذَا لَمْ يَكُنْ اِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ • معنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق
غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد
القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان
الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم

• وَاِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ اِلَّا لَمَا بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوِ الْاَعْدَمَا •

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد
الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد
وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا
منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثنا
المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

• وَاِلْغِ اِلَّا اِنْ تُؤَكِّدْ كُلَّا تَمَرُّ بِهِمْ اِلَّا الْفَتَى اِلَّا الْعَلَا •

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيا ولم تفد غير توكيد
الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا
زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيا اى لم تفد استثنا

مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمر بهم الا الفتى
الا العلا والاصل لا تمر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا
توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم
كررت الا توكيدا ومنه قوله • هَلِ الدَّهْرُ اِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا • وَاِلَّا طُلُوعُ
الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا • والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع
تكرارها في البدل والعطف في قوله • مَالَكَ مِنْ شَيْخِكَ اِلَّا عَمَلُهْ • اِلَّا رَسِيمُهُ وَاِلَّا رَمَلُهْ
والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف
على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

• وَاِنْ تَكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَعْ تَفْرِيغَ التَّاثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعْ •
• فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِاِلَّا اسْتُثْنِيَ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي •

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثنا
ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثنا مفرغا او غير مفرغ فان
كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيد الا
عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به
ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فع تفريغ الى اخره اى مع الاستثناء المفرغ
اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان
الاستثنا غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

• وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ الْمُقَدَّمِ نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ •
• وَانْصِبْ لِتَاخِيرٍ وَحَيْثُ وَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ •
• كَلَمْ يَفُوا الْاَمْرَ اِلَّا الْاَعْلَى وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْاَوَّلِ •

فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر فان تقدمت

المستثنيات وجب نصب الجميع سواكان الكلام موجبا اوغير موجب نحو
قام الازيدا الاعمرا الابكرا القوم وماقام الازيدا الاعمرا الابكرا القوم وهذا معنى
قوله ودون تفريغ البيت وان تاخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا
اوغير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الازيدا
الاعمرا الابكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم
يتكرر الاستثنا فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما
باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ماقام احد الازيد الاعمرا الابكرا فزيد بدل من احد
وان شئت ابدلت عمرا من الباقيين ومثله قول المصنف يفوا الامرء الاعلى فامرو
بدل من الواو وفي يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخيرا لى اخره اى وانصب
المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان
كان غير موجب فجيء بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات
وانصب الباقي لمفهوم قوله وحكمها في القصد حكم الاول اى ما تكرر من المستثنيات
حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول
والخروج ففي قولك قام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا الجميع مخرجون وفي قولك
ماقام الازيد الاعمرا الابكرا الجميع داخلون وكذلك ماقام احد الازيدا الا
عمرا الابكرا الجميع داخلون

• وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبًا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا •

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ منها ما هو اسم وهو غير
وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون
فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشى وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى
وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب

بالمستثنى

به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم
الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب
والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد
فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام احد غير
حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك
ما قام القوم الا حمارا والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر
ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر
سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف ومن ذكرها ومن ذكرها الفاكهي
في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا
فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي
مشعرة بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار
المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب وأجرى الى هذا اشار بقوله

• وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا •

ثم اشار الى ما استعملها مجرورة بقوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على
امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سوا كم من الامم
الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض
وقوله • وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ • إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَائِنَا •
ومن استعمالها مرفوعة قوله • وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى •
فَسِوَالُهُ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي • وقوله • وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا • نِ دِنَّاهُمْ
كَمَا دَانُوا • فسوال مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن
استعمالها منصوبة على الظرفية قوله • لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤَمِّلٍ •

وَانَّ سِوَالَهُ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى • فسوالهُ اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل •

• وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا وَبَعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا •

اى واستثن بليس ومابعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولايكون زيدا فزيدا فى قولك ليس زيدا ولايكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولايكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير وليس بعضهم زيدا ولايكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد فى يكون فقط على انه لايستعمل فى الاستثنا من لفظ الكون غير يكون وانها لاتستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفى نحو لم ولن ولما وان وما •

• وَاجْرُرْ بِمَا بَقِيَ يَكُونُ إِنْ تَرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجُرَّ قَدْ يَرِدْ •

اى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ عن سيبويه انجرهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله • خَلَا اللهِ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا • ومن الجر بعدا قوله •

• تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ • عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ •
• أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا • عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ •

فان تقدمت

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائى انجرهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجر قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح انجر بعد ما عن بعض العرب •

• وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فَفِعْلَانِ •

اى ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه •

• وَكَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا •

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المص انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفرا وابو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقوله •

• حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ • عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالدِّينِ •

وقول المص ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فى انها تنصب ما بعدها او تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند ابى امية الطرسوسى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس الى ما حاش فاطمة وقوله • رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا • فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا •

ويقال فى حاشى حاش وحشى

الحال

• الحال وصف فضلة منصب مفهم فى حال كفردا اذهب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب فقولنا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقولنا المصمفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

• وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر فى الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل بجواز انفكاكه عن زيد بان يجئ ماشيا وقد تجئ الحال غير منتقلة اى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

• وجاءت بسبط العظام كانما • عمامته بين الرجال لواء

فسميعا واطول وسبط احوال وهى اوصاف لازمة وقد تاتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

• ويكثر الجمود فى سعر وفى • مبدى تأول بلا تكلف
• كبعه مدا بكذا يدا بيد • وكرر زيدا اسدا انى كاسد

اى يكثر مجئ الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال

جامدة وهى فى معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد اى مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفى مبدى تاول اى يكثر مجئ الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

• والحال ان عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا بجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمنيه فاه الى فى فجماء والعراك ووحدك وفاه احوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاول فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

• ومصدرا منكرا حالا يقع • بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر

مجيئ الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه
زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد
باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب
على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فبغت
عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية
كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتناوله بفعل
من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون
طلع ببغت وينصبون بغتة

• وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخُصَّصْ أَوْ يَبِنْ
• مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبِعْ امْرُؤٌ عَلَى امْرِءٍ مُسْتَهْلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو
احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وقول الشاعر انشده
سيبويه • وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيِّنًا لَوْ عَلِمْتِهِ • شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْأَلِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ •
وقوله • وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ • وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي •
فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان
تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

• بَخٍ بَخٍ يَا رَبَّ نُوحٍ اسْتَجَبْتَ لَهُ • فِي فُلْكِ مَاخِرَ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا •
• وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ مُبَيِّنَةٍ • فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَا •

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى فى اربعة ايام سواء للسائلين ومنها
ان تقع النكرة بعد نفى او شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد

بقوله

بقوله او بين من بعد نفى او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفى قوله

• مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حَمًى وَاقِيَا • وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا • ومنه
قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة فى موضع
الحال من قرية وصح مجئ الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة
صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف
وايضا وجود الامانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن
صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش فى المسائل وابو على الفارسى فى التذكرة
ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله • يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيَا فَتَرَى •
لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا • ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف
لا يبع امرء على امرء مستهلا وقول قطرى بن الفجاءة

• لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ • يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ •

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيئ الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات
المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا
واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

• وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْ وَلَا امْتَنَعَ فَقَدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
فلا تقول فى مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسى وابن
كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه
قوله • لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا • إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ • فهيمان
وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو اليا وقوله •

• فَإِنْ تَكُ اَذْوَادٌ اَصَبْنَ وَنِسْوَةٌ • فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ •

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء زيد ضاحكا وضربت مجردة هندا

• وَلَا تَجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ اِلَّا اِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ •
• اَوْ كَانَ جُزْءَ مَالَهُ اُضِيفَا اَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا •

لايجوز مجيئ الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبنى قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر • تَقُولُ ابْنَتِي اِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا • اِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا اَبَا لِيَا •

وكذلك يجوز مجيئ الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه او مثل جزئه فى صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه فى صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل فى الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيئ الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسى وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسى جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات بن الشجرى فى امالية

والحال ان

• وَالْحَالُ اِنْ يَنْصِبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا اَوْ صِفَةً اَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا •
• فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا •

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا او صفة اشبهت الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

• وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا •
• كَذَلِكَ لَيْتَ وَكَاَنَّ وَلَدُنْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِى هَجَرْ •

لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور ونحو تلك هند مجردة وليت زيدا امير الخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد فى الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا الخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما عندك

والمجرور نحو سعيد مستقر في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

• وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا انْفَعْ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهِنْ •

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيئ في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا تقول زيد احسن منه قائما قاعدا

• وَالْحَالُ قَدْ يَجِيئُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ •

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا ومتعددا فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله • لَقِيَ ابْنَيْ اَخَوَيْهِ خَائِفًا • مُنْجِدَيْهِ فَاَصَابُوا مَغْنَمًا • فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

• وَعَامِلُ الْحَالِ فِيهَا قَدْ اُكِّدَا فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْاَرْضِ مُفْسِدَا •

تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ولّيتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

• وَاِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةٌ مُضْمَرُ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ •

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدتان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله • اَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي • وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ • فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيدا اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك

• وَمَوْضِعُ الْحَالِ يَجِي جُمْلَهْ جَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ •

الاصل في الحال والصفة والخبر الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

• وَذَاتُ بَدْئٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ •

• وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنْ مُسْنَدَا •

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تفاد الجانب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله • فَلَمَّا خَشِيتُ اظَافِيرَهُمْ • نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا •

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وانا اصك عينه وانا ارهنهم مالكا

• وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا بِوَاوٍ اَوْ بِمُضْمَرٍ اَوْ بِهِمَا •

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة ومنفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

والحال

• وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ •

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيدا خولك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

• التَّمْيِيزُ •

• اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ •
• كَشِبْرٍ ارْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا •

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله مضمن معنى من من الحال فانها مضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل

قائم فان التقدير لامن رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعى
التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو
الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحوله شبرا رضا والمكيلات نحوله قفيز برا
والموزونات نحوله منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندى عشرون درهما
وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال
النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد
نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض
عيونا ففسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول
من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذى تعلق به الفعل
وبين شجر المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله

• وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ اِذَا اَضَفْتَهَا لِكُلِّ حِنْطَةٍ غِذَا •

• وَانْصِبْ بَعْدَ مَا اُضِيفَ وَجَبَا اِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْاَرْضِ ذَهَبَا •

اشار بذى الى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة او
كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعده بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندى
شبرا رض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز
وجب نصب التمييز نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل
من احدهم ملؤ الارض ذهبا واما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد

• وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِاَفْعَلَا مُفَضِّلًا كَاَنْتَ اَعْلَى مَنْزِلَا •

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن
كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل فى المعنى ان يصح بجعله فاعلا
بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب

نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت
علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل فى المعنى زيد افضل رجل وهند
افضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينصب
حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا

• وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزْ كَاَكْرِمْ بِاَبِى بَكْرٍ اَبَا •

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابى بكر ابا
ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جارة

• وَاجْرُرْ بِمِنْ اِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِى الْعَدَدْ وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تَفُدْ •

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى
شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر
ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم

• وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَالْفِعْلَ ذَا التَّصْرِيفِ زَاوِ سُبِقَا •

مذهب سيبويه انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير
متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون واجاز الكسائى
والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا
اشتعل راسى ومنه قوله • اَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا • وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ
وقوله • ضَيَّعْتُ حَزْمِى فِى اِبْعَادِى الْاَمَلَا • وَمَا اَرْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَاْسِىَ اشْتَعَلَا
ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان
كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما احسن زيدا
رجلا او غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقدم
التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فانه لا يجوز تقديم

وجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

• هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنْ عَلَا

• مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثنا وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اى لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجيئ بالها للسكت الثاني قولك جئت كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد كي وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرام زيد اى لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عُقَيْلٍ ومنه قوله لعل ابي المغوار منك قريب وقوله • لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا • بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ • فابي المغوار والاسم الكريم مبتدأ ن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هولاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى ايضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هُذَيْلٍ ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله • سَتَبْرَأُ عَنْ بَنِي آءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرْفَعُ • مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ • وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاى ولولاك ولولاه فاليا والكاف والهاء عند سيبويه

مجرورات بلو وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاى ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

• أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا • وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسُّ • وقول الآخر • وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى • بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

• بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

• وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَرُبَّ ... مُنَكَّرًا وَالتَّا لِلَّهِ وَرَبِّ

• وَمَا وَوَاوَ نَحْوِ رُبَّهُ فَتًى ... نَزْرٌ وَكَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

من الحروف الجارة ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول فلا تقول منذه ولا سذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسما الظاهرة الا اسما الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته مذ يومنا اى في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسياتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للمضمر كقوله • فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفَى أُنَاسٌ • فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ • ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرا ابن مسعود فزبصوا به عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة فقالوا ورب الكعبة وهذا معنى قوله والتا الله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح

فى شرح الكتاب انهم قالوا تجاتيك وهذا غريب ولا تجرب الانكرة نحو رب رجل عالم لقيته وهذا معنى قوله وبرب منكرا اى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله • وَاهٍ وَأَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ • وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِبِهِ • كما شذ جر الكاف له كقوله

• خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثِبَا • وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا • وقوله

• وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلَا • كَهُنَّ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَائِلَا • وهذا معنى قوله ومارووا البيت (اى) والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحوكها

• بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتِدَا فِي الْأَمْكِنَهْ • بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ •

• وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ • نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ •

تجئ من للتبعيض وللبيان الجنس ولابتدا الغاية فى غير الزمان كثيرا وفى الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتدا الغاية فى المكان قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتدا الغاية فى الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

• تُخَيَّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ • إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارُبِ •

ومثال الزائدة ما جانى من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثانى ان يسبقها نفى او شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد فى الايجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جانى من زيد خلافا للاخفش

وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اى قد كان مطر •

• لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى • وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهَمَانِ بَدَلَا •

يدل على انها الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا او متصلا بالاخر كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتها قليل ومنه قوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى وتستعمل من والبا بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون اى بدلكم وقول الشاعر •

• جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا • وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا • اى بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد فى الحديث ما يسرنى بها حمر النعم اى بدلها وقول الشاعر • فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا • شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا • اى بدلهم

• وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي • تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قَفِي •

• وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبَنْ بِهَا • وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا •

تقدم ان اللام تكون للانتها وذكرها انها تكون للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الارض والمال لزيد وتشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئت لاكرامك وقوله •

• وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ • كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ •

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا

نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى اخره الى معنى الباء وفى فذكر
انهما اشتركا فى افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اى وفى الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
ومثال للظرفية قولك زيد فى المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله
صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار فى هرة حبستها فلا هى اطعمتها ولا هى
تركتها تاكل من خشاش الأرض

• بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ اَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ •

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وقد ذكرهنا انها تكون للاستعانة نحو
كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى
ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى
مع نحو بعتك الثوب بطرازه اى مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر
اى من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب وتكون الباء
ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك اى مصاحبا بحمد ربك

• عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِى وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ •
• وَقَدْ تَجِئُ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعِ عَنْ قَدْ جُعِلَا •

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها اى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا
نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى
بعد طبق وبمعنى على نحو قوله • لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا افْضَلْتَ فِى حَسَبٍ •

عَنِّى وَلَا انْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى • اى لا افضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى
عن فى قوله • اِذَا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ • لَعَمْرُ اللهِ اَعْجَبَنِى رِضَاهَا • اى اذا رضيت عنى

• شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوْكِيدِ وَرَدْ •

تاتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتى للتعليل كقوله تعالى
واذكروه كما هداكم اى لهدايته اياكم وتاتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى
ليس كمثله شىء اى ليس مثله شىء ومما زيدت فيه قول رويشد • لَوَاحِقُ الْاَقْرَابِ
فِيهَا كَالْمَقَقْ • اى فيها المقق اى الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب
كيف تصنعون الاقط فقال كهين اى هينا

• وَاسْتُعْمِلَا اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ اَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا •

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله • اَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ • فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل
فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن
اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله •

• غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا • تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ •

اى غدت من فوقه وقوله • وَلَقَدْ اَرَانِى لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً • مِنْ عَنْ يَمِينِى
تَارَةً وَاَمَامِى • اى من جانب يمينى

• وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا اَوْ وَلِيَا الْفِعْلَ كَحَيْثُ مُذْ دَعَا •
• وَاِنْ يَجُرَّا فِى مُضِىٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِى الْحُضُورِ مَعْنَى فِى اسْتَبِنْ •

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع الاسم بعدهما مرفوعا او وقع بعدهما فعل فمثال
الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك
منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ

اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا
فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اى
من يوم الجمعة وبمعنى فى ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اى فى يومنا

• وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا • فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا •

اى تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا
وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

• وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ • وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يَكُفْ •

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفها عن العمل كقوله

• فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا • كَمَا الْجِلَّاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ • وقوله •
• رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ • وَعَنَانِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ • وقد تزاد بعدهما
فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله
• مَا وَيْ يَا رُبَّمَا غَارَةٍ • شَعْوَاءَ كَالذَّعَةِ بِالْمِيسَمِ • وقوله
• وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ • كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ •

• وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّتْ بَعْدَ بَلْ • وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ •

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو فيما سيذكره وقد
ورد حذفها بعد الفا وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله • وَقَاتِمِ
الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ • ومثاله بعد الفا • فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ •
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ • ومثاله بعد بل قوله •
• بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ • لَا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ • والشائع
من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ
كقوله • رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ • كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ •

اشارت الى كلب رقوله
وكونه من اولاد انيس الفتيه
حمى ملاح فارقه الاعلام

• وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى • حَذْفٍ وَبَعْضُهُمْ يَرَى مُطَّرِدَا •

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة
لمن قال له كيف اصبحت قال خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر
• أَذِا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ • أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ • اى
فاوتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور
بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج ففى مذهب
سيبويه والخليل يكون قد حذف الجار وابقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الإضافة

• فَوْنَا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا • مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا •
• وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا • لَمْ يَصْلُحِ الْأَوَّلُ وَاللَّامَ خُذَا •
• لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوْ لَا • أَوْ اعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا •

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون
التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بهما وجر المضاف اليه فتقول هذان
غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو
مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او فى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة
تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى
من او فى وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه
اذا لم يصلح الا تقدير من او فى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة
بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب
خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير فى

ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبنى ضرب اليوم زيدا
اى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او فى فالاضافة
بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى غلام لزيد ويد لعمرو واشار
بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة
فغير المحضة هى اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره
بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة
ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا
غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

- وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
- كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
- وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا
كان المضاف وصفا يشبه يفعل اى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول
بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيدٍ الان
او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب
ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير
وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد
واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره
لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا
ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة

نحو قوله

نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفايدته ترجع الى اللفظ
فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا وتعريفا كما
تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية
الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان
على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناها متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف

- وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
- أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِ كَزَيْدٍ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام
رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته
غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام عليه
قبل هذا البيت فكان القياس يقتضى ايضا ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما
تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر
ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب
الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجانى فان لم تدخل
الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا
تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب راس جان هذا اذا
كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع
التكسير نحو الضوارب للمؤنث او الضراب للرجل المذكر وجمع السلامة للمونث نحو
الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر
كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله

- وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

اى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل
المثنى اى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها فى المضاف اليه
فتقول هذان الضاربا زيد وهولاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

• وَرُبَّمَا اكْتُسِبَ ثَانٍ أَوَّلَا تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِلَا •

قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليه التانيث بشرط ان يكون
المضاف اليه صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى
نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث
لصحة الاستغناء عنه باصابع فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

• مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ • أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ •

فانث المرلاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المربالرياح نحو
تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف
اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة
مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف
والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ
لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

• وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ •

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلابد من كونه غيره اذ لا يتخصص
الشئ او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف
وصفته فلا يقال قمح برولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم
سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه
واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكانه قال جانى مسمى كرز اى مسمى

هذا الاسم

هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما
ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف مضاف اليه موصوف
بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقا
وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة
لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار
حبة الحمقا وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

• وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدَا •

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا
يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى
وقصارى الشئ وحاداه بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو
كل وبعض واى فيجوز ان يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا
اى وبعض ما لزم الاضافة معنى قد يستعمل مفردا لفظا وسياتى كل من القسمين

• وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ •
• كَوَحْدَ لَبَّى وَدَوَالَى سَعْدَى وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَى لِلَبَّى •

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك
اى منفردا ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اى اداله بعد اداله
وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله
إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي • زَوْرَاءُ ذَاتُ مَتْرَعٍ بِيُونِ • لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي •
وشذ اضافة لبى الى الظاهر انشد سيبويه • دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا •
فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرٍ • كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ
لا فى لبى ولا سعدى ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب

على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق
بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين
فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى مزدجرا وهو كليل
ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين
التكثير لا الكرتين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس
المراد الاثنين فقط وكذلك باقى اخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب
يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبتى وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما
قلبت الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه وورد عليه سيبويه بانه
لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما
تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى ان يقال لبا زيد لكنهم لما
اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسود فدل ذلك
على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

• وَالْزَمُوا اِضَافَةً اِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَاِذْ وَاِنْ يَنُوْنَ يُحْتَمَلْ •
• اِفْرَادُ اِذْ وَمَا كَاِذْ مَعْنًى كَاِذْ اَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِيْنَ جَا بُنِذْ •

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث
فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو
اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله

• اَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا • نَجْمًا يُضِيْئُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا •

واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية
نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليه ويؤتى بالتنوين
عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينوب

يحتمل

يحتمل افراد اذا اى وان ينوب اذ يحتمل افرادها اى عدم اضافتها لفظا لوقوع
التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية
نحو آتيتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيتك اذا
زيد قائم خلافا للقوم وسيذكرها المصنف ويشير بقوله وما كاذ معنى كاذ
الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف
اليه اذ من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان
ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم
خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال
المصنف جواز اليعلم ان هذا النوع اعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى
ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او
محدود لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف
الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجئ زيد ولا يضاف المحدود
الى الجملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

• وَابْنِ اَوْ اَعْرِبْ مَا كَاِذْ قَدْ اُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مُتَلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا •
• وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَا فَلَنْ يُفَنَّدَا •

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا واشار فى هذين البيتين الى ان ما يضاف
الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت
بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد
ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى
والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى

بالبناء والاعراب قوله • عَلَى حِينَ عَاتَبَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا • بفتح نون حين
على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه
الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اى فلن يغلط وقد
قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح
على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف
الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا
الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا
واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبنا لشبهه بالحرف فى الافتقار
الى الجملة كحيث واذ واذا •

• وَالْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهْنَ إِذَا اعْتَلَى •

اشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية
ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا
زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على
الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل
الذى بعده وزعم السيرافى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع
المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا
والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز فى اجيئك اذا زيد قام جعل زيد
مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

• لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ اُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا •

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى
معرفة مثنى لفظا نحو جانى كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون

لفظ نحو جانى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله • إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى •
وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ • وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز
بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا
وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جاء شاذا كقوله

• كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضَدًا • فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ •

• وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاضِفِ •
• أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصْ بِالْمُفِيْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ •
• وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا وَاسْتِفْهَامًا مَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا •

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت
ومنه قوله • أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ • غَدَاةَ التَّقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا •
او قصدت الاجزاء كقولك اى زيد احسن اى اى اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب
بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام
واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر
المصنفها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف
ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها
ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل
اى رجل ومررت بزيد اى فتى ومنه قوله • فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءَ خَفِيٍّ لَحُتِرْ •
فَلِلَّهِ عَيْنَا حُتِرٍ أَيَّمَا فَتًى • واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى
المعرفة والى النكرة مطلقا اى سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد
المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم
ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى

نحو مررت برجل اى رجل وبزيد اى فتى وان كانت استفهامية او شرطية او
موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اى رجل عندك واى عندك
واى رجل تضرب اضرب واياتضرب اضرب ويعجبنى ايهم عندك واى عندك
ونحو اى الرجلين تضرب اضرب واى رجلين تضرب اضرب واى الرجال تضرب
اضرب واى رجال تضرب اضرب واى الرجلين عندك واى الرجال عندك
واى رجل واى رجلين واى رجال

• وَالْزَمُوا اِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ وَنَصْبَ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نُدُرْ •
• وَمَعْ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقَلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ •

من الاسما الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتدا الغاية فى زمان
اومكان وهى مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد
وهو الظرفية وابتدا الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا
بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القران الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من
لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراة
ابى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم
قال المص ويحتمل ان يكون منه قوله

• تَنْهَضُ الرِّعْدَةُ فِى ظُهَيْرِى • مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ اِلَى الْعُصَيْرِى •

ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

• وَمَا زَالَ مَهْرِى مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ • لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ •

وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المص ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم
ندر وقيل هى خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز
فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة

المنصوبة

المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول
لدن غدوة وعشية وعشية معا ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة
بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع
فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور
فيها فتح العين وهى معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

• فَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعَكُمْ • وَاِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا •

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان
الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه
يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعنى انها تفتح وهو
المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية
يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقا الساكنين
فيقول مع ابنك

• وَاضْمُمْ بِنَا غَيْرَ اِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ اُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا •
• قَبْلُ كَغَيْرٍ بَعْدُ حَسْبُ اَوَّلُ وَدُونَ وَالْجِهَاتُ اَيْضًا وَعَلُ •
• وَاَعْرِبُوا نَصْبًا اِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا •

هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات
الست وهى خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعلها اربعة
احوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت
درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ به كقوله

• وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةٍ • فَاعَطَفَ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ •

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه
ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد
بجر قبل وبعد وتنوينها وكقوله • فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا •
أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ • هذه هى الاحوال الثلاثة التى تعرب فيها واما الحالة
التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى
ح على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله • أَقَبَّ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلَ
وحكى ابو على الفارسى ابدأ بدا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على
البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الأعراب لعدم نية المضاف اليه
لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على
نية المضاف اليه لفظا وقول المص واضمم بنا عز البيت اشارة الى الحالة الرابعة
وقوله ناويا ما عدم مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه
ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهى
ما اذا حذفت المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون ح نكرة معربة
وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من
قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعنى الاولى والثانية لان حكمها
ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم
فى كل مضاف مثلهما

• وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا •

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب
باعرابه كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم اى حب العجل وكقوله
تعالى وجاء ربك اى امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب

المضاف

المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

• وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا •
• لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ •

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف
لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقوله
أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً • وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا • والتقدير وكل نار فحذف
كل وبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو
العطف على مماثل المحذوف وهو كل فى قوله اكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى
المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فى قراءة من جر الاخرة والتقدير والله
يريد باقى الاخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف
على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابى الربيع فى شرحه للايضاح

• وَيُحْذَفُ الثَّانِي وَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ •
• بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِيفَتْ الْأُوَلَا •

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر
ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك المحذوف من الاسم
الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل
عليه ومثله قوله • سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا • فَنِيطَتْ عُرَى الْآمَالِ
بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ • التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة
ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المص وقد يفعل ذلك وان لم يعطف

مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

• وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلَّ مَوْلًى قَرَابَةٍ • فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ •

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوفُ عليهم اى فلا خوف شيء عليهم وهذا الذى ذكره المصنف ان الحذف من الاول وان الثانى هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثانى لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف فى الكلام لا من الاول ولا من الثانى

• فَصْلُ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ • مَفْعُولًا اَوْ ظَرْفًا اَجِزْ وَلَمْ يَعِبْ •
• فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وَجِدَا • بِاَجْنَبِيٍّ اَوْ بِنَعْتٍ اَوْ نِدَا •

اجاز المصان يفصل فى الاختيار بين المضاف الذى هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به اوظرف اوشبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاءهم فى قراءة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض ما يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه

• مفعول

• بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى الدرداء هل انتم تاركوا لى صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره وجا الفصل ايضا فى الاختيار بالقسم حكى الكسائى هذا غلامُ والله زيدٍ ولهذا قال المصنف لم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه قد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى الضرورة بأجنبى من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبى قوله

• كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا • يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ اَوْ يُزِيلُ •

ففصل بيوما بين كف ويهودى وهو اجنبى من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله • نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ • مِنِ ابْنِ اَبِي شَيْخِ الْاَبَاطِحِ طَالِبِ

الاصل من ابن ابى طالب شيخ الاباطح وقوله

• وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لَاَحْلِفَنْ • بِيَمِينِ اَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ •

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال الندا قوله

• وَفَاقَ كَعْبٌ بُجَيْرٌ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ • تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا

وقوله • كَانَ بَرْذَوْنَ اَبَا عِصَامٍ • زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ •

الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

• اَخِرْ مَا اُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ وَذَا • لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَا •
• اَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِ • جَمْعَهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحًا اُحْتُذِي •
• وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَاِنْ • مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ تَهُنْ •
• وَالْفَاسَمَّ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ • هُذَيْلٍ انْقِلَا بِهَا يَاءً حَسَنْ •

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا
مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة
للمونث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى
وظبيى وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا
ادغمت ياوه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضىّ رفعا ونصبا وجرا
وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رايت
غلامَىّ وزيدِىّ ومررت بغلامَىّ وزيدِىّ والاصل بغلامين لى وزيدين لى
فحذفت النون واللام للاضافة واوغمت اليا فى اليا وفتحت يا المتكلم والمجموع
المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه ايضا جاءنى زيدىّ كما تقول فى حالة النصب
والجر والاصل زيدوىّ اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيدىّ واما المثنى
فى حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى
عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع
فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم
وتفتح ياء المتكلم فتقول عصى ومنه قوله

• سَبَقُوا هَوَىَّ وَاَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ •

فالحاصل ان يا المتكلم تفتح مع المنقوص كرامىّ والمقصور كعصاى والمثنى
كغلاماى رفعا وغلامَىّ نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدىّ رفعا ونصبا
وجرا وهذا معنى قوله فذى جميعها اليا بعد فتحها احتذى واشار المصنف بقوله
وتدغم اليا الى ان الواو فى جمع المذكر السالم واليا فى المنقوص وجمع المذكر السالم
والمثنى تدغم فى ياء المتكلم واشار بقوله وان ماقبل واوضم الى ان ماقبل واو

الجمع ان انضم عند وجود الواو ويجب كسره عند قلبها ياء لتسلم اليا فان
لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفىّ واشار بقوله
والفا سلم الى ان ماكان اخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب الفه يا بل تسلم
فتقول غلاماى وعصاى واشار بقوله وفى المقصور الى ان هذيلا تقلب
الف المقصور خاصة فتقول عصىّ واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز فى اليا
معه الفتح والتسكين فتقول غلامىَ وغلامىْ

• اِعْمَالُ الْمَصْدَرِ •

• بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِى الْعَمَلْ مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ اَلْ •
• اِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ اَنْ اَوْ مَا يَحُلّ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ •

يعمل المصدر وعمل فعله فى موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل
نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر
مرفوع به كما فى اضرب وقد تقدم ذلك فى باب المصدر والموضع الثانى ان
يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل
فينقدر بان اذا اريد به المضى او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا
امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا
وينقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان التقدير مما
تضرب زيدا الان وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة احوال مضافا
نحو عجبت من ضربك زيدا او مجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت
من ضربٍ زيدا او محلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال
المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا
المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

• بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ • أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَلَى الْمَقِيلِ عَنَّ •

فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محل بال قوله

• ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ • يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ • وقوله

• فَإِنَّكَ وَالتَّأَبِّينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا • دَعَالَكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ • وقوله

• لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا •

فاعداءه منصوب بالتابين ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله

بالنكاية وعروة منصوب بهم

ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ماساوى المصدر فى الدلالة وخالفه بخلوه لفظا اوتقديرا من بعض ما فى فعله دون تعويض كعطاء فانه مساولاعطا معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة فى فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيئ واحترز بذلك مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لايكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التى قبل الثا فى الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيئ فانه لايكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التى فى فعله لفظا وتقديرا لكن عوض عنها التا وزعم ابن المص ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ماصرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله • أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي • وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا •

عون الخالق المر

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله • إِذَا صَحَّ عَوْنُ اللهِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ • عَسِيرًا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا تَيَسَّرَا • وقوله • بِعَشْرِ تِلْكَ الْكِرَامِ تَقَدَّمُنْهُمْ • فَلَا تَرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ • واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف فى ذلك مشهور وقال الصيمرى اعماله شاذ وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج فى البسيط ولايبعد ان ماقام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

• وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ • كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهُ •

يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيدٌ ومنه قوله • تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ • نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيدٌ عمرًا

• وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ • رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ •

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة

المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف او الظريف ومن اتباعه
المحل قوله • حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا • طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ •
فرفع المظلوم لكونه نعتا في للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو
مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن
مراعاة المحل قوله • قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا • مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا •
فالليانا معطوف على محل الافلاس •

اِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

• كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ اِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ •

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل
فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الان
او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى
جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو
مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى فان كان بمعنى الماضي لم يعمل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا
تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد
امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

• وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا اَوْ حَرْفَ نِدَا اَوْ نَفْيًا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مُسْنَدَا •

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان
يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيدا عمرا او حرف ندآء نحو يا طالعا جبلا
او النفي نحو ما ضارب زيدا عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا

او حالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا ويشمل هذين النوعين قوله او جا صفة
وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد
ضارب عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا
ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا •

• وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ •

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور
ومنه قوله • وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ • اِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيضِ كَالدُّمَى
فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ
ومثله قوله • كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا • فَلَمْ يَضِرْهَا وَاَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ •
التقدير كوعل ناطح صخرة

• وَاِنْ يَكُنْ صِلَةَ اَلْ فَفِي الْمُضِي وَغَيْرِهِ اِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي •

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه
ح موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان
او غدا وامس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم
الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم
بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان
هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان
اسم الفاعل اذا وقع صلة للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق
وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال •

• فَعَّالٌ اَوْ مِفْعَالٌ اَوْ فَعُولُ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ •
• فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ •

يصاغ للمكثرة فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفِعِل فيعمل عمل الفعل على
حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاولى اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال
فعيل اكثر من اعمال فعل من اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم
اما العسلَ فانا شرابٌ وقول الشاعر • اخا الحربِ لبّاسًا اليها جلالها •
وليس بولاج الخوالف اعقلا • فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب
بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحارٌ بوائكها فبوائكها
منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

• عشيةَ سعدى لو تراتْ لراهبٍ • بدومةَ تجرٍ دونه وجحيجُ •
• قلى دينه واهتاج للشوقِ انها • على الشوقِ اخوانُ العزاءِ هيوجُ •

فاخوان منصوب وهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع
دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه

• حذِرٌ اُمورًا لا تضيرُ وآمنٌ • ما ليسَ منجيهِ من الاقدارِ • وقوله
• اتاني انهم مزقون عرضي • جحاشَ الكرملينِ لها فديدُ •

فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

• وما سوى المفردِ مثلهُ جُعِلْ • في الحكمِ والشروطِ حيثُ ما عَمِلْ •

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين
والضراب والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم
ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا
وكذلك الباقي ومنه قوله • اوالفا مكةَ من ورقِ الحمى • اصله الحمام وقوله

• ثم زادوا انهم في قومهم • غفرٌ ذنبهمو غيرُ فخرُ •
• وانصبْ بذي الاعمالِ تلوًا واخفضِ • وهو لنصبِ ما سواهُ مقتضى •

يجوز في اسم الفاعل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول
هذا ضاربُ زيدٍ وضاربُ زيدا فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما
وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيدٍ درهما ومعطي درهمٍ زيدا

• واجرُرْ او انصبْ تابعَ الذي انخفضْ • بمثلِ جاءٍ ومررتُ من نهضْ •

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا
ضاربُ زيدٍ وعمرٍو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح
والتقدير ويضرب عمرا او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي
بالوجهين قوله • الواهبِ المئاتِ الهجانِ وعبدِها • عوذا تزجي بينها اطفالها •
بنصب عبده وجره وقال الاخر • هل انتَ باعثُ دينارٍ لحاجتنا •
او عبدَ ربٍّ اخا عونِ ابنِ مخراقِ • بنصب عبد عطفا على محل دينارا او على
اضمار فعل التقدير او تبعث عبدَ رب

• وكلُّ ما قُرِّرَ لاسمِ فاعلِ • يُعطى اسمَ مفعولٍ بلا تفاضلِ •
• هو كفعلٍ صيغَ للمفعولِ في • معناهُ كالمعطى كفافا يكتفي •

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال
او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت
لاسم المفعول فتقول المضروب الزيدان الان او غدا وجاء المضروب
ابوهما الان او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول
فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول المضروب
الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافا
يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه
مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني

• وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مَرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ •

يجوز فى اسم المفعول ان يضاف الى ماكان مرفوعا به فتقول فى قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ماكان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولايجوز ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا

• ابْنِيَةُ الْمَصَادِرِ •

• فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا •

الفعل الثلاثى المتعدى يجئ مصدره على فَعْل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول ردد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لاينقاس وهو غير سديد

• وَفِعْلَ اللَّازِمِ بَابُهُ فَعَلْ كَفَرِحَ وَجَوًى وَكَشَلْ •

اى يجيئ مصدر فِعْل اللازم على فَعَل قياسا كفرح فرحا وجوى جوًى وشلت يده شللا

• وَفَعَلَ اللَّازِمِ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا •
• مَالَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالَا أَوْ فَعَلَانًا فَادِرًا أَوْ فُعَالَا •
• فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا •
• لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ •

يأتى مصدر فَعَل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله مالم يكن مستوجبا الى اخره الى انه انما يأتى مصدره على فُعُول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فِعَال اوفَعَلَان اوفُعَال فالذى استحق ان يكون مصدره على فِعَال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباءً ونفر

نفارا وشرد شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول للذى امتناع والذى استحق ان يكون مصدره على فَعَلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان للذى اقتضى تقلبا والذى استحق ان يكون مصدره على فُعَال هو كل فعل دل على داء اوصوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاءً ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وازت القدر ازازا وهذا هو المقصود بقوله للدا فعال اولصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى ان فعيلا ياتى مصدرا الماد ل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

• فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَلَا كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلَا •

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة اوعلى فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

• وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسَخِطَ وَرَضِى •

يعنى ان ماسبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وماورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِطَ سخطا ورَضِىَ رِضًى وذَهَبَ ذَهابا وشكر شكرانا وعَظُمَ عظمة

• وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ •
• وَزَكَّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلَا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَ تَجَمُّلَا •
• وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا النَّا لَزِمْ •

• وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا مَعَ كَسْرِ تَلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا •
• بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا •

ذكر في هذه الابيات مصدر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على وزن فِعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فِعَال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فتصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية ونذر مجيئه على تفعيل كقوله • بَانَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا • كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا •
وان كان مهموزا لم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجزأ تجزيأ وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا اذا التزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفه كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعُّل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل اخره سواء كان على وزن انفعل ام افتعل ام استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الاخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تا التانيث

غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقوام فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تا التانيث صوصى

لزوما

لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذ فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة وعوض عنها التا فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذا استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما ان ما كان على وزن تفعلل فان مصدره يكون على وزن تفعلل بضم رابعه نحو تسلم تلملما وتدحرج تدحرجا •

• فِعْلَالٌ وَفَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا •

يأتي مصدر فعلل على فِعلال كدحرج دحراجا وسرهف سِرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وهرج هرجة وسرهف سرهفة •

• لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهْ •

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عاد له اي كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بتثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل تفعيلا نحو بانت تنزي دلوها تنزيا • والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله • يا قوم قد حوقلت أو دنون • وشر حيقال الرجال الموتُ • وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعّل تفعلا نحو تملق تملقا •

• وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ •

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفا نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو فهة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة

منه قيل فعلة بكسر الفا نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

• فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخُمْرَهْ •

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

• اِبْنِيَةُ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا •

• كَفَاعِلٍ صِغْ اسْمَ فَاعِلٍ اِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفَذَا •

اذا اريد بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان اولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا اولازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يا تي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

• وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ غَيْرُ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ •

• وَافْعَلَّ فَعْلَانَ نَحْوُ اشِرٍ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ •

اي ياتي اسم الفاعل على فاعل قليلا في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر بل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر واشر فهو اشر او على

او على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

• وَفَعُلٌ اُولَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ حَمَلْ •

• وَافْعَلَّ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي فَعَلْ •

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم الفاعل على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغني فعل

• وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ •

• مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا •

• وَاِنْ فُتِحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ •

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة ويكسر ما قبل اخره مطلقا اي سواء كان مكسورا من المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

• وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِي اطَّرِدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ •

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيئ به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

• وَنَابَ نَفْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ •

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامراة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامراة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله ونابَ نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المص انيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المص بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بالقياس يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المص بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المص في التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

• صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ •

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المص ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو جار مجرى الصفة المشبهة

• وَصُوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ •

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

• وَعَمِلَ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا •

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب

نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على
التشبيه بالمفعول به لان حسن شبه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على
الحد الذى قدحدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم
الفاعل وهو انه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده

• وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ •

لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز
تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما
تقول زيدا عمرا ضارب ولم تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى اجنبى
فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد
ضارب غلامه وضارب عمرا

• فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ •
• بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تُجَرِّدْ بِهَا مَعَ أَلْ سِمًا مِنْ أَلْ خَلَا •
• وَمِنْ إِضَافَةٍ لِيَائِهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا •

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو
حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون
المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى ان يكون مضافا لما فيه
ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى
ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع
ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه
غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد
من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان

يكون

يكون المعمول مجردا من ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه
ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او
ينصب او يجر فيحصل ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع
بها اى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اى اذا كانت الصفة بال نحو
الحسن ودون ال اى اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اى المعمول
المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا اى والمعمول المتصل
بها اى بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة
ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف
الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه
اب واشار بقوله ولا تجرد بها مع ال الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على
الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف
الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد
من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة
نحو الحسن وجه لمعنى كلامه ولا تجرد بها اى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة
مع ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما
لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه
الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال

الثالثة جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجه غلامه

التعجب

• بِأَفْعِلْ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا •
• وَتِلْوَ أَفْعِلْ انْصِبَنَّهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَاصْدُقْ بِهِمَا •

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف

بالبيت الاول اى انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدا وما اوفى
خليلينا اوجئ بافعل قبل مجرور بالبا نحو احسن بالزيدين واصدق بهما
فما مبتدا وهى نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر
عائد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ احسن زيدا
اى جعله حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب
لا الامر وفاعله المجرور بالبا والباء زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم
نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرنى الى عفو الله وعلى
فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

• وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِّى صَرِيمَةً • فَاحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَاحْرِيَا •

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا فى الوقف واشار بقوله
وتلو افعل الى ان تالى افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل
بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة
هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير الذى احسن زيدا شئ
عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة بعدها خبر عنها والتقدير
اى شئ احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التى
بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ احسن زيدا عظيم

شئ احسن زيدا اى جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة بعد صلتها والخبر محذوف والتقدير هو

• وَحُذِفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتُبِحْ • إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ •

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد
افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

• أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا • بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا •

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة

عليه

عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير وابهم
اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

• فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا • حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ •

اى فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد افعل وان لم يكن معطوفا على افعل مثله وهو شاذ

• وَفِى كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا • مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا •

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل
غير الماضى ولا من افعل غير الامر قال المصرحى وهذا مما لا خلاف فيه

• وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلَاثٍ صُرِّفَا • قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِى انْتِفَا •
• وَغَيْرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى أَشْهَلَا • وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا •

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان
يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى ان
يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس
الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما
اذ لا مزية فيها للشئ على شئ الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك عن الافعال
الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون
الخامس ان يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدوا
اى ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف
منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود
وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا يقال
ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به
السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا

تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه

• وَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهَهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا •
• وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْصِبُ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرَّهُ بِالْبَا يَجِبْ •

يعنى انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط باشد وبخوه وباشد وبخوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالباء فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشد بحمرته

• وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ •

يعنى انه اذا اردت بناء فعل التعجب من شئ من الافعال التى سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

• وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا •
• وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ مُسْتَعْمَلٌ وَاخْلُفْ فِي ذَا مَنْ سَتَرْ •

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبى فلا تقول فى ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد ما مرّ لتريد ما احسن ما مرّ بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله

خلاف

خلاف والمشهور والمنصوص جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما وسبب الصيمرى المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو بن معدى كرب لله درّ بنى سليم ما احسن فى الهيجاء لقاءها واكرم فى الزّبابات عطاءها واثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار ومسح التراب عن وجهه اعزز علىّ ابا اليقظان انى اراك صريعا مجندلا ومما ورد منه فى النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم • وقال نبى المسلمين تقدموا • واجب لنا ان تكون المقدما •

وقوله • جليل ما اجرى بذى اللبّ ان يرى • صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر •

• نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا •
• فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ •
• مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكَرَمَا •
• وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ مُمَيَّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ •

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر ما هى بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معربين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على غير مقول فيه بئس العير وما هى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو غير وهو احد ~~واقيم المعمول مقامه والتقدير على غير مقول فيه بئس العير وما هى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء~~ نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى

ولابد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد الثانى ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولا ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

• لَنِعْمَ مَوْئِلاً الْمَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ • بَأْسَاءُ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيلاءُ ذِي الْإِحَنِ •

وقول الاخر

• تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ • بِئْسَ امْرَأً وَأَنِي بِئْسَ الْمَرَهْ •

• وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ • فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ •

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

• وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ • فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ • وقال الآخر •

• تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا • فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا •

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

• وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ • فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ •

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعما وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

• وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَا • أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا •

يذكر بعد نعم وبئس وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثانى انه خبر مبتدء محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى واوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

• وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى • كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَفَى وَالْمُقْتَفَى •

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

• وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فِعْلاَ • مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ •

تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا

زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى اذكل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

• وَمِثْلُ نِعْمَ جَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا جَبَّذَا •

يقال في المدح جبذا زيد وفي الذم لا جبذا زيد كقوله

• لَا جَبَّذَا أَهْلُ الْمُلَا غَيْرَانَهْ • إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا جَبَّذَا هِيَا •

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انه المذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره المصنف الى ان جب فعل ماض وذا فاعله وهما واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان جبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت جب مع ذا وجعلت اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان جبذا

فعل ماض وزيد فاعله فركبت جب مع ذا وجعلت فعلا وهذا اضعف المذاهب

• وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا •

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا يغير ذا لتغيير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف صيفت اللبن للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول جبذا زيد وجبذا هند وجبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل جب ذي هند وجب ذان الزيدان وجب تان الهندان وجب اولئك الزيدون او الهندات

• وَمَا سِوَى ذَا الرَّفْعَ بِجَبَّا وَجُرَّ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ •

يعني انه اذا وقع بعد جب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بجب نحو جب زيد وجره بباء زائدة نحو جب بزيد واصل جب جبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار جب ثم ان وقع بعد جب ذا وجب فتح الحا فتقول جبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحا وفتحها فتقول جب زيد وجب زيد وروي بالوجهين قوله • فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها • وجب بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

• صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَابْ لِلَذْ أَبَى •

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف

كنعم وبئس ولامن فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفى نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على افعل نحو حمر وعمور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اخصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

• وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَا بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ •

تقدم فى باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد اشد مفعولا وها هنا ينتصب تمييزا

• وَافْعَلِ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا •

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردا الثانى ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا الابد ان تتصل به من لفظا او تقديرا اجازة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى واعز نفرا منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير

خبر كقوله

• دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَا • فَظَلَّ فُؤَادِى فِى هَوَاكِ مُضَلَّلَا •

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله

• وَإِنْ لِمَعْرِفَةٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا •

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

• وَتِلْوَ ال طِبْقَ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ •

• هَذَا إِذَا نُوِّيَتْ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تُنْوَ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ •

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله • وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى • وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ • فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم او جعل منهم متعلقة بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما

استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهندا فضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النسا او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى لتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخرنا افصحهن قالوا وكان ينبغى ان ياتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلا بنى مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من اى اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اى وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

• وَاِنْ مُدَّتِ الْاَيْدِى اِلَى الزَّادِ لَمْ اَكُنْ • بِاَعْجَلِهِمْ اِذْ اَجْشَعُ الْقَوْمِ اَعْجَلُ •

اى لم اكن بعجلهم وقوله • اِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَآءَ بَنَى لَنَا • بَيْتًا دَعَائِمُهُ اَعَزُّ وَاَطْوَلُ •

اى دعائمه

اى دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يروون ذلك وان ابا عبيدة قال فى قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابى عبيدة ذلك وقالوا الاحجة له فى ذلك

قوله ذلك اى ورود افعل التفضيل لغير المفاضلة ه

• وَاِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمًا • فَلَهُمَا كُنْ اَبَدًا مُقَدِّمَا •
• كَمِثْلِ مِمَّنْ اَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى • اِخْبَارِ تَقْدِيمٍ فَزْرًا وَرَدَا •

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيئ بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم فزرا وردا ومن ذلك قوله • فَقَالَتْ لَنَا اَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ • جَنَى النَّحْلِ بِلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ اَطْيَبُ •

التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالتمن والكسل • وَلَا عَيْبَ فِيهِنَّ غَيْرَ اَنَّ سَرِيعَهَا • قَطُوفٌ وَاَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ اَكْسَلُ •

التقدير والا شيء اكسل منهن وقوله • اِذَا سَايَرَتْ اَسْمَآءُ يَوْمًا ظَعِينَةً • فَاَسْمَآءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ اَمْلَحُ • التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة

• وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى • عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا اَثْبَتَا •
• كَلَنْ تَرَى فِى النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ • اَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ •

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد

افضل من عمرو ففى افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه افعل بعد نفى او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

• مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى • كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا •
• أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً • وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللهُ سَارِيَا •

فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية

النَّعْتُ

• يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الِاسْمَ الْأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ •

التابع هو الاسم المشارك ما قبله فى اعرابه مطلقا فيدخل فى قولك الاسم المشارك ما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما فى اعرابه مطلقا بل فى بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله فى سائر احواله من الأعراب نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

• فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ •

عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل يخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

• وَلْيَعْطُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَمُرَّ بِقَوْمٍ كُرَمَا •

النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله فى اعرابه وتعريفه او تنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

• وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا •

تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان وقع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل فقلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال

حسنوا امراة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع اى النعت ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامرأتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهى التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

• وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِى وَالْمُنْتَسِبْ •

لاينعت الا بمشتق لفظا او تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذى بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال اى صاحب مال وبزيد ذو قام اى القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشى اى منتسب الى قريش

• وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا •

تقع

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لاينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه وابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر • وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِى • فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِى • فنسلخ صفة لليل ويسبنى صفة للئيم ولايتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

• وَمَا أَدْرِى أَغَيَّرَهُمْ تَنَائِى • وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا •

التقدير ام مال اصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيأ اى لاتجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى انه حذف على التدريج فحذف فى اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

• وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ اضْمِرْ تُصِبِ •

لاتقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لايمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

• حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ • جَاؤُا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ •

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية
ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة
لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم
هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك
زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافا فمذهب ابن السراج
والفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

• وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا •

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حالة الافراد والتذكير
فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل
وبامرأتين عدل وبنساء عدل وانما نعت به على خلاف الاصل لانه يدل
على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على
حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل
مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء

• وَنَعَتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ائْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ •

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب
التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب
وشاعر وان اتفق جيء به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء

• وَنَعَتُ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنًى وَعَمِلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا •

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا
ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت
عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى

العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب
عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على
اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين
اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت بزيد
وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان

• وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبِعَتْ •

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها
كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

• وَاقْطَعْ أَوِ ائْبَعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا •

اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع
وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز
فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

• وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا •

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار
فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم وقوله
المصلن يظهر معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره
وهذا صحيح ان كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا
يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فتقول
هو الخياط او اعني الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظه هو واعني

• وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ •

اى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اى البين وقوله تعالى ليس من اهلك اى الناجين

التوكيد

• بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا •
• واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا •

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولابد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى ومجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

• وكلا اذكر فى الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا •

هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فتؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى للمذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا

المثنى المونث نحو جاء الهندان كلتاهما ولابد من اضافتهما كلتاهما الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

• واستعملوا ايضا لكل فاعله من عم فى التوكيد مثل النافله •

اى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اى الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

• وبعد كل اكد وابا جمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا •

اى يجاء بعد كل باجمع وما بعدها للتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

• ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع •

اى قد ورد استعمال اجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم ابن المصنف ان ذلك قليل ومنه قوله

• يا ليتنى كنت صبيا مرضعا تحملنى الزلفاء حولا اكتعا •
• اذا بكيت قبلتنى اربعا اذن ظللت الدهر ابكى اجمعا •

• وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل •

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة

وشهر وحول اما غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك فخصصت شهرا كله ومنه قوله • تحملني الزلفاء حولا اكتعا • وقوله • قد صرت البكرة يوما اجمعا •

• واعن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا •

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاء وان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون •

• وان توكد الضمير المتصل بالنفس والعين بعد المنفصل •

• عنيت ذا الرفع واكد وابما سواهما والقيد لن يلتزما •

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقولوا قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم •

• ومائن التوكيد لفظي بجى مكررا كقولك ادرجي ادرجي •

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله • نحو اعتنائه به

• فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا •

• ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل •

اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد

٣ مما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

• كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى •

اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار زيد ولا يجوز ان زيدا قائم ولا في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وكبلى وجير واجل واي ولاجازا عادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم اولا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى •

• ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل •

اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم •

العطف

• العطف اما ذو بيان او نسق والعرض الآن بيان ما سبق •

• فذو البيان تابع شبهه الصفه حقيقة القصد به منكشفه •

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل •

• فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي •

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه

فى اعرابه وتعريفه اوتنكيره وتذكيره اوتأنيثه وافراده اوتثنيته اوجمعه

• فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ •

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المص الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

• وَصَالِحًا بِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِى غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمَرَا •

• وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعَ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ •

كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبدالله زيدا واستثنى المص من ذلك مسئلتين يتعين فيهما ان يكون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بأل نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت فى باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله

• أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا •

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضى الى ان تجويز كون بشر

بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفرا والفارسى

عَطْفُ النَّسَقِ

• تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفَ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بُودٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ •

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التى ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره بقية التوابع

• فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا •

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اى لفظا وحكما وهى الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفا نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو وأو نحو جاء زيد او عمرو والثانى ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

• وَأَبْغَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا •

هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الاول فى اعرابه لا فى حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

• فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا •

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها فالواو المطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جا قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى

• وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لَا يَنْبَغِى مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِى •

اى اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى
بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله
اصطف هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف فى هذه
المواضع بالفا ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمر

• وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ •

اى تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تاخره
عنه منفصلا اى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذى
خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

• وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذِى اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ •

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول
على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب
زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيدا وثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء
تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذى يطير ويغضب
منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

• بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِى تَلَا •

يشترط فى المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له فى زيادة او
نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

• وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مَعْنِيَهْ •

ام على قسمين منقطعة وستاتى ومتصلة وهى التى تقع بعد همزة التسوية نحو
سواء على أقمت ام قعدت وقوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتى تقع
بعد همزة مغنية عن أى نحو أزيد عندك ام عمرو اى ايهما عندك

• وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفِىَ الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ •

اى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن اى عند امن اللبس
وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء
عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

• لَعَمْرُكَ لَا أَدْرِى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا • بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِيَا • اى بسبع

• وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَدْ إِنْ تَلْ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ •

اى اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اى فهى منقطعة
وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه اى بل يقولون افتراه ومثله انها لاحدى الكبر ام شاء اى بل أهى شاء

• خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمْ وَاشْكُكْ وَاضْرِبْ بِهَا أَيْضًا نُمِى •

اى تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالى درهما او دينارا او للاباحة نحو جالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير
يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء
زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجانى منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك
نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا فى الجانى منهما وللاضراب كقوله

• مَا ذَا تَرَى فِى عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ • لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ
• كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً • لَوْ لَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلَادِى • اى بل زادوا

• وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا لَمْ يَلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفُذَا •

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله • جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا • كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ • اى وكانت له قدرا

• وَمِثْلُ أَوْ فِى الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ فِى نَحْوِ إِمَّا ذَا وَإِمَّا النَّانِيَهْ •

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي
اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء
اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك
لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

• وَاوْلِ لَكِنْ نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً اَوْ اَمْرًا وَاِثْبَاتًا تَلَا

اى انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او بعد النهي نحو
لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الأمر
نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي
نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

• وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَمْ اَكُنْ فِي مَرْجِعٍ بَلْ تِهَا
• وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْاَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْاَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت
نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت
النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر
المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول
كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

• وَاِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
• اَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ

اى اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما عطف
عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم

انتم

انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد
فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك
كالمفعول به وذلك نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها
ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الها من يدخلونها
ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على
نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب
انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على
الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت
واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير
المذكور بلا فصل كقوله

• قُلْتُ اِذَا اَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى • كَنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر
قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على
الضمير المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل
لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل
والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا واما الضمير المجرور فلا
يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد
هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

• وَعَوْدَ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
• وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا اِذْ قَدْ اَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازمة ولا اقول

به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض
فمن النثر قرآءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا
على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى

• فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب •

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

• والفاء قد تحذف مع ما عطفت • والواو اذ لا لبس وهى انفردت •
• بعطف عامل مزال قد بقى • معموله دفعا لوهم اتقى •

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر اى فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف
فافطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان
اى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف
بانها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله

• اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف
معطوف على زججن

• وحذف متبوع بدا هنا اشتهر • وعطف الفعل على الفعل بصر •

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن اياتى تتلى
عليكم قال الزمخشرى التقدير الم تأتكم اياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو الم تأتكم واشار بقوله وعطف الفعل الى اخره الى ان
العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد
وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم

• واعطف على اسم شبه فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا •

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا
عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم من الاول
قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا ومن الثانى قوله

• فالفيته يوما بيير عدوه • ومجر عطاء يستحق المعابرا • وقوله
• وراتا يعتشيها بعضب باتر • يقصد فى اسوقها وجائر •

فمجر عطاء معطوف على بيير وجائر معطوف على يقصد

البدل

• التابع المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا •

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود
بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل
للمقصود بالنسبة لا مقصود بها بلا واسطة اخرج المعطوف بل نحو جا زيد
بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل واخرج المعطوف
بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

• مطابقا او بعضا او ما يشتمل • عليه يلفى او كمعطوف بل •
• وذا للاضراب اعزين قصدا صحب • ودون قصد غلط به سلب •
• كزره خالدا وقبله اليدا • واعرفه حقه وخذ بدلا مدا •

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل
منه المساوى له فى المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثانى بدل البعض
من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال

على معنى فى متبوعه نحو اعجبنى زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين
للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف بل وهو على قسمين احدهما ما يقصد
متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما
قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبز انك اكلت لحما ايضا
وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعزان قصد اصحب اى البدل الذى هو
كمعطوف بل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى مسالا
يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر
المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر
اولا انك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط
به سلب اى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل
للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ مثلا مدى يصلح ان يكون
مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النيل والمدى فهو بدل الاضراب وان
قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل غلط

- وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
- أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالَا كَأَنَّكَ ابْنَهَا جَكَ اسْتِمَالَا

اى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى
الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان
لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثانى كقوله

- ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى الفيتنى والثالث كقوله

- أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ

اى المقدمين فرجلى بدل بعض من الياء فى اوعدنى وفهم من كلامه انه
يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل
منه الظاهر مطلقا نحو زوره خالدا

- وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزَ أَكَانَ ذَا اسْتِفْهَامٍ عَلِي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو
من ذا أسعيدا ام عليا وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتينا اغدا ام بعد غد

- وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل
ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله

- إِنَّ عَلَى اللهِ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَايِعَا

فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

- وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
- وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِلْمُنْدَبِ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالدَّى لِلْمُجْتَنِبِ

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب فاما ان
يكون بعيدا او فى حكم البعيد كالنائم والساهى او قريبا فان كان بعيدا او
فى حكمه فله من حروف النداء يا وأى وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمز
نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا
نحو وازيداه وواظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان

التبس تعينت واو امتنعت يا

• وَغَيْرَ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا •

• وَذَا لَهُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ •

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل زيدا اقبل وفي يا عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فيما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

• ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبى من سبيل •

اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرى اي يا كرى

• وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا •

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه

• وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا •

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

• وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا •

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

• أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا • نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضاربا عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك

• وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحْ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ •

اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا

• وَالضَّمَّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنَ عَلَمَا وَيَلِي الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا •

اي اذا لم يقع ابن بعد علم اولم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلامُ ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيدُ ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

• وَاضْمُمْ أَوَانْصِبْ مَا اضْطِرَارًا أَوْنَوَى مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا •

تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكرهنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

• سَلَامُ اللّٰهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا • وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرٌ السَّلَامُ • ومن الثانى قوله •

• ضَرَبَتْ صَدْرَهَا اِلَيَّ وَقَالَتْ • يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْاَوَاقِي •

• وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعٌ يَا وَاَلْ • اَلَا مَعَ اللّٰهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ •

• وَالْاَكْثَرُ اللّٰهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ • وَشَذَّ يَا اللّٰهُمَّ فِي قَرِيضِ •

لا يجوز الجمع بين حرف النداوال فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله • فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا • اِيَّاكُمَا اَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا • واما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله • اِنِّي اِذَا مَا حَدَثٌ اَلَمَّا • اَقُولُ يَا اللّٰهُمَّ يَا اللّٰهُمَّا •

فَصْلٌ

• تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ اَلْ • اَلْزِمْهُ نَصْبًا كَاَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ •

اى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

• وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ اَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا • كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَتَّلَا •

اى ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل

زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد اباعبدالله ويا زيد واباعبدالله كما يجب نصبه لو قلت يا اباعبدالله •

• وَاِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ اَلْ مَا نَسِقَا • فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى •

اى انما يجب بنا المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اى يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبى معه والطير برفع الطير ونصبه

• وَاَيُّهَا مَصْحُوبَ اَلْ بَعْدُ صِفَهْ • يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ •

• وَاَيُّهَا ذَا اَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ • وَوَصْفُ اَيٍّ بِسِوَى هَذَا يَرِدْ •

يقال يا ايها الرجل ويا ايها ذا ويا ايها الذى فعل كذا فاى منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لاى ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف اى الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايها ذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذى فعل كذا

• وَذَا وَاِشَارَةٍ كَاَيٍّ فِي الصِّفَهْ • اِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ •

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة اى والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب •

• فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْاَوْسِ يَنْتَصِبْ ثَالِثُ وَضُمَّ وَافْتَحْ اَوَّلًا تُصِبْ •

يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدى ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى ويجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد او على اضمار اعنى او على البدلية او عطف البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثانى وان الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثانى وان الاصل يا تيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه

• الْمُنَادَى الْمُضَافُ اِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ •

• وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ اِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا •

اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف اليا والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب اليا الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا متحركة بالفتح نحو يا عبدى

• وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ اليَا اسْتَمَرْ فِى يَا ابْنَ اُمِّ يَا ابْنَ عَمِّ لَا مَفَرْ •

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات اليا الا فى ابن امى وابن عمى فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرها

• وَفِى النِّدَا اَبَتِ امْتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ وَافْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ •

يقال

يقال فى النداء يا ابت ويا امت بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات اليا فلا تقول يا ابتى ولا يا امتى لان التا عوض عن اليا فلا تجمع بين العوض والمعوض عنه

• اَسْمَاءٌ لَازَمَتِ النِّدَا •

• وَقُلْ بَعْضٌ مَا يَخُصُّ بِالنِّدَا لُؤْمَانُ نُؤْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا •

• فِى سَبِّ الْاُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالْاَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِى •

• وَشَاعَ فِى سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلَا يَقِسْ وَجُرَّ فِى الشِّعْرِ فُلُ •

من الاسماء ما لا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل اى رجل ويا لؤمان للعظيم اللؤم ويا نؤمان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى انه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر فى الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله

• تَفِلُ مِنْهُ اِبِلِى بِالْهَوْجَلِ • فِى لُجَّةٍ اَسِكُّ فُلَانًا عَنْ فُلِ •

• الْاِسْتِغَاثَةُ •

• اِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى •

يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك ولله

• وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ اِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِى سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا •

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تتكرر معه يا اولا فان تكررت
لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ولبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو
ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له واشار بقوله وفي سوى ذلك
بالكسر ائتيا اى في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا الكسر
اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له

• وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُ اسْمٍ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ •

تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل
المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر
المستغاث وتعاقب اللام الألف في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد

• النُّدْبَة •

• مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا •
• وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرِ زَمْزَمَ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ •

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب
الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة
نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة
كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

• وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِأَلِفْ مَتْلُوَّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ •
• كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ •

تلحق اخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كانا لفا
كقولك واموساه فحذفت الف موسى واتى بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا
في اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو واغلام زيداه

• وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابَسَا •

اذا كان اخر ما تلحقه الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة من غير تغيير لها
فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال
ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي زيد وازيداه ومثال
ما يوقع فتحه في لبس واغلامهوه واغلاميه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه
بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسر ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل
ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه
واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف
الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف
الى ضمير الغائبة واليه اشار بقوله والشكل حتما الى اخره اى اذا شكل اخر
المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واو او ياء ان كان الفتح موقعا
في لبس نحو واغلامهوه واغلاميه فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فالفتح اخره
واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

• وَوَاقِفًا زِدْهَا سَكْتْ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَا فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ •

اى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه او
وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله

• أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهْ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرَاهْ •

• وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِي النِّدَا لِيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى •

اى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح
الياء والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على
لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقلب ليا الفا والكسرة فتحة او يحذف

الالف ويستغنى بالفتحة اوبقلبها الفا ويبقيها قبل واعبدا ليس الاوآنا ندب
على لغة من يفتح اليا يقال واعبديا ليس الافالحاصل انه انما يجوز الوجهان
اعنى واعبديا وواعبدا على لغة من سكن اليا فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

• ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

• لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

اى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف اواخر الكلم فى النداء نحو
ياسعا والاصل ياسعاد

• وجوزنه مطلقا فى كل ما اثنث بالها والذى قد رخما
• بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
• الا الرباعى فما فوق العلم دون اضافة وشبه مستتم

لايخلو المنادى من ان يكون مونثا بالها اولا فان كان مونثا بالها جاز ترخيمه
مطلقا اى سواكان علما كفاطمة ام غير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما
مثل اوعلى ثلاثة احرف كشاة فتقول يافاطم ويا جارى ويا شا ومنه قولهم
يا شا ان جنى اى ايقنى بحذف تاء التانيث للترخيم ولايحذف منه بعد ذلك شيئ
اخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد واشار بقوله واحظلا الى اخره
الى القسم الثانى وهو ما ليس مونثا بالها فذكر انه لايرخم الا بشروط الاول ان
يكون رباعيا فاكثر الثانى ان يكون علما الثالث ان لايكون مركبا تركيب اضافة
ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم ويا جعف وخرج ما كان على
ثلثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب

تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم
شيئ من هذه واما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام
المص لانه لم يخرجه فتقول فى من اسمه معدى كرب يا معدى

• وامع الاخر احذف الذى تلا ان زيد ليسنا ساكنا مكملا
• اربعة فصاعدا واخلف فى واو وياء بهما فتح قفى

اى يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زائدا لينا اى حرف لين ساكنا
رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويا منص
ويا مسك فان كان غير زائد كمحتا واو غير لين كفرعون او غير ساكن كقنوّر
او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا محتا ويا قنو ويا مجى واما فرعون ونحوه
وهو ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة كقرنيق ففيه خلاف فمذهب الفرا
واجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا غرن
ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرنى

• والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكرهنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول
فى معدى كرب يا معدى وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لايرخم وذكرهنا
انه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه
لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لايجوز
وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض ابواب النسب جواز ذلك
فتقول فى تابط شرا يا تأبط

• وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقى استعمل بما فيه الف
• واجعله ان لم تنو محذوفا فكما لو كان بالاخر وضعا تما

• فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودِيَا ثَمُوَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بَيَا •

يجوز فى المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية ان لا ينوى ويعبر عن الاولى بلغة من لا ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول فى جعفر يا جعف وفى حارث يا حار وفى قطر يا قط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل به لو كان هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قط بضم الفا والراء والطا وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمى فتقلب الواو يا والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة •

• وَالْتُزِمَ الْأَوَّلُ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجُوِّزَ الْوَجْهَانِ فِي كَمُسْلِمَهْ •

اذا رخم ما فيه تاء التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم للا يلتبس نداء المذكر واما ما كانت فيه التا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يا مسلم بفتح الميم وضمها •

• وَلِاضْطِرَارٍ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا •

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم فى النداء وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله

• لَيِغُمُّ الْفَتَى يَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ • طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ •

اى طريف بن مالك

الْاِخْتِصَاصُ

• الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الْفَتَى بِاثْرِ ارْجُونِيَا •

• وَقَدِّرِ ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ •

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف نداء والثانى انه لابد ان يسبقه شئ والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبيا

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

• إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوُهُ نُصِبْ مُحَذَّرًا بِمَا اسْتَتَارَ وَجَبْ •

• وَدُونَ عَطْفٍ ذَا إِيَّا أَنْبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْتَزَمَا •

• إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي •

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان بايالك واخواته وهو ايالك وايا كما وايا كم وايا كن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا مثاله مع العطف ايالك والشر فايالك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير ايالك احذر ومثاله بدون العطف ايالك ان تفعل كذا اى ايالك من ان تفعل كذا وان كان بغير ايالك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك ما زيدا سك والسيف اى يا مازن قد راسك واحذ السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اى احذ الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اى احذ الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت •

• وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ اشْدُدْ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْبَذَدْ •

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله ايا ى وان يحذف
احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فايا
وايا الشواب ولايقاس على شئ من ذلك

• وَكُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُعَرًّى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا •

الاغراء امر المخاطب بلزوم مايحمد وهو مثل التحذير فى انه ان وجد عطف او
تكرار وجب اضمار ناصبه والافلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال مايجب معه اضمار
الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اى الزم اخاك
ومثال مالايلزم معه الاضمار وقولك اخاك اى الزم اخاك

• أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ •

• مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ •
• وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَيْهَاتَ نَزُرْ •

اسما الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها
وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون
بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد
تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووى بمعنى
اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الأسماء الملازمة للنداء انه ينقاس
استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى فتقول ضراب زيدا اى
اضرب ونزال اى انزل وكتابا اى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

• وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا •
• كَذَا رُوَيْدَ بِلْهَ نَاصِبِينْ وَفَعَلَانِ الْخَفْضُ مَصْدَرَيْنِ •

من اسما الافعال ما هو فى اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اى

الزمه واليك اى تنح ودونك زيدا اى خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم
فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدها فهما مصدران نحو رويد زيد اى اروادا
زيد اى امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اى تركه وان انتصب
ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اى امهل زيدا وبله عمرا اى اتركه

• وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَآخِرًا لِلَّذِي فِيهِ الْعَمَلْ •

اى يثبت لاسما الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان
ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضمير ان مستتر ان كما فى اسكت واكفف
وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم
الفعل كذلك كدراك زيدا اى ادركه وضراب عمرا اى اضربه ففى دراك وضراب
ضمير ان مستتر ان وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخرا لذى فيه
العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه
عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

• وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنْوُونْ مِنْهَا وَتَعْرِيفٍ سِوَاهُ بَيِّنْ •

الدليل على ان ما سمى به من اسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول
فى صه صه وفى حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير
فان نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

• وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ •
• كَذَا الَّذِي أُجْدِيَ حِكَايَةً كَفَبْ وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ •

اسما الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الأفعال فى الاكتفاء بها دالة على
خطاب مالا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر

الخيل وعدس للبغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله
والزم بنا النوعين الى ان اسما الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق
فى باب المعرب والمبنى ان اسما الافعال مبنية لشبهها الحرف فى النيابة عن
الفعل وعدم التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسماء
الاصوات فهى مبنية لشبهها باسماء الافعال

• نُونَا التَّوْكِيدِ •

• لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيْ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا •

اى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة
كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين

• يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا •
• أَوْ مُثْبَتًا فِى قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا •
• وَغَيْرَ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَاخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا •

اى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل
الدال على طلب نحو لتضربن زيدا اولا تضربن زيدا اوهل تضربن زيدا او
الواقع شرطا بعد ان الموكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما
تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله
لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يوكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان
حالا نحو والله ليقوم زيد الان وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد
ما الزائدة التى لا تشبه ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

• يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا •

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة والواقع بعد غيرها من ادوات الشرط كقوله

• مَنْ تَثْقَفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِى قُتَيْبَةَ شَافِى •

واشار بالمص بقوله واخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان
لم تلسه الف الضمير او ياؤه او واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا

• وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِينٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا •
• وَالْمُضْمَرَ احْذِفْ مِنْهُ إِلَّا الْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِى آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ •
• فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا •
• وَاحْذِفْ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِى وَاوٍ وَيَا شَكْلٍ مُجَانِسٍ قُفِى •
• نَحْوَ اخْشَيِنَّ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قُومِ اخْشَوُنَّ وَاضْمُمْ وَقِسْ وَسَوِّيَا •

الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة حرك ما قبل
الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان
واوا او ياء ويبقى ان كان الفا فتقول يا زيدان هل تضربانّ ويا زيدون هل
تضربنّ ويا هند هل تضربنّ والاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن
فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار
هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت
الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان
معتلا فاما ان يكون اخره الفا او واوا او ياء حذف لاجل واو الضمير وياءه وضم
ما بقى قبل واو الضمير وكسر ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون
وهل ترمون ويا هند هل تغزين وهل ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت
به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير وياءه فتقول يا زيدون
هل تغزن وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا اذا اسند الى الواو

هذا ان كان ما قبل الواو والياء صحيحا

واليا فان اسند الى الالف لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة
تجانس الالف وهى الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان اخر الفعل
الفا فان وقع الفعل غير الواو واليا كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التى
فى اخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واتسعين يا زيدوان
رفع واوا وياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو
وكسرت اليا فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين هذا ان لحقته نون
التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر اليا بل تسكنهما فتقول يا زيدون
هل تخشون ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشى

• وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أُلِفْ •

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل
يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه
اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

• وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا •

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون
الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالى الامثال فتقول اضربنان
بنون مشددة مكسورة قبلها الف

• وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ •
• وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا •
• وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقِفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا •

اذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقا
الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت

نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

• لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ •

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة
اى بعد ضمة او كسرة وترد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول
فى اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربو او فى اضربن يا هند اضربى
فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التى حذفت لاجل نون
التوكيد وكذلك اليا فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت
النون فى الوقف الفا فتقول فى اضربن يا زيد اضربا

• مَا لَا يَنْصَرِفُ •

• الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنًا مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ أَمْكَنَا •

الاسم ان اشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا
ومتمكنا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف وتمكنا
غير امكن والثانى ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن وعلامة
المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله
الصرف وهو التنوين الذى ليس مقابله او تعويض الدال على معنى يستحق
به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام
وغلام زيد والغلام واحترز بقوله ليس مقابله من تنوين اذرعات ونحوه فانه
تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امراة
وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين مقابلة واحترز بقوله او تعويض من تنوين
جواز وغواش ونحوهما فانه عوض عن اليا والتقدير جوارى وغواشى وهو
يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا

التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف اوتدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف اودخلت عليه الجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قولك

• عدل ووصف وتانيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب •
• والنون زائدة من قبلها الف • ووزن فعل وهذا القول تقرب •

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى اوممدودة كحمراء والثانى الجمع لمنتهى كمساجد ومصابيح وسياتى الكلام عليها مفصلا

• فَالِفُ التَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِى حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ •

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اى سواء كانت الالف مقصورة كحبلى اوممدودة كحمراء علما كان ما هى فيه كزكريا ام غير علم كامثل

• وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِى وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَانِيثٍ خُتِمْ •

اى يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المونث فى ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمونث سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمونث على فعلانة صرف فتقول هذا رجل سيفان اى طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت

برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اى طويلة •

• وَوَصْفٌ اصْلِىٌّ وَوَزْنُ افْعَلَا مَمْنُوعُ تَانِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا •

اى وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التا صرفت نحو مررت برجل ارمل اى فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمونثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة اربع فلا يوثر ذلك فى منعه الصرف واليه اشار بقوله

• وَالْيَا فِينِ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَارْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّهْ •
• فَالْاَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ فِى الْاَصْلِ وَصْفًا انْصَرَفْ وَمُنِعْ •
• وَاَجْدَلٌ وَاَخْيَلٌ وَاَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يُنَلْنَ الْمَنْعَا •

اى اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصل وانما هو عارض كاربع فالغه اى لا تعتد به فى منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الاصل كادهم للقيد فانه صفة فى الاصل لشى فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسما فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا فتمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الى اخره الى ان هذه الالفاظ اعنى اجدل للصقر واخيل لطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل فى اجدل معنى القوة وفى اخيل معنى التخيل وفى افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة •

• وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ •
• وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا •

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى اسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اى ثلاثة ثلاثة ومثنى اى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذى فى قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف الصفة

قوله عن الاخر حمد وقيل عن اخرى وقيل عن اخريات وقيل عن الخر والخرى

مع تمنع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل •

• وَكُنْ بِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا أَوِ الْمَفَاعِيلَ يَمْنَعْ كَافِلَا •

هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى اوله ميم يدخل ضوارب وقناديل فى ذلك فان تحرك الثالث فى صرف نحو صياقلة •

• وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي •

اى اذا كان هذا الجمع اعنى صيغة منتهى الجموع معتل الاخر جريته فى الرفع والجر مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين

عوضا

عوضا عن الياء المحذوفة واما فى النصب فتثبت اليا وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هولاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورايت جوارى وغواشى والاصل فى الرفع والجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض عنها التنوين •

• وَسَرَاوِيلَ هَذَا الْجَمْعَ شَبَّهْ أَقْضَى عُمُومَ الْمَنْعِ •

يعنى ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجمع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقضى عموم المنع •

• وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا الْحَقْ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ •

اى اذا سمى بالجمع المتناهى او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس فى الاحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقى •

• وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوَ مَعْدِي كَرِبَا •

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدى كرب وبعلبك فتقول هذا معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثانى وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم •

• كَذَا لَهُ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا كَعَطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا •

اى كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كعطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا عطفان ورايت عطفان ومررت

بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

• كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَادِ كَوْنُهُ ارْتَقَى •
• فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ وَسَقَرْ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ •
• وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ •

ومما يمنع صرفه ايضا العلمية والتانيث فان كان العلم مونثا بالها امتنع من الصرف مطلقا اى سواء كان علما لمذكر كطلحة اولمونث كفاطمة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل اولم يكن كذلك كبنة وقلة علمين وان كان مونثا بالتعليق اى بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مونث كزيد اسم امراة منع ايضا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند •

• وَالْعُجْمَةِ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ •

اى ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما في اللسان الاعجمي زايدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن العجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب او كان منكرا فيهما كلجام علما او غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورايت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف سواء كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذا له ذو

• كَذَا لَهُ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى •

اى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فاذا سميت رجلا بضرب او كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب او كلم ورايت ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة واليا يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورايت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورايت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

• وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ •

اى ويمنع صرف الاسم ايضا للعلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقبل تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في جبلى جبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية

بهما صرفت لانها والحالة هذه لاتشبه الف التانيث وكذا ان كان الف الالحاق
ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان اونكرة

• وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا •
• وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قُصِدًا يُعْتَبَرْ •

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها والعدل وذلك في ثلاثة مواضع الاول ما كان
على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك
نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات
لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة
اى جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس في اللفظ
ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وقثل والاصل عامر وزافر وقاتل
فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك
يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول
عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك
وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

• وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا •
• عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نَكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا •

اى اذا كان علم المونث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان
احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت حذام
ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لاينصرف للعلمية
والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم
عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عن تميم واشار بقوله

واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت
عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لايقتضي
منع الصرف وذلك نحو معدى كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى
وعمران فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء اخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال
احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدى كربٍ رايت وكذلك الباقي فتلخص من
كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث
ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

• وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي إِعْرَابِهِ فَهْجُ جَوَارٍ يَقْتَفِي •

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يقتفى معه في حالة الجر
في حالة يقتفى كان هو كذلك الا انه يكون في الرفع والجر بتنوين العوض وينصب
بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امراة فان نظيره من الصحيح ضارب علم
امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف
للعلمية والتانيث وهو مشبه بجوار من جهة ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل
معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هولاء جوار
ومررت بجوار ورايت جواري

• وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ •

يجوز في الضرورة صرف ما لاينصرف وذلك كقوله • تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ
تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ • وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا
صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة
ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون
وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله

وَمِمَّنْ وَلَدُ وَاعَامِرٌ ذُو الطُّوَلِ وَذُ وَالْعَرْضِ • ممنع عام من الصرف وليس فيه
سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف
•
• اِعْرَابُ الْفِعْلِ •
• اِرْفَعْ مُضَارِعًا اِذَا يُجَرَّدُ مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ كَتَسْعَدُ •
اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه
فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع
ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو الخيار والمصح
• وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِاَنْ لِاَنْ بَعْدَ عِلْمٍ وَاَلَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ •
• فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ اَنَّ فَهُوَ مُطَّرِدْ •
ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان او اذن نحو لن اضرب
وجئت لكي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال لك ايئتك واشار
بقوله لا بعد علم الى ان ان اذا وقعت بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب
رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه
يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان
هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد
ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب
على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة
فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم
خففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله •
• وَبَعْضُهُمْ اَهْمَلَ اَنْ حَمْلًا عَلَى مَا اُخْتُهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا •
يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد

ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما
في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل •
• وَانْصِبُوا بِاِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا اِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا •
• اَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا اِذَا اِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا •
تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان
يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين
منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها
حالا لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن
وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تقصد نحو زيد اذن يكرمك فان
كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو وانا اذن اكرمك
وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد
يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك •
• وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ اِظْهَارُ اَنْ نَاصِبَةً وَاَنْ عُدِمْ •
• لَا فَاَنْ اَعْمَلْ مُظْهَرًا اَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا اُضْمِرَا •
• كَذَا لَهُ بَعْدًا وَاِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى اَوِ الَّا اَنْ خَفِي •
اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة
فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا
وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ
ولان أقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب
اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد اللام المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان

بتغيير القلم

الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيأ فشيأ وتقدر بالان لم يكن كذلك فالاول كقوله

• لَاَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ اَوْ اُدْرِكَ الْمُنَى • فَمَا انْقَادَتِ الْاٰمَالُ اِلَّا لِصَابِرِ •

اى لا استسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد

اوالتى بمعنى حتى وهى واجبة الأضمار والثانى كقوله

• وَكُنْتُ اِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ • كَسَرْتُ كُعُوبَهَا اَوْ تَسْتَقِيمَا •

اى كسرت كعوبها الان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعدا وواجبة الأضمار

• وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا اِضْمَارُ اَنْ • حَتَّى تَجُدَّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ •

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل

منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلا فان

كان حالا اومؤولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

• وَتَلْوَ حَتَّى حَالًا اَوْ مُؤَوَّلًا • بِاِرْفَعَنْ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا •

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان

الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

• وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبْ • مَحْضَيْنِ اَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نُصِبْ •

يعنى ان أن تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى

محض اوطلب محض فمثال النفى ما تاتينا فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم

فيموتوا ومعنى كون النفى محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن

خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب

وهو يشمل الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى

فالامر نحو ائتنى فاكرمك ومنه

• يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا • اِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا •

والنهى

والنهى لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل

عليكم غضبى والدعاء رب انصرنى فلا اخذل ومنه

• رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا اَعْدِلَ عَنْ • سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ •

والاستفهام هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء

فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

• يَا ابْنَ الْكِرَامِ اَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا • قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاْءٍ كَمَنْ سَمِعَا •

والتحضيض لو تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب

فاصدق واكون من الصالحين والتمنى ليت لى مالا فاتصدق منه ومنه قوله

تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان

لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الجزف ان كان مدلولا عليه باحد

هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك

وحسبك الحديث فينام الناس

• وَاْلُ وَاَوْ كَالْفَا اِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ • كَلَا تَكُنْ جِلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ •

يعنى ان المواضع التى ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفا ينصب

فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

• فَقُلْتُ ادْعِي وَاَدْعُوَ اِنَّ اَنْدَى • لِصَوْتٍ اَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ • وقوله

• لَاُنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَاْتِيَ مِثْلَهُ • عَارٌ عَلَيْكَ اِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ • وقوله

• اَلَمْ اَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي • وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْاِخَاءُ •

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك

بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبر المبتدأ محذوف فانه

لا يجوز النصب وهذا جائز فيما بعد الواو فى قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن الثانى الرفع على اضمار مبتدأ نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اى وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اى لا يكن منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بان مضمرة

• وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ •

يجوز فى جواب غير النفى من الاشياء التى سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرنى ازرك وكذلك الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر اى زرنى فان زرتنى ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم فى النفى فلا تقول ما تاتينا تحدثنا

• وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ وَقَعْ •

اى لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم فى قولك لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز ذلك الكسائى بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك

• وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَا •

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الجزم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك

وحسبك

وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

• وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا انْصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ •

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجا معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفا كما ينصب جواب التمنى وتابعهم المصنف مما ورد منه قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قراءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

• وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبْهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ •

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اى غير مقصود به معنى الفعل كقوله

• وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي • أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ •

فتقر منصوب بان محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله • إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ • كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ •

فاعقله منصوب بان محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله • لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ • مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرِبِ •

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جيئ بأل عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسما

• وَشَذَّ حَذْفُ اَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى • مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَّ رَوَى •

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر اي مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص قبل يأخذك اي خذ اللص قبل ان يأخذك ومنه • اَلَا اَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِي اَحْضُرَ الْوَغَى • وَاَنْ اَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ اَنْتَ مُخْلِدِي

في رواية من نصب احضر اي ان احضر

• عَوَامِلُ الْجَزْمِ •

• بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا صَنْعَ جَزْمَا • فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا •
• وَاجْزِمْ بِاِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا • اَيٍّ مَتَى اَيَّانَ اَيْنَ اِذْمَا •
• وَحَيْثُمَا اَنَّى وَحَرْفُ اِذْمَا • كَاِنْ وَبَا فِي الْاَدَوَاتِ اَسْمَا •

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعا نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعاء نحو ربنا لا تواخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوأ يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

• مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو اِلَى ضَوْءِ نَارِهِ • تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ •

وايان كقوله • اَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَاِذَا • لَمْ نُدْرِكِ الْاَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا •

وايما كقوله • اَيْمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلْ • واذما نحو قوله •

• وَاِنَّكَ اِذْمَا تَاْتِ مَا اَنْتَ اٰمِرٌ • بِهِ تُلْفِ مَنْ اِيَّاهُ تَاْمُرُ اٰتِيَا • وحيثما كقوله

• حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّٰهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْاَزْمَانِ • وانى كقوله •

• خَلِيلَيَّ اَنَّا تَاْتِنَا فِي تَاَتِّيَا • اَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ •

وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

• فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَانِ شَرْطًا قُدِّمَا • يَتْلُو اَلْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا •

يعني ان هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله انى تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتاخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاول ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل •

• وَمَاضِيَيْنِ اَوْ مُضَارِعَيْنِ • تُلْفِيهِمَا اَوْ مُتَخَالِفَيْنِ •

اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

• مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ • كَالشَّجَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ •

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه •

• وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ •

اى اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

• وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ • يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ •

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله • يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ • إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُولَكَ تُصْرَعُ •

• وَاقْرِنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ •

اى اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجئ عمرو او قام عمرو

• وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ •

اى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفا ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصاحب الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأة

• وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ •

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه

يحاسبكم

يحاسبكم بالله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

• فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ • رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ •

• وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ • أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ •

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

• وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ بِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا •

اى اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

• وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ • فَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا •

• وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ •

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهكذا كثير فى لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

• فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ • وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ •

اى وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام

• وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ •

كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة متصرفة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبأن واللام او اللام وحدها او بأن وحدها نحو والله ان زيد القائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان

كان جملة فعلية منفية فينفى بما اولا اوان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم
زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب
المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو
فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن
عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

• وَانْ تَوَالَيَا وَقَبْلَ ذُو خَبَرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ •

اى اذا اجتمع الشرط والقسم اجب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا
اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اى
سواكان متقدما اومتاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد
ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

• وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ •

اى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم
القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

• لَئِنْ مُنِيتُ بِنَا عَنْ عِبْ مَعْرَكَةٍ • لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ •

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا
وهو مجزوم بحذف اليا ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه
ولوجا على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

• فَصْلُ لَوْ •

• لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلْ إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبِلْ •

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان
موقعها نحو وددت لو قام زيد اى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول

الثانى ان

الثانى ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط
فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة
الاخيرة هى المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه
اشار بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو
تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

• وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ • عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ •
• لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا • إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ •

• وَهِيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ •

يعنى لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك
لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها
والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وان ومادخلت عليه فى موضع رفع
فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اى لو ثبت قيام زيد
وقيل زالت عن الاختصاص وان ومادخلت عليه فى موضع رفع مبتدا والخبر محذوف
والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

• وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى •

قد سبق ان لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكرهنا انه
ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

• رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ • يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا •
• لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا • خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعًا وَسُجُودَا •

اى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفى

بلم وا فاكان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لوقام زيد لقام عمرو ويجوز
حذفها فتقول لوقام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول
لوقام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لوقام زيد ماقام
عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لوقام زيد لما قام عمرو

• اَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا •

• اَمَّا مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِلَوْ تِلْوِهَا وُجُوبًا اُلِفَّا •

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه
بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفا نحو اما
زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شيء فزيد منطلق فاينبت اما مناب مهما يك
من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الجزء فصار اما زيد فمنطلق
ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

• وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ اِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا •

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

• فَاَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُو • وَلٰكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ •

اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول
معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال
لهم أكفرتكم بعد ايمانكم والقليل ماكان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح
البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

• لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْاِبْتِدَا اِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عُقِّدَا •

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره

وهو المراد

وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان الابتدا فلا يدخلان
الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان
مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم
لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولوما زيد ماجاء عمرو
ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا
والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتدا

• وَبِهَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا اَلَا اَلَوْ وَلِيَنْهَا الْفِعْلَا •

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض
ويختصان بالفعل نحو لولا ضربت ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما
التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا
بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين اي لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت
زيدا والا فعلت كذا والا مخففا كألا مشددا

• وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عُلِّقَ اَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ •

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا
البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل موخر عن
الاسم فالاول كقوله • اَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللّٰهُ خَيْرًا • يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ بِجَاحِ •
فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

• تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ اَفْضَلَ مَجْدِكُمْ • بَنِي ضَوْطَرِيٰ لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا •

فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني
كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الإخبار بالذى والألف واللام

• ما قيل أخبر عنه بالذى خبر ... عن الذى مبتدأ قبل استقر •
• وما سواهما فوسطه صله ... عائدها خلف معطى التكمله •
• نحو الذى ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فاد المأخذا •

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب الثمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباقى بالذى بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذى والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى •

• وبالذين والذين والتى ... اخبر مراعيا وفاق المثبت •

اى اذا كان الاسم الذى قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كالذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان مونثا فجئ به كذلك كالتى والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مونثا فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من

ضربت

ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هندا قلت التى ضربتها هند •

• قبول تاخير وتعريف لما ... اخر عنه ههنا قد حتما •
• كذا الغنى عنه باجنبى او ... بمضمر شرط فراع ما دعوا •

يشترط فى الاسم المخبر عنه بالذى شروط احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر بالذى عن ما له صدر الكلام كاسماء الشروط والاستفهام نحو من ورما الثانى ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه باجنبى فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء فى زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذى ضربته ظريف رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وح يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذى ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذى ضربته غلام زيد •

• واخبروا هنا بال عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما •
• ان صح صوغ صلة منه ال كـ ... ـصوغ واق من وقى الله البطل •

يخبر بالذى عن الاسم الواقع فى جملة اسمية وفعلية فتقول فى الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى الاخبار عن زيد امن قولك

ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولايخبر بالالف واللام عن الاسم الا ان كان واقعا
فى جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم
الفاعل واسم المفعول فلا تخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسمية
ولا عن الاسم الواقع فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل فى قولك نعم الرجل
اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من
قولك وفى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر ايضا عن البطل
فتقول الواقيه الله البطل

• وَانْ يَكُنْ مَا وَقَعَتْ صِلَةُ اَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا اُبِينَ وَانْفَصَلْ •

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على الالف واللام
او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا
قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فانا اخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ
من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففى المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب
استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى
العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان
المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن
العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون
فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من
المثال المذكور لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه
الصلة المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

العدد

• ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فِى عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ •

• فِى الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِى الْأَكْثَرِ •

تثبت التاء فى ثلاثة واربعة وما بعدها الى العشرة ان كان المعدود بها مذكرا
وتسقط ان كان مونثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال واربع نساء
وهكذا الى العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى ان المعدود بها ان
كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى
ثلاثة افلس وثلاث انفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء
على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف
ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم الا جمع
كثرة لم يضف الا اليها نحو ثلاثة رجال

• وَمِائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ اضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ •

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة
والف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل
والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى
ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل ان
العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة
والثانى ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم
والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

• وَاحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذُكِرْ •
• وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَ اشْدَ عَشَرَهْ وَالشَّيْنَ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسَرَهْ •
• وَمَعَ غَيْرِ احَدٍ وَاحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا •
• وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا انْ رُكِّبَا مَا قُيِّدَا •

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد
نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر
وتقول فى المونث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع
عشرة فللمذكر احد واثنا وللمونث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة
فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط
ان كان مونثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود
مذكرا وتثبت ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى
ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنين
واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى
عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المونث
التسكين ويجوز ايضا كسرها وهى لغة تميم

• وَاوْلِ عَشْرَةَ اثْنَىْ وَعَشَرَا اِثْنَىْ اِذَا اُنْثَى تَسَا اَوْ ذَكَرَا •
• وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْاَلِفْ وَالْفَتْحُ فِى جُزْئَىْ سِوَاهُمَا اُلِفْ •

قد سبق انه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التانيث وسبق
ايضا انه يقال احد فى المذكر واحدى فى المونث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة
بالتاء للمذكر وسقوطها للمونث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء
فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمونث بتاء
فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية
صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلاث عشرة بفتح
الجزئين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف
رفعا وباليا نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء

اثنا عشر رجلا ورايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتا
عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة

• وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَاَرْبَعِينَ حِينَا •

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى
تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو
عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد
وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا ما بعد
الثلاثة الى تسعة للمذكر ويقال للمونث احدى وعشرون واثنتان وعشرون
وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق
ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

• وَمَيِّزْ وَا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا •

اى ميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو احد
عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

• وَاِنْ اُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجْزُهُ قَدْ يُعْرَبُ •

يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثنى عشر فانه لا يضاف
فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فذهب البصريين انه يبقى الجزآن
على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك
بفتح اخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه
خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

• وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ اِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا •
• وَاخْتِمْهُ فِى التَّانِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذُكِّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا •

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب
فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التانيث

• وان ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه مثل بعض بين •
• وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما •

الفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية
وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى يجب اضافة
فاعل الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى
عاشر عشرة وتقول في التانيث ثانية اثنين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى
عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنين واحد عشر واحدى عشرة وهذا
هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين
فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه اى واحدا مما اشتق منه فاضف اليه
مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز
وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به
كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول في التذكير
ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة
وعاشر تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنين وثالثة اثنين ورابعة
ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل
الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عدد اشل ما فوقه
فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه •

وان اردت

• وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين •
• او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما ثنوى يفى •
• وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا •
• وما به الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد •

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به
بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه
كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى
الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجيء تركيبين
صدرا ولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة
في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة
وفي التانيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر
وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة
عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على
صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزئيه
نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على
المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار
بقوله وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب
للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع
عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى
مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاء هما بعد لامهما ولا يستعمل
حادى الامع عشر ولا تستعمل حادية الامع عشرة ويستعملان ايضا مع عشرين

واخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التانيث

• كَمْ وَكَأَيٍّ وَكَذَا •

• مَيِّزْ فِى الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا •

• وَاجْرُرْ بِمَنْ تَجُرُّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا •

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقف بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

• وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّهْ •

• كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِمِنْ صِلْ مِنْ تُصِبْ •

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكاى ومميزها منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكاى من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا

عليها

عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كاى بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

• الْحِكَايَة •

• اُحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِى الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ •

• وَقِفًا اُحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَاتْبَعْ نُونْ •

• وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِى ... أَلِفَانِ بِاثْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ •

• وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنَتْ بِنْتُ مَنْهْ ... وَالنُّونَ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ •

• وَالْفَتْحُ زُرْ وَصِلِ التَّا وَلَا أَلِفْ ... بِمَنْ بِاثْرِ ذَا بِنَسْوَةٍ كَلِفْ •

• وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطِنَا •

• وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِى نَظْمٍ عُرِفْ •

ان سئل باى عن منكور مذكر فى كلام سابق حكى فى اى ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جانى رجل اى ولمن قال رايت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اى وكذلك تفعل فى الوصل نحو اى يا فتى وايا يا فتى واى يا فتى وتقول فى التانيث ايه وفى التثنية ايان وايتان رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وفى الجمع ايون وايات رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتتبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تانيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جانى رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول

لمن قال جانى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمونثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتى نبت فقل منه وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المونث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التا وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التا نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المونث منات بالالف والتا الزائدين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا بكون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شئ من ذلك لكن تكون بلفظ واحد تكون فى الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

• اتوا نارى فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما •

فقال منون انتم والقياس من انتم

• والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن •

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جانى زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فيحكى فى العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذى بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى فى العلم الذى بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقائل جاء زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رايت غلام زيد من غلام زيد

بنصب

بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر

التأنيث

• علامة التانيث تا او الف • وفى اسام قدروا التا كالكتف •
• ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد فى التصغير •

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهى التا والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر فى الاستعمال من الالف ولذلك قدرت فى بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير نحو كتيفة ويديه

• ولا تلى فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا •
• كذا لمفعل وما يليه • تا الفرق من ذى فشذ وذيه •
• ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع •

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت فى الاسماء لتمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك فى الاسماء التى ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامراة واشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحتر بذلك من الذى بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثانى وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث صبور وشكور بلا تاء

نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا
فى الثانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لاتلحق التا وصفا على مفعال كامرأة
مهذار وهى الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مِفعيل كامرأة معطير من عطرت
المرأة اذا استعملت الطيب او مِفعَل كمغشم وهو الذى لايثنيه شئ عما يريده
وتهواه من شجاعته ومالحقته التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر بغير
والمونث فشاذ لايقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين
ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان
بمعنى فاعل لحقته التا فى الثانيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذف منه
قليلا قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيى
العظام وهى رميم وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان
يستعمل استعمال الاسماء اولا فان استعمل استعمال الاسما اى لم يتبع موصوفه
لحقته التا نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اى مذبوحة ومنطوحة وماكولة
السبع وان لم يستعمل استعمال الاسما بان تبع موصوفه حذف منه التا غالبا نحو
مررت بامرأة جريح وبعين كحيل اى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا
نحو خصلة ذميمة اى مذمومة وفعلة حميدة اى محمودة

- وَالِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
- وَالِاشْتِهَارُ فِى مَبَانِى الْاُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ اُرْزَى وَالْطُّولَى
- وَمَرْطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا ... اَوْ مَصْدَرًا اَوْ صِفَةً كَشِبْعَى
- وَكِبَارَى سُمِّيَ بِسِبَطْرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفْرَى
- كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشِّقَارَى ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدها المقصورة كجلى وسكرى والثانى

الممدودة لحمزة آخر غير آو لكل منهما اوزان تعرف بها فالمقصورة لها اوزان مشهورة
واوزان نادرة فمن المشهورة فَعْلَى نحو ارطى للداهية وشعبى لموضع ومنها فُعْلَى اسما
كبهمى لنبت اوصفة كجمزى والطولى اومصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر
بدمشق اومصدرا كمرطى لضرب من العدو اوصفة كحيدى يقال حمار حيدى اى
يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فعلا غيره
ومنها فَعْلَى جمعا كصرعى جمع صريع اومصدرا كدعوى اوصفة كشبعى وكسلى ومنها
فُعَالَى كجبارى لطائر يقع على الذكر والانثى ومنها فَعَلَّى كسمهى للباطل ومنها فِعَلَّى
كسبطرى لضرب من المشى ومنها فِعْلَى مصدرا كذكرى اوجمعا كظربى جمع ضربان
وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها
فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحثيثى جمع حثيث وليس فى الجموع ماهو على وزن
فعلى غيرهما ومنها فِعَيْلَى كخثيثى بمعنى الحث ومنها فُعَلَّى نحو كفرى لوعاء الطلع
ومنها فُعَيْلَى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى اى اختلط عليهم امرهم
ومنها فُعَالَى نحو شقارى لنبت

- لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ اَفْعَلَاءُ ... مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءُ
- ثُمَّ فِعَالٌ فَعْلَلٌ فَاعُولٌ ... وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولٌ
- وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ فَعَالٌ وَكَذَا ... مُطْلَقُ فَاءِ فُعَلَاءُ أُخِذَا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما
كصحراء اوصفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير أفعل كدرية هطلاء ولايقال
سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس اوناقة دروغاء اى حديدة الفيادة
ولايوصف بها المذكر منهما فلايقال جمل اروغ وكامرأة حسناء ولايقال رجل
احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا

وهطلانا وتهطالا ومنها اَفْعِلاء مثلثة العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام
الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فَعْلاء نحو عقرباء لانثى العقارب
ومنها فِعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فُعْلاء كقرضاء ومنها فاعولاء
كهاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء
وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين
اى مضمومها ومكسورها ومفتوحها نحو دوقاء للعذرة وبراساء لغة فى البرنساء
وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو اى اى الناس هو
وكثيراء ومنها فِعَلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو
خيلاء للتكبر وخنفساء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

• اِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْاَسَفْ •
• فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْاٰخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ •
• كَفَعَلٍ وَفَعِلٍ فِى جَمْعِ مَا كَفَعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى •

المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو
يرضى وبحرف اعرابه الف المبنى نحو ذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه
تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى
كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل اخره وذلك كمصدر الفعل
اللازم الذى على وزن فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو اسف
اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح
الاخر ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فِعَل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفُعَل فى جمع
فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من

الصحيح قِرَب وقُرَب جمع قِرْبة وقُرْبة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل
بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعله بضم الفا يكون على فعل بضم الاول وفتح
الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه

• وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ اٰخِرِ الْاَلِفْ فَالْمَدُّ فِى نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ •
• كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِى قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى •

لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى فى اخره همزة تلى الفا زائدة
نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلى الفا زائدة
ما كان فى اخره همزة تلى الفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا
كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم
زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى
ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر
اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل مفتعل يكون على وزن افعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما

• وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْمَحَى وَكَالْحِذَا •

هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما
ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف على السماع وما ليس
له نظير اطرد زيادة الالف قبل اخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور
السماعى الفتى واحد الفتيان والمحى العقل والثرى التراب والسنا الضوء
ومن الممدود السماعى الفناء حداثة السن والثناء الشرف والثراء كثرة
المال والحذاء النعل

• وَقَصْرُ ذِى الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ •

لاخلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز
مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

• يالك من تمر ومن شيشاء • ينشب فى المسعل واللهاء •

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور

• كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا •
• آخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا •
• كذا الذى اليا اصله نحو الفتى والجامد الذى اميل كمتى •
• فى غير ذا اقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف •

الاسم الممكن ان كان صحيحا الاخر او كان منقوصا الحقته علامة التثنية من
غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان
مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسياتى حكمه
فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول فى مَلْهًى ملهيان
وفى مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى
ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة
الاصل واميلت فتقول فى متى علمتيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا
وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل
ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصود تقلب ياء فى ثلاثة
مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثانى اذا كانت ثالثة بدلا من ياء
الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا فى موضعين الاول
اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثانى اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله
واولها ما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور اعنى قلب الالف

ياء او واوا الحقتها علامة التثنية التى سبق ذكره اول الكتاب وهى الالف
والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

• وما كصحراء بواو ثنيا وفو علباء كساء وحيا •
• بواو او همزة وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر •

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع فى الكلام على ذكر كيفية تثنية
الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث او الالحاق او بدلا
من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول
فى صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل
نحو كساء وحياء جاز فيه وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان
وحياوان والثانى ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن
والقلب فى الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من
قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب بقاؤها فتقول فى قراء ووضاء
قراءان ووضاآن واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى ان ما جاء من تثنية
المقصور والممدود على خلاف ما ذكرا تقصر فيه على السماع كقولهم فى الخوزلى
الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم فى حمراء حمرا ان والقياس حمراوان

• واحذف من المقصور فى جمع على حد المثنى ما به تكملا •
• وافتح او ضم شعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف •
• فالالف اقلب قلبها فى التثنيه وتاء ذى التاء الزمن ياءه •

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من
غير تغيير فتقول فى زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم
ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول فى قاض قاضون رفعا وقاضين جرا

ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته فى التثنية فان كانت
الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فتقول
فى كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب
ابقاؤها فتقول فى قراء قراؤون واما المقصور وهو الذى ذكره المص فتحذف
الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول فى مصطفى مصطفون
رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفا مع الواو واليا وان جمع بالف وتاء
قلبت الفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى جملى جمليات وفى فتى وعصا
علمى مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذ
حذفها فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات

• وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا اَنَلْ اِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شَكَلْ •
• اِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ اَوْ مُجَرَّدَا •
• وَسَكِّنِ الثَّانِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ اَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا •

اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتا او المجرد عنها
بالف وتاء اتبعت عينه فاءه فى الحركة مطلقا فتقول فى دَعْد دَعَدات وفى جَفْنة
جَفَنات وفى جُمْل وبُسْرة جُمُلات وبُسُرات بضم الفاء والعين وفى هِند وكِسرة
هِنِدات وكِسِرات بكسر الفا والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة
التسكين والفتح فتقول جُمُلات وجُمْلات وبُسُرات وبُسْرات وهِنُدات وهِنْدات
وكِسُرات وكِسْرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى
من غيره كجعفر علم مونث وبالاسم عن الصفة كفخمة وبالصحيح العين من معتلها
كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب
بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات

وشجرات واحترز بالمذكر عن المؤنث كبدر فانه لا يجمع بالالف والتا

• وَمَنَعُوا اِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ •

يعنى انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه
اتباع العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفا والعين استثقالا
للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذِرَوات او ذِرْوات وشذ
قولهم جِرِوات بكسر الفا والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة
واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة
قبل اليا بل يجب الفتح او التسكين فتقول زُبَيات او زُبْيات

• وَنَادِرًا وُذُو اضْطِرَارٍ غَيَّرَا قَدَّمْتُهُ اَوْ لِاُنَاسٍ اِنْتَمَى •

يعنى ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة او لغة
لقوم فالاول كقولهم فى جِرْوة جِرِوات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

• وَحُمِّلْتُ زُفْرَاتِ الضُّحَى فَاَطَقْتُهَا وَمَا لِي بِزُفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل
فى جوزة وبيضة ونحوهما جَوَزات وبَيَضات بفتح الفاء والعين والمشهور
فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

• اَفْعِلَةٌ اَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ اَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ •

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدد
كفلك للمفرد والجمع فالضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة
اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد

يستعمل كل منهما فى موضع الاخر مجازا فامثلة جمع القلة كاسلحة وافعل
كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة
التكسير فجموع كثرة

• وَبَعْضُ ذِى بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِى كَارْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِى •

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق
واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية
القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

• لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا افْعُلُ وَلِلرُّبَاعِى اسْمًا ايْضًا يَجْعَلُ •
• اِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِى مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْاَحْرُفِ •

افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبى واظب
واصله اظبى فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبى فعومل معاملة قاض
وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه
الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين
وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مونث رباعى قبل اخره
مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

• وَغَيْرُ مَا افْعُلْ فِيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلَاثِى اسْمًا بِاَفْعَالٍ يَرِدْ •
• وَغَالِبًا اَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ فِى فَعْلٍ كَقَوْلِهِمُ صِرْدَانُ •

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد
فيه من الثلاثى افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد
واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع
فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء بعضه على افعال

كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

• فِى اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِىٍّ بِمَدْ ثَالِثِهِ افْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ •
• وَالْتَزَمُوهُ فِى فَعَالٍ اوْ فِعَالْ مُصَاحِبَىْ تَضْعِيفٍ اوْ اعْلَالِ •

افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعى ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة فى جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال
او فعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

• فُعْلٌ لِنَحْوِ اَحْمَرٍ وَحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى •

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف يكون المذكر منه على افعل
والمونث منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة
ولم يطرد فى شىء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذى حفظ منه فتى وفتية
وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبى وصبية

• وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِىٍّ بِمَدْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِهِ اعْلَا اَفْقَدْ •
• مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِى الْاَعَمِّ وَالْاَلِفْ وَفُعَلٌ لِفِعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفْ •
• وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِئُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ •

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل اسم رباعى زيد قبل اخره مدة بشرط
كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق فى ذلك بين المذكر
والمونث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب
وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو
عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو
سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذى مدته الف سوى
عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة

او على الفُعْلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع
لاسم على فِعْلَة نحو كِسرة وكِسَر وحجة وحِجَج ومرية ومرى وقد يجيئ جمع
فِعْلَة على فُعَل نحو محية ومحى وحلية وحلى

• فِى نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ •

من امثلة جمع الكثرة فُعَلَة وهو مطرد فى كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل كرام ودماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلَة وهو مطرد فى وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف
بذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

• فُعْلٌ لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ •

من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على
هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه
فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى ومن
فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى

• لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِى فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ •

من امثلة جمع الكثرة فِعَلَة وهو جمع لفَعْل اسما صحيح اللام نحو قُرط
وقِرَطة ودُدج ودِدَجة وكُوز وكِوَزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد
وقردة او على فعل نحو غرد وغردة

• وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ •
• وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِى الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا •

من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة

نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها
فُعَّال وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم
وقوام وندر فُعَّل وفُعَّال فى المعتل اللام المذكر نحو غاز وغزى وسار وسرى
وعاف وعفى وقالوا غزاء فى جمع غاز وسراء فى جمع سار وندر ايضا فى فاعلة
كقول الشاعر • اَبْصَارُهُنَّ اِلَى الشَّبَابِ مَائِلَةٌ • وَقَدَارَاهُنَّ عَنِّى غَيْرُ صُدَّادِ •
يعنى جمع صادة

• فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ مِنْهُمَا •

من امثلة جمع الكثرة فِعَال وهو مطرد فى فَعْل وفَعْلَة اسمين نحو كعب وكعاب
وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة
وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

• وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِى لَامِهِ اعْتِلَالُ •
• أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فَعِلٍ فَاقْبَلِ •

اى اطرد ايضا فِعَال فى فَعَل وفَعْلَة مالم يكن لامهما معتلا او مضاعفا نحو جبل
وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال فى فِعْل
وفُعْل نحو ذئب وذئاب ودرج ودراج واحترز من المعتل اللام كفتى ومن
المضاعف كطلل

• وَفِى فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِى أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ •

اطرد ايضا فِعَال فى كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة
عنها كعريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

• وَشَاعَ فِى وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا •
• وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِى نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ ثُفِى •

اى واطرد ايضا مجئ مِفعال جمعا لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى
نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك
اطرد فعال فى وصف على فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وحمصانة
وخماص والتزم فعال فى كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل
وطوال وطويلة وطوال

• وَبِمَفْعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَا لَهُ يَطَّرِدْ •
• فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْمِفْعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ •
• وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا •

من امثلة جمع الكثرة مفعول وهو مطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو كبد وكبود
وعل وعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد مفعول ايضا فى اسم على فعل بفتح الفا
نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس
وضروس او على فعل بضم الفا نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ مفعول
فى فعل نحو اسد واسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده
باطراد واشار بقوله وللمفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا
وهو مطرد فى فعل كصرد وصردان واطرد ايضا فى جمع ما عينه اسم
على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد فى فعل
كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا فى جمع ما عينه واو من فَعْل او فَعَل نحو
عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان
فى غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان

• وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ •

من امثلة جمع الكثرة فُعْلان وهو مقيس فى اسم صحيح العين على فَعَل نحو

ظهر

ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف
ورغفان او على فعل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان

• وَكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا •
• وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلّ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرِ ذَا قَلّ •

من امثلة جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس فى فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل
غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار
بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة
يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن
فعلاء فى المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشدآء وولى واولياء وقل
مجئ افعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نضيب وانضباء وهين واهوناء

• وَفَوَاعِلُ لِفُوعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءُ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ •
• وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثِلَهْ •

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل
نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو كاهل
وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كانت لمؤنث عاقل نحو حائض
وحوائض ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذى
على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق
وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

• وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ •

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعى بمدة قبل اخره مؤنثا بالتا نحو سحابة
وسحاب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة

وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

• وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جَمْعَا صَحْرَاءَ وَالْعَذْرَآءَ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا •

من امثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحارى اوصفة كعذراء وعذارى وعذارى •

• وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُرِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ •

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري •

• وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى •

• مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الْاَخِرُ فِ بِالْقِيَاسِ •

• وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ •

• وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْ مَا لَمْ يَكُ لَيِّنًا اثِرَهُ اللَّذْ خُتِمَا •

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد ولحرز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الاخر الخ فعله بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان

يقال

يقال خدارق وفرازق فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى انه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطري سباطر وفي قذوكس قذاكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

• وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَسَنْدَعٍ ازِلْ اِذْ بِبَنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ •

• وَالْمِيمَ اَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزَ وَالْيَا مِثْلُهُ اِنْ سَبَقَا •

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاخل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزوائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر والثانية ان لا يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتا وتبقي الميم لانها مصدرة مجردة للدلالة على معنى وتقول في الند ويلندد آلادة ويلادة فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما وانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الألد

• وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفْ اِنْ جُمِعْتَ مَا كَحَيْزَبُونٍ فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمَا •

اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك حذف ما يتاتى معه وابقى الاخر فتقول

٢ وكذا لو كان الظهور هو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد صح هو

فى حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها اوثرت الواو بالبقاء لانها لوحذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان
بقاء اليا مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

• وَخَيِّرُوا فِى زَائِدَىْ سَرَنْدَى وَكُلَّمَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى •

يعنى انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى
سراند بحذف الالف وابقاء النون وسرادى بحذف النون وابقاء الالف
وكذلك علندى فتقول علاند وعلادى ومثلهما حنطى فتقول حيانط وحياطى
لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولامزية لاحداهما على الاخرى
وهذا شأن كل زائدتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى
سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيئ وربما قيل جمل علندى بالضم
والحنطى القصير البطين يقال رجل حنطى بالتنوين وامرأة حنطاة

• التَّصْغِيرُ •

• فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِىَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ قُذَىٍّ فِى قُذَا •
• فُعَيْعِلٌ مَعْ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجُعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا •

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقصر
على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى فان
كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد اليا فتقول فى درهم دريهم وفى
عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

• وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ •

اى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيل او على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق
الذى يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلى او زائد

فتقول

فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع
فتحذف فى التصغير ماحذف فى الجمع وتقول فى علندى علينذ وان شئت
قلت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلادى

• وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ •

اى يجوز ان يعوض مما حذف فى التصغير او التكسير ياء قبل الاخر فتقول
فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حنطى حييط وحيانط

• وَعَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِى الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا •

اى قد يجئ كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا
يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية
وقولهم فى جمع رهط اراهط وفى باطل اباطيل

• لِتَلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ •
• كَذَا لِمَا مَدَّةُ افْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ •

اى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان ولينه تاء التانيث او الفه المقصورة او
الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذى مونثه فعلى فتقول فى تمرة
تميرة وفى جبلى جبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال اجيمال وفى سكران سكيران
فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر فتقلب
الالف ياء فتقول فى سِرْحَان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين ويكسر ما بعد
ياء التصغير فى غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى
عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا
فليس ورايت فليسا ومررت بفليس

• وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا •

• كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَمَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ •
• وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا •
• وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا •

لا يعتد فى التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء التانيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بمجز المضاف ولا بمجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال فى مجد باء مجيد باء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى عبد الله عبيد الله وفى بعلبك بعيلبك وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات

• وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا •
• وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ •

اى اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل او فعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء الف التانيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التانيث وابقاء المدة فتقول حبير

• وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيَنًا قُلِبْ فَقِيمَةٌ صَيِّرْ قُوَيْمَةً تَصِبْ •
• وَشُذَّ فِى عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ •
• وَأَلِفَ التَّانِيثِ فِى الْمَزِيدِ يَجْعَلُ وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ •

اى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان

اصله

اصله الواو قلبت واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان اصله الياء قلبت ياء فتقول فى موقن ميقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها اصله لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب ابواب وفى ناب انياب وفى ضاربة ضوارب

• وَكُلُّ مَنْقُوصٍ فِى التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا •

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او ملتبسا بها رد اليه فى التصغير ما نقص منه فيقال فى دم دمى وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ماء مسمى به موى وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيء فتقول فى شالة السلاح شويلة

• وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرْ اكْتُفِى بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِى الْمُعْطَفَا •

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كان اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا الحق تاء التانيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى جبلى جبيلة وفى سوداء سويدة وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر

• وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِيٍّ كَسَنْ •
• مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ •

• وَشَذَّ تَرْكُهُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَسُرْ •

اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التانيث لحقته التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم فى زود وحرب وقوس وبقل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم فى قدام قديدمة •

• وَصَغِّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي •

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفى ذا وتا ذيا وتيا

النسب

• يَاءَ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ •

اذا اريد اضافة شئ الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل اخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال فى النسب الى دمشق دمشقى والى تميم تميمى والى احمد احمدى

• وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا تَانِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا •

• وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ •

يعنى انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مزنى مزنى وكذلك اذا كان اخر

الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكة مكى ومثل تاء التانيث فى وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وجبارى او رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه كجملى جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول جملى والثانى قلبها واوا فتقول جملوى •

• لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى •

• وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ كَذَا لَدَيَا الْمَنْقُوصَ خَامِسًا عَزِلْ •

• وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَمِنْ •

يعنى ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كجحبرى وجحبرى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتى وفتوى وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوى وربما حذفت كملهى والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى اى يختار ويقال اعتميت الشئ اى اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذا لديا المنقوص الى اخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوى فى شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضى فى قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتد ومستعلى فى مستعل والجرجى القراد والانثى جرجاة والعلقى نبت واحده علقاة

• وَأَوِّلْ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ وَفَعَلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفَعِلْ •

يعنى انه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوى وقاضوى
واشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت
الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال
فى نمر نمرى وفى دئل دؤلى وفى ابل ابلى

• وَقِيلَ فِى الرَّمِىِّ مَرْمَوِىٌّ وَاخْتِيرَ فِى اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِىٌّ •

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب
حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مزنى مزنى واشار هنا الى انه
اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف
الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة
قليلة والمختار اللغة الاخرى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول
فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى

• وَنَحْوُ حَىٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ وَارْدُدْهُ وَاوًا اِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ •

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها
اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شىء بل يفتح
ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير
وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حى حيوى لانه من حييت
وفى طى طووى لانه من طويت

• وَعَلِّمِ التَّثْنِيَةَ احْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ •

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت
رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا قلت زيدى وتقول
فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى

• وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِىٌّ مَقُولًا بِالْاَلِفْ •

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب
كسره فى النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف اليا المكسورة فتقول
فى طيب طيبى وقياس النسب الى طى طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى
بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هيبخى
فى هيبخ والهيبخ الغلام الممتلى والانثى هيبخة

• وَفَعَلِىٌّ فِى فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وَفُعَلِىٌّ فِى فُعَيْلَةٍ حُتِمْ •

يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين
ولا مضاعفا كما سياتى فتقول فى حنيفة حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة
فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى

• وَالْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا مِنَ الْمُثَالَيْنِ بِمَا التَّا اُولِيَا •

يعنى ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه
التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى
قصوى كما تقول فى امية اموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف
شىء منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى

• وَتَمِّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ •

يعنى ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف يائه
فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك ايضا ما كان
على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى

• وَهَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنَالُ فِى النَّسَبْ مَا كَانَ فِى تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ •

حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتانيث

قلبت واوا نحو حمراوىّ فى حمرآء اوزائدة للالحاق كعلباء اوبدلا من اصل
نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائىّ وكسائى والقلب نحو علباوىّ
وكساوىّ اواصلا فالتصحيح لاغير نحو قرآءى فى قرآء

• وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِمَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمِّمَا •
• اِضَافَةً مُبْدُوءَةً بِابْنٍ اَوْ اَبْ اَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِى وَجَبْ •
• فِى مَاسِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلْاَوَّلِ مَالَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْاَشْهَلِ •

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف
عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول فى تابط شرا تابطى وفى بعلبك بعلى
وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا اوابا اوكان معرفا بعجزه حذف
صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى ابى بكر بكرى
وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف
عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرئ القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره
ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس اشهلى وقيسى

• وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَاعَنْهُ حُذِفْ جَوَازًا اِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ اُلِفْ •
• فِى جَمْعِى التَّصْحِيحِ اَوْ فِى التَّثْنِيَهْ وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهٰذَى تُوفِيَهْ •

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامه مستحقة للرد
فى جمعى التصحيح او فى التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب
الرد وتركه فتقول فى يد وابن يدوى وبنوى ويدى وابنى كقولهم
فى التثنية يدان وابنان وفى يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد
فى جمعى التصحيح اوفى التثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى ابواخ واخت
ابوىّ واخوىّ كقولهم ابوان واخوان واخوات

واخيهم

• وَبَاخٍ اُخْتًا وَبَابْنٍ بِنْتَا اَلْحِقْ وَيُونُسُ اَبَى حَذْفَ التَّا •

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت فى النسب
باخ وابن فيحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوى
وبنوىّ فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما
على لفظهما فتقول اختىّ وبنتىّ

• وَضَاعِفِ الثَّانِى مِنْ ثُنَائِى ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَاءِى •

اذا نسب الى ثنائى لاثالث له فلا يخلو الثانى من ان يكون حرفا صحيحا اوحرفا
معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمّى
وكمى وان كان حرفا معتلا بالواو وجب تضعيفه فتقول فى لولوىّ وان كان
الحرف الثانى الفا ضوعف وابدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه
لاءى ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوىّ

• وَاِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَاعَدِمْ فَجْبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ •

اذا نسب الى اسم محذوف الفا فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيحا لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدىّ وصفىّ وان كان معتلها
وجب الرد ويجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوىّ

• وَالْوَاحِدَ اذْكُرْنَا سَبِيلًا لِلْجَمْعِ اِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ •

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيئ بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض
فرضىّ هذا ان لم يكن جار مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه
فتقول فى انصار انصارىّ وكذا ان كان علما فتقول فى انمار انمارىّ

• وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ فِى نَسَبٍ اَغْنَى عَنِ الْيَا فَقَبِلْ •

يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو

تامر ولابن اى صاحب تمر وصاحب لبن وبنائه على فعال فى الحرف غالبا
كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب
كذا نحو رجل طعم ولبس اى صاحب طعم ولباس وانشد سيبويه رحمه الله

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلٰكِنِّي نَهِرْ ۞ لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلٰكِنْ أُبْتَكِرْ

اى ولكنى نهارى اى عامل بالنهار

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ۞ عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

اى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب
التى تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى
الدهر دهرى والى مرو مروزى

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلِ الِفَا ۞ وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

اى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا
ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك
فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف
وسكن ما قبله كقولك فى جاءنى زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ ۞ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

وَاشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّنًا نُصِبْ ۞ فَالِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو
مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت
مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب

المنون فابدلوا نونها الفا فى الوقف

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ۞ لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ۞ نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ يَا اقْتُفِي

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت
قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف
العين او الفا كما سياتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه
باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هاد فان كان المنقوص محذوف العين
كاسم فاعل من ارأى يرأى او محذوف الفا كيق علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء
فتقول هذا مرى وهذا يق واليه اشار بقوله وفى نحو مر لزوم رد الياء اقتفى
فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا بثبت ياؤه ساكنة نحو
رايت القاضى وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات
اجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى

وَغَيْرُهَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ ۞ سَكِّنْهُ أَوْقِفْ وَارِمِ الْمُحَرَّكِ

أَوِ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْقِفْ مُضْعِفَا ۞ مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا

مُحَرَّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ انْقُلَا ۞ لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُخْطَلَا

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو آخره من ان يكون ها التانيث
او غيرها فان كان ها التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه
فاطمة اقتلت هذه فاطمه وان كان آخره غير ها التانيث ففى الوقف عليه خمسة
اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن
الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين
الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان

لايكون الاخير همزة لخطأ ولا معتلا كفتى وان يلى حركة كالجمل فتقول
فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ماقبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف
كالجمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى
قبله وشرطه ان يكون ماقبل الأخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب
ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ماقبل الاخر محركا لم يوقف بالنقل
كجعفر وكذا ان كان ساكنا لايقبل الحركة نحو باب وانسان

• وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا •

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة اوضمة او
كسرة وسواكان الاخر مهموزا اوغير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورايت
الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهذا الردء ورايت الردء
ومررت بالردء فى الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لايجوز النقل
اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء
ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب

• وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ وَذَاكَ فِى الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ •

يعنى انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع
ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم
لان فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة

• فِى الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا اجْعَلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ •
• وَقَلَّ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيَّرْ دَيْنِ بِالْعَكْسِ انْمَمَى •

اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند
قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون ماقبلها ساكنا

صحيحا

صحيحا اولا فان كان ماقبلها ساكنا صحيحا وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت
وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمة وحمزة وفتاه وان كان جمعا
او شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتا
نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه

• وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ •
• وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا كَيِّعْ أَوْ كَيِّعٍ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا •

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم او الوقف كقولك فى لم يعط
لم يعطه وفى اعط اعطه ولايلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره
قد بقى على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول كقولك فى ع وق
عه وقه والثانى كقولك فى لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

• وَمَا فِى الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ أَلِفُهَا وَأَوْلُهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ •
• وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ امْضَاءَمْ اقْتَضَى •

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم تسال وبم
جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون
الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه
وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاءمه ومجيءمه

• وَوَصْلَ ذِى الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا •
• وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أُدِيمَ شَذَّ فِى الْمُدَامِ اسْتَحْسَنَا •

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لاتشبه حركة اعراب
كقولك فى كيف كيفه فلا يوقف بها على ماحركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على
ماحركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ماحركته

البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم
لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة
كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة لازمه
• وَرُبَّمَا أُعْطِىَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا •
قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر
قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله • مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَّا •
فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف
• الْإِمَالَةُ •
• اَلْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِى طَرَفْ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ •
• دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا لَهَا عَدِمَا •
الامالة عبارة عن ان يحنى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا وتمال الالف
اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى اليا ء دون زيادة او شذوذ فالاول
كالفى رمى ومرمى والثانى كالف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان
واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير
نحو قفى او فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم
قفى واشار بقوله ولما تليه ها التانيث ما لها عدما الى ان الالف التى
وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التانيث كفتاة
• وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فَلْتُ كَمَا ضَنِىَ خِفْ وَدِنْ •
اى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل
يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفا سواء كانت العين واوا
كخاف او يا كباع وكدان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان

الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفا امتنعت الامالة
نحو قال وجال فلا تميلهما كقولك قلت وجلت
• كَذَاكَ تَالِى الْيَا وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ اَوْ مَعَ هَا كَجَيْهَا أَدِرْ •
اى كذلك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف
نحو بيسار او بحرفين احدهما هاء نحو اد رجيبها فان لم يكن احدهما هاء
امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بينا والله اعلم
• كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ اَوْ يَلِى تَالِى كَسْرٍ اَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِى •
• كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ فَدْ هَمَا لَكَ مَنْ بِمِيلِهِ لَمْ يُصَدْ •
اى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلى كسرة
نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك
ولكن احدهما هاء نحو ريدان يضربها وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين
اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو هذان درهماك
• وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا •
• إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ •
• كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ اَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمُطَّوِّعِ مِرْ •
حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين
والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة
ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او مفصولا بحرف كناضخ وناعق
او حرفين كمناشيط ومواشق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء
التى ليست مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذارا ن
بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت

الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقائل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

• وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرٍ رَاكِفَادِمًا لَا اَجْحَفُوا •

يعنى انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبتهما الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم وداراً القرار وفهم منه جواز امالة نحو حاول لانّ اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى واحرى

• وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ •

اذا انفصل سبب الامالة لم يوثر بخلاف سبب المنع فانه قد يوثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

• وَقَدْ تَمَالُ الْمُنَاسِبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَفَاهَا وَتَلَا •

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عماد المناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك

• وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا •

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا الا ها و نا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريدان يضربها ومررنا بها

• وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ اَمِلْ كَلَا لَا تَيْسَرِ مِلْ تَكُفَّ الْكُلَفْ •

• كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّانِيثِ فِي وَقْفٍ اِذَا مَا كَانَ غَيْرَ الِفِ •

اى تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو لبشر وللايسر مل

وكذلك

وكذلك يمال ما وليه هاء التانيث من قيمة وفعلة

التصريف

• حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي •

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تتعلق لعلم التصريف بها

• وَلَيْسَ اَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا •

يعنى انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وقى زيدا

• وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا وَاِنْ يُزَدْ فِيهِ فَسَبْعًا عُدَّا •

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط فى اصل الوضع واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى اصل الوضع وهو اما ثلاثى كفلس واما رباعى كجعفر واما خماسى وهو غايته كسفرجل

• وَغَيْرُ آخِرِ الثُّلَاثِيِّ افْتَحْ وَضُمْ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ •

العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وح فالاسم الثلاثى اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه الثقادير اما ان يكون مضموم الثانى او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى اربعة وذلك نحو قُفْل وعُنُق ودُئِل وصُرَد ونحو علم وجبل وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

• وَفِعْلٌ أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ •

يعنى ان من الابنية الاثنى عشر بناء بنائين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول ماكان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المص على عدم اثبات حبك والثانى ماكان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل مالم يسم فاعله كضرب وقتل

• وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ •

• وَمِنْهُ مَا رُبِّعَ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَلِسْتًّا عُدَا •

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر مايكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ماينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولاتكون الفا فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثانى فجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

• لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلْ وَفِعْلِلٌ وَفُعْلُلْ •

• وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌّ وَإِنْ عَلَا مَعْ فَعْلَلٍّ حَوَى فَعَلِّلَا •

• كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعَلِّلٌ وَمَا يَأْتِي لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى •

الاسم الرباعى المجرد له ستة اوزان الاول فَعْلَل بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثانى فِعْلِل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فُعْلُل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن وفتح ثالثه نحو دوهم الرابع فُعَلِّل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فِعَلَّل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فُعَلَّل بضم اوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب واشار بقوله وان علا الى اخره الى ابنية الخماسى وهى اربعة الاول فَعْلَّل بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثانى فَعْلِّل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو حمرش الثالث فُعْلِّل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فِعْلَّل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وماغاير الى انه اذا جاء شئ على خلاف ماذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثانى كاستخراج واقتدار

• وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي •

الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

• بِضِمْنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِ اكْتُفِي •

• وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا الْأَصْلُ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ •

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فاذا قيل ماوزن ضرب قلت فعل وماوزن زيد قلت فعل وماوزن جعفر قلت

فقل فعلل وماوزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول فان كان
فى الكلمة زائد عبرعنه بلفظه فاذا قيل ماوزن ضارب فقل فاعل وماوزن
جوهر فقل فوعل وماوزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف
حرف اصلى فان كان ضعفه عبرعنه بما يعبر به عن ذلك الاصلى وهو المراد بقوله

• وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِى فَاجْعَلْ لَهُ فِى الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ •

فتقول فى وزن اعدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت
بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول فى وزن قتل فعل ووزن
كرم فعل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا
الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن اعدودن افعودل ولا فى وزن قتل
فعتل ولا فى وزن كرم فعول •

• وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَاخْلُفْ فِى كَلَمْلِمِ •

المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين
صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد
المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لسلم
وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط
بدليل صحة لم وكف واختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف
من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف
وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين
لام فى لملم وكاف فى كفكف •

• فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيْنِ •

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء

فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هى اما اصل كالى واما بدل
من اصل كقال وباع •

• وَأَلِيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِى يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا •

اى كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتها
الا فى الثانى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى
كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو
فى الاول زائدتان وفى الثانى اصليتان •

• وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا •

اى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف
اصول كاحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهد •

• كَذَا لَهُ هَمْزٌ أَخِيرٌ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ •

اى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من
حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير
زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء
وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء ودآء •

• وَالنُّونُ فِى الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِى نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِى •

النون اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة
كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم
يسبقها ثلاثة فهى اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة
اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر •

• وَالتَّاءُ فِى التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ •

تزاد التاء اذا كانت للتانيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل او مع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج اولمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم اوفعل كتدحرج

• وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللَّامُ فِى الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ •

تزاد الهاء فى الوقف نحو له ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره اوالجزم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد ايضا زيادة اللام فى اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

• وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ •

اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سالتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك

• فَصْلٌ فِى زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ •

• لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدِئَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا •

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

• وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى •

• وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلَاثِى كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا •

لما كان الفعل اصلا فى التصريف اختص بكثرة مجئ اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان فى اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى امر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ

• وَفِى اسْمِ اسْتٍ ابْنٍ ابْنَمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٍ تَبِعْ •
• وَأَيْمُنٍ هَمْزَانِ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِى الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ •

لم تحفظ همزة الوصل فى الاسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا فى عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة وابنتين وايمن فى القسم ولم تحفظ فى الحرف الا فى أل ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله آلحق ان دار الرباب تباعدت • او انبت جل ان قلبك طائر •

الإبدال

• أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيًا فَابْدِلِ الْهَمْزَ مِنْ وَاوٍ وَيَا •
• أُخْرَا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِى فَاعِلِ مَا أَعَلَّ عَيْنًا اقْتُفِى •

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهى تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى فى قوله هدأت موطئا ومعنى هدأت سكنت وموطئا اسم فاعل من اوطأت الرحل اذا جعلته واطئا لكنه خفف همزته بابدال الهاء ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من

غيرها شاذا وقليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع اطجع وفى
اصيلان اصيلال فنبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة
نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فلو كانت الالف التى قبل الياء او الواو غير
زائدة لم تبدل نحو آية ورواية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كثيابين وتعاون
واشار بقوله فاعل ما اعل عينا ذا قتفى الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا
مبتعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت فى فعله نحو قائل وبائع واصلهما
قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع قلبوا العين
الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين فى الفعل
صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

• وَالْمَدَّ زِيدَ ثَالِثًا فِى الْوَاحِدِ هَمْزًا يَرَى فِى مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ •

تبدل الهمزة ايضا مما ولى الف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة
فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كانت
غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفازة
ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب

• كَذَاكَ ثَانِى لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نِيفَا •

اى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو
سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد
الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى
منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل

• وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا اعْتَلَّ لَامًا وَفِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ •
• وَاوًا وَهَمْزًا اوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِى بَدْءٍ غَيْرِ شِبْهِ وُو فِى الْأَشَدّْ •

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد الف
الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين
قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكرهنا انه اذا اعتل لام احد هذين
النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول
قضية وقضايا واصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة
وصحائف فابدل واكسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فصار قضاآ فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى
زاوية وزوايا واصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف
ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله و فى مثل هراوة جعل
واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل
فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل
الجمع واحده فى ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى
واصلها هرآئو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هرآا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله
وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن
الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين
الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من
الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووى ووورى اصله وافى ووارى فلما بنى
للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فابدلت الالف واوا

• وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِىَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرٌ وَآئِمَّنْ •

• إِنْ يُفْتَحَ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ •
• ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّ وَاوًا اِصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا اَتَمّ •
• فَذَا لَهُ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأُوَمْ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ •

اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سأال ورأآس ثم ان تحرك اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة يجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو أوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومد ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة اوضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم والثانى نحو أويدم تصغير ادم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايمّ وهو مثال اصبع من امّ واصله امّم ثم نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم فى الميم فصار ائمّ فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايمّ وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اى سواء كانت التى قبلها مفتوحة اومكسورة اومضمومة فالاول نحو أيِنَ مضارع أن واصلها أأنِن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم نتامل لهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أيمة فانها جات بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايمّ مثال اصبع من امّ واصله ائمّم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم فى الميم فصار ائمّ فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايمّ والثالث نحو اينَ اصله أأنِن لانه مضارع

قوله اويدم وفى نسخة أو ميمّ اتمّ

أأننه

أأننه اى جعلته يئنّ فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار أينَ واشار بقوله وما يضم واوا صر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى وانكسرت او انضمت فالاول نحو أوبٍ جمع اب وهو المرعى اصله أأبب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار أوبٍ ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار أوبٍ والثانى أومٌ مثال اصبع من امّ والثالث نحو أومٌ مثال أيلمٌ من امّ واشار بقوله مالم يكن لفظا اتم فذا ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان صارت طرفا صارت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى وانكسرت او انفتحت او سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأ ى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيصير قرأ او تقول فى مثال زبرج من قرأ قرئ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرءى كالمنفوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرءى مثل المولى واشار بقوله واؤم ونحوه وجهين فى ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كونه اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع أنّ فان شئت ابدلت فقلت ائن وان شئت حققت فقلت أئن

فان كانت طرفا صار

قلبت الهمزة الثانية ياء

وفى نسخة بدل المولى القاضى

• وَيَاءً اقْلِبْ اَلِفًا كَسْرًا تَلَا اَوْ يَا تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا •
• فِي آخِرٍ اَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ اَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا اَيْضًا رَأَوْا •

• فى مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوَلْ •

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا فى اخر الى اخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا انطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتى فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضِىَ وقوِىَ اصلهما رضِوَ وقوِوَ لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثانى نحو جُرَىّ تصغير جَرْو واصله جُرَيْوٌ فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والثالث نحو شَجِيَّة وهى اسم فاعل للمونث وكذا شجية مصغرا واصله شجيوة مرة من الشجو والرابع نحو غَزِيان وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا الى ان الواو فى مصدر المعتل عينا تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت فى الفعل بعدها نحو حال حولا •

• وَجَمْعُ ذِى عَيْنٍ أَعَلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ •

اى متى وقعت الواو عين جمع واعلت فى واحده او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديا روثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ومجئ الالف بعدها مع كونها فى الواحد لما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب •

• وَصَحَّحُوا فَعَلَةً وَفِى فِعَلْ وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ •

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت فى واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عَوْد وعِوَدة وكوز وكِوَزة وثور وثِيَرة ومن ههنا يعلم انه انما تعتل فى الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب •

• وَالْوَاوُ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ •

• إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا أُعْرِفْ •

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعرف معناه ان الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هُيام •

• وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِى جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا •

يجمع فعلاء على أفعل على فعل بضم الفا وسكون العين كما سبق فى التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت

الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا
كما فعلوا في المفرد كما قرن استثقالا لذلك في الجمع

• وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى الْفِي لَامِ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا •
• كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمُقْدُرَهْ كَذَا اِذَا كَسْبَعَانَ صَيَّرَهْ •

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم
ماقبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثاني
كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما
اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب اليا
واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها •

• وَاِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى •

اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان احدهما قلب
الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى
والكيسى والضوقى والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس

فصل •

• مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا اَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ •

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه
من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى
فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل اليا
فيه واوا وهي لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا •

• بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فَعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ فَتْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى •

اى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول

اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى •

فصل •

• اِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ فِيهِمَا عَرِيَا •
• فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغَمًا وَشُذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا •

اذا اجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها اصليا
ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود
وميوت فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت اليا في الياء فصار سيد وميت فان كانت اليا والواو في كلمتين
لم يوثر ذلك نحو يعطي وافد وكذا ان عرضت الواو واليا للسكون كقولك في رؤية
رويه وفي قوى قوى وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء
واوا في قولهم عوى الكلب عوة •

• مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ اُصِلْ اَلِفًا اَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ •
• اِنْ حُرِّكَ الثَّانِي وَاِنْ سُكِّنَ كَفَ اِعْلَالَ عَيْنِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكَفّ •
• اِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ عَيْنَ اَلِفْ اَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ اُلِفْ •

اذا وقعت الواو واليا محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول
وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما اصلية فان
كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم واصلهما جيل وتوم فنقلت حركة
الهمزة الى اليا والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد اليا والواو ولم تكن لاما
وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال مالم يكن الساكن
بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون اصله
يخشيون فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها

ساكنة مع الواو الساكنة

• وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ذَا افْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلَا •

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عود فهو اعور وهيف فهو اهيف وعيد فهو اعيد وحول فهو احول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وعيد

• وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ •

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اى تضاربوا بالسيوف

• وَإِنْ يُحَرَّفَيْنِ ذَا الإِعْلَالُ اسْتَحَقْ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ •

اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الاخر والاحق منهما بالاعلال الثاني نحو ايحيا والهوى والاصل حيى وهوى فوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

• وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا •

اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

• وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْنَذَا •

لما كان

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت ابنذا اى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف ابنذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

• لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَابَنْ •

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل في ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوّق

• مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا •

اى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشيئ وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيضّ واسودّ ونحو اهوى

• وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ اسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ •

يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلئ بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذي اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والوزنة فاما ان يكون منقولا من فعل اولا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والاصح كابيضّ واسودّ

• وَمِفْعَلٌ صَحِّ كَالْمِفْعَالِ وَالْفِ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ •
• اِزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ •

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسوال وحمل ايضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصح كما صح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى اخره الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال واستفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة ثم الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم اجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

• وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ مَفْعُولٌ بِهِ اَيْضًا قَمِنْ •
• نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدُرْ تَصْحِيحُ ذِى الْوَاوِ وَفِى ذِى الْيَا اشْتَهَرْ •

اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع ولكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه يا فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى الياء اشتهر

• وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَاعْلِلْ اِنْ لَمْ تَحْذِرِ الْاَجْوَدَا •

اذا بنى المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء او

بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معد ومن عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى وان كان الواوى على فعِل فالفصيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

• كَذَاكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ذِى الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٌ اَوْ فَرْدٌ يَعِنْ •

او ابنى الاسم على مفعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وابو ونحو جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح فى الجمع فان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اى قسوة

• وَشَاعَ نَحْوُ نِيَّمٍ فِى نَوْمِ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُذُوذُهُ نُمِى •

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله • فما أرقّ النيّام إلا كلامها

فصل

• ذُو اللِّينِ فَا فِى افْتِعَالٍ اُبْدِلَا وَشَدَّ فِى ذِى الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا •

اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء

نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان
كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تا فتقول فى افتعل من الاكل
ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء
وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء

• كَذَا افْتِعَالٍ رُدَّ اِثْرَ مُطْبَقِ فِى اِدَّانَ وَازْدَادَ وَاذَّكَرَ الْأَبَقِى •

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد
والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا
واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء
الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت
دالا نحو ادّان وازداد واذّكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر
فاستثقلت التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال فى الدال

• فَصْلٌ •

• فَأَمْرٌ اوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدْ اِحْذِفْ وَفِى كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ •
• وَحَذْفُ هَمْزِ افْعَلَ اسْتَمَرَّ فِى مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَىْ مُنَصِّفِ •

اذا كان الفعل الماضى مثل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الامر والمضارع
والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عِدْ يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتا
لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى أكرم يكرم والاصل
يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة فى اسم
الفاعل واسم المفعول

• ظَلْتُ وَظِلْتُ فِى ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا وَقِرْنَ فِى اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا •

اذا اسند

اذا اسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه
ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف
لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت الثالث حذف لامه وابقاء فاءً على
حركتها نحو ظلت واشار بقوله وقرن فى اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف
الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن
واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف
واصله اقررن من قولهم قرّ بالمكان يقرّ بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف
بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الْإِدْغَامُ

• أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِى كَلِمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صَفَّفِ •
• وَذُلِّلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلَا كَحَسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصْ ابِى •
• وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِى أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَلَّ بِنَقْلٍ فَقَبِلْ •

اذا تحرك المثلان فى كلمة ادغم اولهما فى ثانيهما ان لم يتصدر ولم يكن ما هما
فيه اسما على وزن فَعَل او على وزن فُعَل او فِعَل او فَعَل ولم يتصل اول المثلين
بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا
فلا ادغام كدد ن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر
والثانى كذلك وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كحسس
جمع جاس والسادس كاخصص ابى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت
الهمزة والسابع كهيلل اى اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قرد ومهدد فان لم
يكن شىء من ذلك وجب الادغام نحو ردّ وضنّ اى بخل ولب والاصل

ودد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ فى الل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه
قد جاء الفك فى الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس
عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته ولحت عينه اذا التصقت بالرمص

• وَحَيِّ فُكَّ وَادْغِمْ دُونَ حَذْرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ •

اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره
قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيى ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما
نحو حيى وعيى فيجوز الادغام اتفاقا نحو حىّ وعىّ فلو كانت حركة احد المثلين
عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيى واشار بقوله كذاك
نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام
فمن فك وهو القياس نظرا الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف
فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين فى الاخر فتسكن احدى التاءين فيأتى
بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء ى استتر يجوز
فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الأدغام فيه بعد نقل حركة اولى
المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

• وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنَ الْعِبَرْ •

يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى
التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا كما فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

• وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ •
• نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِى جَزْمٍ وَشِبْهِهِ الْجَزْمِ تَخَيُّرٌ قُفِى •

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب الفك
نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل

ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة
اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله
فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر فى الامر
نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المضارع المجزوم

• وَفُكَّ افْعَلْ فِى التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِى هَلُمْ •

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك
مسئلتين احداهما افعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو اجبب بزيد الخ
واشد ببياض وجهه والثانية هلم التزموا الادغام والله سبحانه وتعالى اعلم

• وَمَا بِهِ خُتِمْتُ قَدْ كَمُلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ •
• أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ •
• فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا •
• وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الْخَيِّرَهْ •

وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب الجليل المشهور بشرح ابن عقيل
على يد كاتبه ومالكه الفقير حسن الهريدى الحنفى صبيحة
ثانى عشر ربيع الاول سنة ١٢٦٦ ست وستين
ومائتين بعد الألف من هجرة من جعلته
شفيعا فى القدم صلى الله
تعالى عليه وسلم
وعلى جميع
المرسلين
م